مجلة آداب ذي قار

مجلة محكمة علمية تصدر عن كلية الآداب

الترقيم المعياري ٢٠٧٣-٦٥٨٤
الترقيم المعياري ٢٧٠٩-٧٩٦X

السنة ٢٠٢٢

مجلة آداب ذي قار

العدد ٣٩

Thi Qar Arts Journal

Issued a scientific journal for the College of Arts - University of Dhi Qar

ISSN Print:2073-6584
ISSN Online :2709-796X

مجلة آداب ذي قار

مجلة محكمة علمية فصلية تصدر عن كلية الآداب/جامعة ذي قار

ISSN Print:2073-6584
ISSN Online:2709-796X

العدد ٣٩ القسم الثاني ايلول ٢٠٢٢

متوفر على الانترنت: ٢٩- ايلول

https://jart.utq.edu.iq/index.php/main/issue/view/56

صدر العدد الأول في كانون ٢٠١٠

مدير التحرير: ا.م.د حيدر عبد العالي جبر
كلية الآداب / جامعة ذي قار

Ass.Prof PhD Hayder A. Gaber
Journal Manager
University of Thi-Qar, Collage of Arts
Phone:+964 781 012 9700
hayderabdali@utq.edu.iq

رئيس التحرير: أ.د هيثم عباس سالم
كلية الآداب / جامعة ذي قار

Prof.PhD Haithm A.S. Alsowaily
Chief In Editor
University of Thi-Qar, Collage of Arts
Phone: +964 781 806 2525
haithmalsowaily@utq.edu.iq

Thi Qar Arts Journal

Issued a scientific journal for the College of Arts - University of Thi Qar

ISSN Print:2073-6584
ISSN Online:2709-796X

No.39, Section 2 Septemper.2022
Available Online : Sep - 29
https://jart.utq.edu.iq/index.php/main/issue/view/56

The first issue was published in October 2010

Dr.Haithm.A.S. Alsowaily
Chief In Editor
University of Thi-Qar, Collage of Arts
Phone: +964 781 806 2525
haithmalsowaily@utq.edu.iq

Prof Dr. Majeed M. Al- Aamer
Journal Manager
University of Thi-Qar, Collage of Arts
+964 770 701 2166
hayderabdali@utq.edu.iq

تعليمات النشر

ترحب هيئة تحرير مجلة آداب ذي قار بإسهامات الباحثين داخل البلد وخارجه، وهي تستقبل البحوث العملية
الانسانية، ويتم النشر فيها بعد تقويم البحث علمياً من هيئة التحرير خبراء معتمدين مشهود لهم بالكفاءة العلمية
وتعتذر المجلة عن استقبال البحوث التي لا تخضع للضوابط الآتية:

١. يثبت عنوان البحث في الصفحة الاولى، وأسم الباحث ومكان عمله والبريد الالكتروني.
٢. يطبع البحث على وجه واحد من كل ورقة ولا تتجاوز الصفحات (٢٠ صفحة) .
٣. تجمع هوامش البحث في نهايته مثل المصادر والمراجع.
٤. تسلم المجلة ثلاث نسخ ورقية ويكون قياس الصفحة (١٨ × ٢٤,٥) مع قرص مرن.
٥. تنقل الجداول والمخططات والرسوم والخرائط والصور إلى نهاية البحث قبل الهوامش وتثبت على شكل ملاحق ويشار إليها في المتن.
٦. ينبغي أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً.
٧. يتم إعلام الباحث بقرار هيئة التحرير بقبول النشر خلال مدة (٢٠ يوماً).
٨. البحوث المنشورة لا يجوز إعادة نشرها إلا بموافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. البحوث لا تعاد إلى الباحثين سواء نشرت أم لم تنشر.
١٢. يتحمل الباحث المسؤولية القانونية والاعتبارية في حال ظهور نقل أو اقتباس لم يشر إليه.
١١. تنشر البحوث وفقاً لرأي هيأه التحرير.
١٢. تعاد البحوث إلى أصحابها لإجراء التعديلات المقترحة.
١٣. أجور نشر البحث تخضع للضوابط الوزارية وحسب المرتبة العلمية للمدرس المساعد والمدرس (٤٠٠٠٠) ألف دينار عراقي وللأستاذ المساعد (٦٠٠٠٠) ألف دينار عراقي وللأستاذ (٧٥٠٠٠٠) دينار عراقي وللباحثين العرب (١٢٠) دولار لكل الدرجات العلمية

هيأة التحرير

ت	الاسم	التخصص	الكلية او الجامعة	البلد	الصفة
١	أ.د. هيثم عباس سالم	الادب والنقد الحديث	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	رئيس التحرير
٢	أ.م.د. حيدر عبد العالي جبر	التاريخ المعاصر	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	مدير التحرير
٣	أ.د.المتمرس محمد حسين آل ياسين	اللغة العربية / علم اللغة	رئيس المجمع العلمي العراقي	العراق	عضو
٤	أ.د. حسن ناظم حمادي	اللغة العربية/الادب الحديث ونقده	وزير الثقافة والسياحة والاثار	العراق	عضو
٥	أ.د.المتمرس عبد الجبار ناجي الياسري	التاريخ الاسلامي	كلية التربية- ابن رشد/ جامعة بغداد	العراق	عضو
٦	أ.د. صاحب جعفر أبو جناح	اللغة العربية / النحو والصرف	كلية الآداب / الجامعة المستنصرية	العراق	عضو
٧	أ.د. جمال فزة	علم الاجتماع / الانثروبولوجيا	جامعة محمد الخامس بالرباط	المغرب	عضو
٨	أ.د. حسين عبود الهلالي	اللغة العربية/الادب العربي	جامعة البصرة/ كلية التربية- القرنة	العراق	عضو
٩	أ.د. ناظم أنيس عيسى	الجغرافية الطبيعية	كلية الآداب/ جامعة دمشق	سوريا	عضو
١٠	أ.د. عرجون محمد احمد الباتول	اللغة العربية/النقد الحديث	جامعة حسيبة بن بو علي الشلف	الجزائر	عضو
١١	أ.د. خلف عبد العظيم سيد علي	التاريخ الحديث والمعاصر	كلية البنات / جامعة عين شمس	مصر	عضو
١٢	أ.د. حسين فالح الكساسبة	التاريخ الحديث والمعاصر/وطن عربي	جامعة مؤتة	الاردن	عضو
١٣	أ.د. صالحي مزهورة	التاريخ الحديث والمعاصر/ عثماني	جامعة مولود معمري تيزي وزو	الجزائر	عضو
١٤	أ.د. علي حداد حسين	اللغة العربية/النقد الحديث	مركز احياء التراث / جامعة بغداد	العراق	عضو
١٥	أ.د. سلمى عبد الحميد الهاشمي	التاريخ الاسلامي	كلية الآداب / جامعة البصرة	العراق	عضو
١٦	أ.د. قاسم محمد كامل	اللغة العربية /المعجم العربي	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	عضو
١٧	أ.د. محمد الخزامي عزيز	الجغرافية البشرية	كلية العلوم الاجتماعية/جامعة الجلالة	مصر	عضو
١٨	أ.م.د. دولي كمال الصراف	علم الاجتماع	الجامعة اللبنانية	لبنان	عضو
١٩	أ.م.د. عدي بجاي شبيب	علم الاجتماع	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	عضو
٢٠	أ.م.د. حامد سفيح عجرش	الجغرافية البشرية	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	عضو
٢١	أ.م.د. رجاء صبار جابر	اللغة الانكليزية	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	عضو
٢٢	م. نسوم عوفي حسون	اللغة العربية	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	مدقق اللغة العربية
٢٣	م.د. أحمد راضي رحيم	اللغة الإنكليزية	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	مدقق اللغة الانكليزية
	م.م أزهر نور عبد		كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	الدعم الفني

كلمة العدد

بصدور العدد الثامن والثلاثين من مجلة (آداب ذي قار) تكون المجلة قد قطعت اثنا عشر عاما من مسيرة علمية تضافرت عليها جهود خيرة اساتذة الكلية الذين لم يكفوا عن العمل لتحقيق وعد قطعوه على أنفسهم ان يكون لكلية الآداب / جامعة ذي قار بصمتها العلمية في الحقول الأدبية والاجتماعية والتاريخية ليس في العراق فحسب، بل في عموم البلاد العربية أيضا.

شهد العدد تطورا كبيرا في مواضيعه وتصميمه وإخراجه الفني الرائع، ويتأتى ذلك التطور من حرص هيأة التحرير على تطبيق المعايير العالمية المعتمدة في نشر الأبحاث العلمية وجهود الفنيين الذين حرصوا على اخراجها بأجمل حلة ونخص منهم بالذكر السيد م. م أزهر نور الغالبي

وقد كان لهيآت التحرير المتعاقبة على إدارة المجلة الدور البارز في ترصين النشر العلمي في مجلة آداب ذي قار وتحققه بشروطه العلمية فلا يسعنا بمناسبة صدور العدد التاسع والثلاثين من المجلة الا نذكر جهود السادة رؤساء تحريرها بكل خير وندعو من الله ان يوفقهم في اعمالهم.

وتضع هيأة التحرير نصب اعينها مواكبة التطور والنهوض بواقع المجلة لتحقيق العالمية والسعي من اجل الحصول على عوامل التأثير و الدخول ضمن مستوعبات سكوباس .

أ. م.د حيدر عبد العالي جبر

مدير هيأة التحرير

الفهارس / الدراسات التاريخية

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الجامعة	الدولة	الصفحة
١	الرحلات العلمية المتبادلة بين علماء البصرة واليمن وأثرها في تمتين الصلات العلمية	أ.د عبدالحسن حنون جبرة الله ، أ.م.د رجاء كاظم عجيل	ذي قار	العراق	١ – ٢٩
٢	الاحداث العسكرية في خلافة الامام علي بن ابي طالب (ع) ٣٥- ٤٠ هـ من خلال كتاب الخلفاء الراشدون للذهبي (دراسة تاريخية)	أ . د مهند عبد الرضا حمدان ، الباحث أركان عنيد عباس	ذي قار	العراق	٣٠-٤٢
٣	توظيف العقيدة المهدوية للأغراض السياسية دراسة في حركة الأفراد والجماعات الإسلامية	أ.م.د. جمعة ثجيل عكلة	ذي قار	العراق	٤٣- ٦٤
٤	سياسة عمان داخل مجلس التعاون الخليجي تجاه الحرب العراقية ــ الايرانية	م.م. حسن غانم عبد ردن	مديرية تربية ذي قار	العراق	٦٥ – ٨١
٥	موقف الصحافة العربية من الثورة الاسلامية في ايران ١٩٧٩(موقف صحيفتا الراي العام الكويتية والثورة السورية انموذجا)	م.م غازي عيدان راضي	مديرية تربية ذي قار	العراق	٨٢- ١١٦
٦	العلاقات الدبلوماسية والقنصلية دراسة في نشأتها وتطورها	م. د. فاضل عبد علي حسن	ذي قار	العراق	١١٧-١٣٤

جميع البحوث المقدمة للنشر تخضع
لبرنامج كشف الانتحال

Indexes / Historical Studies

No.	Tittle	Researcher Name	Affiliation	state	page
1	Mutual scientific trips between scholars of Basra and Yemen	rof.Dr.Abdulhassan Hanoun Jabrat Allah, Ass.Prof.Dr. Raja Kazem Ajeel	Thi Qar	Iraq	1−29
2	Military events in the caliphate of Imam Ali bin Abi Talib (A) 35-40 AH through the book of the Rightly Guided Caliphs of al-Dhahabi (historical study)	Prof. Dr. Muhannad Abdul Redha Hamdan Al Kanzawi, Researcher: Arkan Anid Abbas	Thi Qar	Iraq	30-42
3	Employing the Mahdist doctrine for political purposes: a study in the movement of Islamic individuals and groups	Ass. Prof. Dr. Juma Thajeel Akla Al-Hamdani	Thi Qar	Iraq	43-64
4	Oman's policy within the Gulf Cooperation Council Towards the Iraq-Iran war	Ass.Lecture Hassan Ghanim Abed Reden	Directorate of Education Thi Qar	Iraq	65-81
5	The position of the Arab press on the Islamic revolution in Iran 1979 (The position of the Syrian newspapers Al Thawra and Kuwaiti Al Raai Al Aam as a model)	Ass.Lecture Ghazi Eidan Radi	Directorate of Education Thi Qar	Iraq	82-116
6	Diplomatic and Consular Relations: A Study in its Origin and Development	Assis. Prof. Dr. Fadel Abdel Ali Hassan	Thi-Qar Center for Historical and Archaeological Studies	Iraq	117-134

All submitted researchs to the Journal will be subject to the program of plagiarism detection

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

الرحلات العلمية المتبادلة بين علماء البصرة واليمن وأثرها في تمتين الصلات العلمية

Mutual scientific trips between scholars of Basra and Yemen

أ.د عبدالحسن حنون جبرة الله

Prof. Dr. Abdulhassan Hanoun Jabrat Allah

أ.م.د رجاء كاظم عجيل

Ass.Prof.Dr. Raja Kazem Ajeel

College of Arts - University of Thi Qar

Abstract

The importance of scientific trips between Islamic countries lies in the fact that they represent a manifestation of civilization and intellectual sophistication.

The exchanged trips of scholars between the scholars of Basra and Yemen contributed to the deepening of scientific ties between the two countries, and given their distinguished scientific weight and their leading intellectual role in Islamic civilization for many centuries

Keywords: Trips – Basrah – Yemen

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٦/٢٩

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٧/٢٤

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٩/٢٩

الكلمات المفتاحية : رحلات – البصرة – اليمن

المراسلة :

د عبدالحسن حنون

أ.م.د رجاء كاظم

كلية الآداب / جامعة ذي قار

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ملخص البحث

تكمن أهمية الرحلات العلمية بين البلدان الإسلامية كونها تمثل مظهراً من مظاهر الحضارة والرقي الفكري ، حيث راح علماء المسلمين الأوائل والأواخر يهجرون بلدانهم ويكابدون مشاق السفر والأخطار المحدقة للتوجه الى مراكز العلم المنتشرة في أرجاء العالم الإسلامي

وأســـهمت رحلات العلماء المتبادلة بين علماء البصـــرة واليمن في تعميق الروابط العلمية بين البلدين ، وبالنظر لثقلهما العلمي المتميز ودورهما الفكري الرائد في الحضارة الإسلامية لقرون عديدة ، لذا فكان لهما تأثير عظيم في مسيرة الحركة العلمية لكليهما وللمجتمع الاسلامي عامة

المقدمة

تكمن أهمية الرحلات العلمية بين البلدان الإسلامية كونها تمثل مظهراً من مظاهر الحضارة والرقي الفكري ، حيث راح علماء المسلمين الأوائل والأواخر يهجرون بلدانهم ويكابدون مشاق السفر والأخطار المحدقة للتوجه الى مراكز العلم المنتشرة في أرجاء العالم الإسلامي

ومما عمق من اصـــالة الروابط العلمية بين العراق واليمن ، فأن البلدين وبالنظر لثقلهما العلمي المتميز ودورهما الفكري الرائد في الحضـــارة الإســـلامية لقرون عديدة ، كان له تأثيرعظيم في مســـيرة الحركة الثقافية ســـواء" في البصـــرة أو اليمن وتطورها ، ويمكننا أن نلحظ هذا التأثير الفكري منذ القرن الثاني الهجري ومابعده وفي مجالات متعددة ، ولعل من أوائل علماء العراق الذين قدموا الى اليمن هم من علماء البصـــرة وأولهم الفقيه المعتزلي القاســـم الصعدي أو السعدي، من اعلام القرن الثاني الهجري، والمحدث والفقيه معمر بن راشد البصري (ت ١٥٣هـــ) ، الذي سكن صنعاء فكان له تأثير متميز في نشر علوم الحديث والسنة ، وألف في اليمن كتابه المشهور (الجامع في الســـنن) ، فكان مســـند فقهاء اليمن إبان تلك المرحلة ، ثم تتابعت رحلات العلماء بين البلدين ولم تنقطع طيلة القرون اللاحقة

لذا فأن قيمة دراسة الرحلات العلمية بين البصرة واليمن على مدى قرون عدة تتجلى في معرفة مدى وعمق التأثر والتأثير المتبادل في تأسيس أو تأصيل مجمل مظاهر الحركة العلمية ، الى جانب العمل على نشوء وانتشار للتيارات الفكرية والمذهبية في كلا البلدين ، وسنلحظ من خلال البحث أن اليمن برغم موقعه الجغرافي المنعزل بين صحاري وبِحَار فإن ذلك لم يمنع من تميز دوره ومساهمته في الشأن الثقافي والفكري عبر العصور، ولم تنعزل اليمن أو تنزو عن بقية أمصار الدولة اللإسلامية ، ولم يكن موقعها العلمي هامشياً ، بل كان ضمن دائرة المراكز الإسلامية المهمة وذات الشأن العلمي الكبير.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ومما تجدر الإشارة إليه أن موضوع الرحلات العلمية بين اليمن والبصرة ، لم ينل اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين، وماتم تناوله لايتعدى الإشارة إليها بصورة مقتضبة جداً، وبقدر حاجة تلك الدراسات ضمن مساق دراسة الحياة الفكرية لكلا البلدين في الحقب الزمنية السابقة لهذه الدراسة

وتطلبت مادة البحث تقسيمه الى محورين ، الأول : رحلات علماء البصرة الى اليمن ، أما المحور الثاني : رحلات علماء اليمن الى البصرة

المحور الأول : العلماء البصريين المرتحلين الى اليمن :

١- **القاسم الصعدي (كان حيا" قبل ١٣٠هـ) :** ذكر رحلته من البصرة الى اليمن مؤرخي اليمن نشوان الحميري(ت ٥٧٣هـ) والإمام الزيدي ابن المرتضى (ت ٨٢٠هـ) والأخير اطلق عليه لقب السعدي وليس الصعدي ، ويبدو ان لقب الصعدي اطلق عليه لاستقراره في مدينة صعدة اليمانية ، وكان سبب رحلته بطلب من شيخ المعتزلة في البصرة واصل بن عطاء (ت ١٣٠هـ) لنشر الفكر المعتزلي ، وكان قد أرسل دعاته الى الكثير من الأمصار ومنها اليمن (١)، ورجح الشجاع أنه لاقى نجاحا" في المهمة المكلف بها (٢)

٢- أبو عروة معمر بن راشد البصري (ت ١٥٣هـ) :

ولد سنة ٩٣هـ في البصرة ونشأ وترعرع فيها ، وكان في بداية حياته امتهن التجارة ، ويذكر أنه أن الناس يعظمون الحسن البصري (ت ١١٠هـ) بعد وفاته لعلمه ، مما أثر ذلك في نفسه فانتدبها لطلب العلم وترك التجارة (٣) ، وذكر الجندي أنه قدم الى اليمن رغبة في لقاء الفقيه التابعي عبدالله بن طاووس(ت ١٣٦هـ) ، وهو خواص الصحابي عبدالله بن عباس وعُرف بتقشفه وجرأته في وعظ الحكام والولاة (٤)

ويذكر الجندي أن سفيان الثوري (ت١٦١هـ) يقول فقهاء العرب ستة ، افقه الستة ثلاث ، افقه الثلاث معمر (٥) ، وعده في كتابه في الطبقة الرابعة من طبقات فقهاء اليمن ، وقال : قال معمر : لماعزمت على دخول اليمن متجردا" لطلب العلم قال لي ايوب السختياني(ت١٣١هـ) إن كنت راحلا" فإلى عبدالله بن طاووس ، فالزم تجارتك ، وكان مع فقهه عالي الهمة كبير القدر ، ولما توفي ابوه وعليه دين ، فبادر الى بيع تركته بثمن وغير ثمن على غرض القضاء عن أبيه بعجل ، فقيل له ، لو انتظرت الغرماء حتى تبيع الأشياء بأثمانها وربما حصلت الزيادة ، فقال : لا أفعل وابو عبدالله محبوس عن منزله في الجنة (٦)

ولعل معمر من أوائل علماء العراق الذين قدموا الى اليمن ، وسكن صنعاء ، وكان له القدح المعلى في نشر علوم الحديث ، وألف في اليمن كتابه المشهور بـ (الجامع في السنن) ، فكان هذا المصنف مسند فقهاء اليمن في تلك الحقبة (٧) ، ويعد من الكتب الفقهية الأولى في اليمن وأقدم من كتاب (الموطأ) للإمام مالك بن أنس الاصبحي (ت ١٧٩هـ)(٨)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

وكان معمر ملاوما" للسنة نفورا" عن البدعة لايرى السيف على أهل القبلة (٩)

تلامذته في اليمن :

ومن ابرز الفقهاء الذي تتلمذوا على يدي معمر بن راشد البصري في اليمن هم :

أ- علي عمرو بن عبيد بن حيرد(من اعلام القرن ٢هـ) وابيه كان إمام مسجد (نقم) في صنعاء ومؤذنه (١٠) ، وقال الجندي : ولكن لعمرو ولد اسمه علي من اصحاب معمر (١١) ، ولم تحدد لنا المصادر تاريخا" لوفاته .

ب- ابو محمد ابراهيم بن خالد بن عبيد القرشي الصنعاني(من اعلام القرن الثاني الهجري) ، وقيل علي بن ابراهيم بن خالد : مؤذن جامع صنعاء لمدة (٧٠) سنة ، تتلمذ على معمر واخذ الفقه عنه ، وهو من صلى عليه بعد وفاته سنة ١٥٣هـ(١٢)

ت- محمد بن بسطام (من اعلام ق٢هـ) : قال الجندي : كان من افاضل الناس وتتلمذ على يد معمر وشهد جنازته (١٣)، ولم نقف على تاريخ وفاته .

ث- ابو خليد محمد بن ماجان الأبناوي (اعلام ق٢ه) ، من التابعين تتلمذ على معمر وكان يعرف بصاحب معمر وصهره ، اذ تزوج معمر من أخته (١٤) ، ولم نقف على تاريخ وفاته

ج- أبو عبدالرحمن هشام بن يوسف الأبناوي (ت ١٩٧هـ) من فقهاء اليمن ، ويعرف بالقاضي ، وهو ممن ادرك معمر وأخذ عنه (١٥) كما وتتلمذ على عبدالرزاق الصنعاني تلميذ معمر بن راشد واخذ عن ابن جريج(ت١٥٠ه) ، وهو من شيوخ الإمام الشافعي في اليمن ، وله في الصحيحين عدة أحاديث واخذ عن يحيى بن معين ، وولي قضاء صنعاء للأمير محمد بن خالد حين قدم نائبا" من قبل هارون الرشيد سنة١٨٠هـ (١٦)

ح- عبدالرزاق بن همام الصنعاني بن نافع الحميري (ت ٢١١هـ) : فقيه صنعاء ومحدثها والمرحول اليه من أجل علمه ، اخذ علومه عن معمر بن راشد في صنعاء ، كما أخذ الصنعاني عن سفيان الثوري وابن جريج ، وروى عنه سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) ويحيى بن معين (ت ٢٣٤هـ) واسحاق بن راهوية (ت٢٣٨هـ) واحمد بن حنبل(ت ٢٤١هـ) (١٧)

وصحب عبد الرزاق الصنعاني معمر لمدة سبع سنين ، وكتب عنه ثمانية عشر آلاف حديث (١٨) ، وكان كثير الرواية عن شيخه معمر بن راشد في كتابته لتفسيره ، ويعد تلميذه النجيب الذي أخذ علمه عنه ، ونهج على نهج ممن سبقوه من مفسري عصره في تفسير آيات التي دعت الحاجة الى تفسيرها معتمدا" على نقل المأثور في بيان المعاني واسناد كل قول الى قائله دون نقد للراويات أو ترجيح بينها مكثرا" الرواية عن قتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٧هـ) بواسطة شيخه معمر بن راشد (١٩)

كما ويعد الصنعاني من أول فقهاء اليمن ممن اخذ على عاتقة مهمة تدوين السيرة النبوية والمغازي ، فقد عده السخاوي من كتاب ومؤرخي المغازي ، وكتابه في السيرة والمغازي مفقود الى اليوم (٢٠) ، ويرجح الشجاع أن

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

من المحتمل انه كتاب المغازي الذي نسبه ابن النديم لمعمر بن راشد شيخ عبدالرزاق وهو من اصحاب السير والأحداث ، وقد يكون عبدالرزاق رواه عنه فنسب إليه (٢١) ، كما وردت مرويات لعبدالرزاق أوردها الطبري في ثنايا كتابه(٢٢)

وروى المؤرخ اليمني الرازي : أن ابن يوسف بن زياد قال لعبدالرزاق : من القائل لمعمر وأنتم في صرح المسجد :ياأباعروة إن الناس يقولون إنك تصلي خلف هذا الظالم يعنون بن زائدة – أمير صنعاء- ولاتعتد بها ، فقال : أنت رجل صنعاني ينبغي لك أولا" أن تعرف مذهبي إني ما أحب لي ملء هذا المسجد ذهبا" من شرفاته وتفوتني صلاة الجماعة ، قال : قلت لعبدالرزاق : أليس برأيك يا ابابكر فقال : بلى وأنه لرأيي قال ابو عبدالله سفيان بن زياد : هو رأيي (٢٣) وعقب الجندي على هذه الحادثة بالقول : وكذلك صنعاء أول بلد في اليمن أنكر أهلها الصلاة خلف الظلمة ، وأن من صلى خلف أحد منهم ، أعاد ثانية وذلك الغالب فيها وفي نواحيها منذ أول الإسلام وإلى عصرنا سنة ٧٢٢هـ وذلك أنهم في الغالب لايحضرون للصلاة ولايأتمون إلا بمن يتحققون نزاهته عن المعاصي والنجاسات (٢٤)

خ- ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عباد بن سمعان الدبري (ت ٢٧٨هـ) والدبري نسبة الى قرية تعرف بـ (دبرة) وهي من ضواحي صنعاء على مرحلة منها ، وهو ممن اخذ علومه عن الفقيه والمحدث عبدالرزاق الصنعاني ، واخذ عنه جامع معمر بن راشد في السنن (٢٥)، وعده الذهبي من رواة كتب الصنعاني ، وروى عنه الحافظ الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في معاجمه الثلاث ، وتوفي بقرية دبرة سنة(٢٧٨هـ) (٢٦)

وروى الصفدي ، أن اسحاق بن ابراهيم الدبري حدث عن عبدالرزاق عن معمر (٢٧) ، وكانت مدة اقامة معمر بصنعاء (٢٠) سنة ، وتوفي فيها برمضان سنة ١٥٣هـ ، ويذكر الجندي ، أن ابراهيم بن خالد بن عبيد ابو محمد القرشي الصنعاني المؤذن بجامع صنعاء من اصحاب معمر قال : صليت عليه وله ثمان وخمسون سنة ، وقال محمد بن بسطام وكان من أفاضل الناس : رأيت معمر وشهدت جنازته وأعرف قبره في الحقل بخزيمة مقبرة صنعاء وهو أول من قبر هناك ...وأهل العراق يزعمون أن معمرا" مفقود وليس كذلك(٢٨)

٣- أبي عمرو العلاء البصري (ت ١٥٤هـ)

وهو زبَان بن العلاء بن عمار بن العُريان التميمي ثم المازني البصري وقيل العُريان بن العلاء بن عمار التميمي ، ولد سنة ٦٨هـ أو ٧٠هـ بمكة ونشأ وترعرع في البصرة وتوفي في الكوفة ، وأمه من بني حنيفة ، وعُرف بفصاحة اللسان وسعة العلم والزهد والعبادة (٢٩) ، ووثقه الذهبي وقال عنه : إمام في القراءات وإمام في اللغة (٣٠) ، رحل من البصرة الى اليمن ودخل صنعاء وعدن وتلقى عنه بعض علماء اليمن علوم القرآن واللغة (٣١) ، وكانت قراءته من بين القراءات المشهورة والسائدة في اليمن ، وروي عنه أنه قال : ومالسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ، ولاعربيتهم بعربيتنا (٣٢)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

٤- الأديب الصرار البصري (كان حيا" سنة ٢٥٤هـ)

ترجم له المؤرخ الزيدي اليمني ابن أبي الرجال الصعدي وقال عنه : الحسن بن أحمد بن عبدالرحمن الصرار من بني درام من بطون قبيلة بني تميم، ومن الأدباء العراقيين المرتحلين ، وهاجرمن البصرة الى اليمن واستقر بمدينة صعدة أثر حدوث الاضطرابات التي عمت البصرة أبان ثورة الزنج عام ٢٥٤هـ ، ولم يحدد لنا المؤرخ تاريخ وفاته (٣٣)

٥- ابومسلم الكشي البصري (ت ٢٩٢هـ)

ابراهيم بن عبدالله بن مسلم بن باغر ابن كش الكجي الكشي البصري ، ارتحل من البصرة الى اليمن ونزل في صنعاء ، وكان يحدث في مسجد (درب الفرس) ، وروى الحديث عن ابن الأصبغ البصري ، وكان دائم التنقل بين صنعاء وزبيد ومكة ، وعُقدت له حلقات دراسية ، وكان يُملي ماعنده أو بعض ماعنده على من حضر مجلسه كما سمع منه كثير من علماء اليمن والحجاز، وقال ابن سمرة : وقد دخل حديثه في كتاب الشريعة للآجري البغدادي(ت ٣٦٠هـ) ومعاصريه مثل ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن برة وابو القاسم جعفر بن محمد الأعجم (٣٤)

٦- المهاجر أحمد بن عيسى(ت٣٤٥هـ)

أحمد بن عيسى بن محمد من ذرية الإمام جعفر الصادق ، من فقهاء الشافعية، واصله من البصرة وارتحل منها الى اليمن ودخل مدينة حضرموت سنة ٣١٨هـ واستقر بقرية (الهجرين)، وكانت رحلته من البصرة بسبب تداعيات الفوضى التي حلت بالمدينة نتيجة احداث ثورة الزنج ، وكان شافعي المذهب وعمل على نشر هذا المذهب في اليمن عامة وحضرموت خاصة (٣٥) وخاض صراعا" مريرا" ضد أتباع الفرقة الاباضية –من فرق الخوارج- في حضرموت وهي قاعدة الاباضية باليمن ، وتمكن من توحيد صفوف الشيعة وأهل السنة وكون منهما كتلة واحدة ضد الإباضية ، ودخل معهم في حوارات ومناظرات كثيرة حتى تمكن من إقناع الكثير منهم بالتخلي عن عقيدة الخوارج (٣٦)

وتوفي بحضرموت سنة ٣٤٥هـ وخلفه من بعده في زعامة الشافعية ابنه عبدالله (ت٣٨٣هـ) ثم خلفه ابناؤه واحفاده (٣٧) ، وروي أن قرية (الهجرين) التي نزل بها المهاجر كان بها قاضيان حنفي وشافعي ومفتيان حنفي وشافعي (٣٨)

٧- الفقيه والمحدث الشافعي أبو نصر هبة الله بن ثابت البندنيجي (ت أوائل ٥٠٠هـ)

وأصله من بلدة (بندنيجين أو بندنجين) من توابع مدينة البصرة ، ولم تحدد المصادر موقعها الجغرافي (٣٩) ترجم له المؤرخين اليمنيين ابن سمرة والجندي وقالا عنه : وعُرف بلين الجانب وسعة الصدر والصبر على الإقراء ، وتفقه في بداية أمره على الشيخ أبي اسحق الطبري ، وأطلق عليه فقهاء اليمن لفظة (الإمام) (٤٠)

وارتحل من بلدته (بندنجين) في البصرة الى اليمن وبصحبته مصنفات الشيخ أبي اسحق الطبري(ت٤٧٠هـ) في فقه الشافعية ، وعكف فقهاء اليمن على دراستها والأخذ منها ، وقال الجندي (ولم يكد أحد يتفقه من غيرها ... ولقد

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

دخل اليمن عدة مصـــنفات موجزة ومبســـوطة لم يكد يحصـــل لها من القبول طائل ولا انتفع بها الناس كما انتفعوا بمضـــنفات الإمام أبي اســـحاق حتى قال لي بعض الفقهاء المحققين من فقهاء العجم وقد أقام في اليمن مدة ووجد نقل أهله وفتواهم ومناظراتهم إنما هو عن كتب الشـــيخ أبي اســـحاق ومتى نقل ناقل عن غيرها قل أن يســـتجاد نقله أو يستكمل عقله ، ثم شاركها في ذلك كتب الغزالي (٤١) ، وتتلمذ على يديه الكثير من فقهاء اليمن الشافعية ، ومنهم من اخذ عنه مباشرة" ومنهم من تتلمذ على يد طلبته ، ومنهم :

أ- ابوأسـامة زيد بن عبدالله بن جعفر بن ابراهيم اليفاعي(٥١٤ه) ، محدث وفقيه شـافعي يمني ، درس على يده بمكة مصنفات أبي اسحق الطبري (٤٢)

ب-أبو أحمد زيد بن الحســـن بن محمد بن الحســـن بن أحمد بن ميون بن عبدالله بن أبي أيوب الفائشـــي الحميري(ت٥١٩هـــ) ، اخذ عن البندنيجي بمكة كتاب (التبصرة في علم الكلام) ، وكان يُدرس هذا الكتاب في مدرسته (٤٣)

ت-يحيى بن عبدالله المليكي (من اعلام ق٦هـــ) وأصـله من الأملوك من بطون قبيلة مذحج اليمانية ، وقيل أن الأملوك من حمير (٤٤) واخذ عن البندنيجي كتاب التبصـــرة في علم الكلام وغيرها من الكتب الفقهية الشـافعية بمكة ، ولما عاد من مكة الى اليمن أخذ عنه الإمام سـيف السـنة (ت) وعن طريقه انتشـر فقهه في اليمن (٤٥) ، ولم نقف على تاريخ وفاته

ث-ابو الخطاب عمر بن اسـماعيل بن علي بن اسـماعيل بن علي بن اسـماعيل بن يوسـف بن عبدالله بن علقمة الجماعي الخولاني (ت٥٥١هـــ) (٤٦) وأصـله من قوم يسـمون ببنو جماعة يسـكنون بالقرب من حصـن المجمعة أحد حصـون بلد الشـوافي ، وهم جماعة من قبيلة خولان قضـاعة في الشـمال الغربي من صـعدة ، وسموا بهذا الاسم نسبة الى جدهم الأكبر جماعة بن شرحبيل الأصغر بن هلال بن شرحبيل الأكبر بن هلال بن هاني الخولاني ، (٤٧) ، تتلمذ على يد البندنيجي واخذ عنه كتاب معاني القرآن للصـفار وكتاب البندنيجي المسمى بـــ (المعتمد) وأخذ عن ابو الخطاب الفقيه اليمني أبو السعود بن خيران ، وتوفي ابو الخطاب بقرية ذي السفال سنة ٥٥١هـ (٤٨)

ج- ابو الحسـين يحيى بن أبي الخير العمراني (ت ٥٥٨هـــ) من فقهاء الشـافعية الكبارفي اليمن ، وله كتاب مشـهور في فقه المذهب سماه (البيان) وهو من الكتب المشـهورة في العراق والشـام ومصـر واليمن ، واخذ عن البندنيجي كتاب التبصرة عن طريق شيوخه اليفاعي والفائشي (٤٩)

ح- ابو السعود بن خيران وقيل جبران (كان حيا" سنة ٥٧٤هـــ) : وولد بقرية (الملحمة) سنة ٥١٨هـــ ، واخذ الفقـه عن البنـدنيجي وكتـابـه (المعتمـد) عن طريق الإمـام يحيى العمراني وعبـدالله بن يحيى الصـــعبي

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

سنة(٥٧٤هـ) ، وكتاب غريب أبي عبيد ومختصر العين للحوافي ، وكان فقيها" في فنون القراءات والفقه والنحو واللغة ، وهو من شيوخ ابن سمرة الجعدي ، واخذ عنه كتاب (المعتمد) للبندنيجي ، ولم يعرف الجندي تاريخ وفاته (٥٠)

وتوفي البندنيجي قبل شيخه الطبري وكان قد كفَ بصره ، وحضر الصلاة عليه الطبري واليفاعي ووفاته على رأس خمسمائة (٥١)

٨- **ابوعبدالله محمد بن الحسن بن عبدويه المهرباني الشافعي (٥٢٥هـ)**

فقيه بصري أصولي ، ولد ببلدة يقال لها مهربان على ساحل البصرة (٥٢) وقال الجندي: فعبدويه اسم اعجمي ... والمهروباني لأأدري الى ماهذه النسبة هل هي الى بلد أو جد .. سألت عن ذلك من يدعي الخبرة فقال : لعله نسب الى بلد بساحل البصرة يقال له ماهروبان ، لم يذكرها ياقوت في معجمه وانما ذكر (ماه بهرذان) (٥٣) ، وولد ابن عبدويه سنة ٤٣٧هـ ، تفقه ببغداد على يد الشيخ ابو اسحاق الشيرازي ((ابراهيم بن علي الشيرازي شيخ الشافعية في وقته ، ولد بفيروز آباد في بلاد فارس سنة ٣٩٣هـ وتوفي ببغداد سنة ٤٧٦هـ تفقه بمسقط رأسه ثم انتقل منها الى البصرة ثم الى بغداد سنة ٤١٥هـ ولم يزل فيها حتى انتهت اليه رئاسة مذهب الشافعية وبنى له نظام الملك المدرسة النظامية ببغداد فدَرس بها ، (٥٤) وحدث عنه ببعض الأسانيد ، وفرغ من قراءة كتابه (المهذب) للشيرازي في ١٢ ذي الحجة سنة ٤٧١هـ (٥٥)

وكانت رحلته لليمن في أواخر القرن الخامس الهجري ، وأول بلدات اليمن التي دخلها ابن عبدويه مدينة (عدن) ثم انتقل الى مدينة (زبيد)في دولة آل نجاح ، وفي أيام إقامته فيها دخل زبيد الأمير المفضل بن أبي البركات (ت٥٠٩هـ) فانتهب مال ابن عبدويه وتجارته نحوسنة ٤٩٧هـ (٥٦) فانتقل الى جزيرة كمران – قبال ساحل عدن- واتسعت ثروته (٥٧) واشتهر هذا الفقيه بتجارته الواسعة فكان يتجر بستين الف دينار وقد سافر الى الحبشة ومكة وعدن فحصل على اموال وفيرة كان ينفق منها على طلبة العلم (٥٨) وقد أفاد منه عدد وافر من فقهاء اليمن وقصدوه للدراسة على يديه ، واخذوا عنه في اصول الفقه كتاب (الإرشاد) كما أخذوا عنه مصنفات استاذه الشيرازي ، وهي من أهم المصنفات الشافعية المتداولة لدى علماء اليمن (٥٩)

وذكر الجندي : أنه بعد أن ستقر بكمران شاع علمه وقصده العلماء والطلبة من كل انحاء اليمن ، وكان كريم النفس بعيدا" عن اللبس ... واصحابه أكثر من أن يحصوا .. وكان يقوم بكفاية المنقطعين اليه من أصحابه ، وكان متحريا" في مطعمه بحيث أنه لايأكل إلا الأرز الذي يجلبه عبيده من بلاد بعيدة (٦٠) ، وذكر الجندي ، أن غالب طبقة فقهاء الشافعية في القرن السادس الهجري هم ممن تتلمذوا على يدي ابن عبدويه أو على تلامذته ومنهم :

أ- ابو محمد عبدالله بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبدالسميع الصعبي العنسي السهفني(ت٥٠٣هـ) ويُعرف أيضا" بـ عبيدالله على سبيل التصغير ، واصله من هجرة(سهفنة) ، وكان فقيها" شافعيا" جليلا" مشهور الذكر

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ومعدود في أهل النظر ، تفقه على يد الشـــيخ اليفاعي ، ولما ارتحل الأخير الى مكة ، رحل ابو محمد وبصحبته الزبراني الى ابن عبدويه وأخذا عنه ، وتوفي في قريته سنة ٥٠٣هـ(٦١)

ب- ابو محمد عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله الهمداني نسبا" والزبراني بلدا" (ت ٥١٨هـ) والزبراني واصله من هجرة(سهفنة) من نواحي بلدة (زبران) من بادية مدينة الجند بينها وبين الجند نحو ثلاثة أميال (٦٢)

ت- ابو الحسـين يحيى بن محمد بن عمر بن الفقيه أحمد بن الفقيه ابراهيم بن الفقيه أبي عمران (ت ٥٢٨هـــ) واصله من قرية (الملحمة) ولد سنة ٤٩٦هـــ (٦٣) ، وتفقه على الشيخ اليفاعي وابن عبدويه ، وتوفي بمحل سكنه بالملحمة سنة ٥٢٨هـ (٦٤)

ث- الفقيه عباس بن الحسن بن بشر الشرعبي(كان حيا" سنة ٥٥٥هـ) : أورد المؤرخ الجندي أن هذا الفقيه قال : كنت ممن يقرأ على الشـــيخ محمد بن عبدويه بجزيرة كمران وقد كف بصـــره فجئت مرة من بلدي أزوره فدخلت المهجم فوجدت بها طبيبا" فأخبرته بحال الفقيه وســـألته الســـير معي إليه ليعمل بمداواته وبذلت له على ذلك دينارا" فأجابني وخرج معي من المهجم ثم ركبنا البحر حتى أتينا الجزيرة فجئت الفقيه فســـلمت عليه وأخبرته بقدومي بالطبيب وقال : لابأس ثم لما كان فيآخر اليوم الذب قدمنا به دعا بابن ابن له وقال : اكتب ثم أملى عليه شعرا" :

وقالوا قد دهى عينيك سوء ..... فلو عالجته بالقدح زالا

فقلت : الرب مختبري بهذا ..... فإن أصبر أنل منه النوالا

وإن أجزع حرمتُ الأجر منه..... وكان حصيصتي منه الوبالا

وإني صابر راض شكورُ ..... ولست مغيرا" ماقد أنالا

صنيعُ مليكنا حسنُ جميل ..... وليس شيءُ مثالا

وربي غير متصف بحيِّف ..... تعالى ربنا عن ذا تعالى

ولما بلغ قوله (وإني صابر راض) البيت ، رد الله عليه بصره ,اضاء له المسجد ، وعاين ابن ابنه وهو يكتب وتكامل بصره بفضل الله تعالى فقال لي : أعط الطبيب ماشرطت له فقد حصل الشفاء بإذن الله تعالى لابمداواته ، وأورد له ابن سمرة شعرا" من المناجاة ، وكان حيا" سنة ٥٥٥هـ (٦٥)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ج- ابو عبدالله محمد بن سالم بن زيد بن اسحاق الاصبحي نسبا" والبعداني بلدا" (ت ٥٧٧ه)، ولد سنة ٤٧٥هـ ، وكان فقيها" فاضـــلا" ، تفقه على يحيى بن محمد من تلامذة الشـــيخ اليفاعي وابن عبدويه ، وتوفي ســـنة ٥٧٧هـ (٦٦)

ح- علي بن الفقيه عمر بن عبدالعزيز بن أبي قرة (ت ٥٧٩هـــــ) ، اثنى عليه ابن ســـمرة وقال : كان حافظا" للتفســير عارفا" به واعظا" على المنابر محققا" لتعبير الرؤيا (٦٧) وعده الجندي من اصـــحاب ابن عبدويه وتفقه على يديه ، وكانت وفاته بـ هجرة (خنفر) في ذي القعدة سنة ٥٧٩هـ وقبره في الميدان (٦٨) ابو محمد الحسين بن أبي بكر بن أبي حسان الشيباني (كان حيا" سنة ٥٨١هـــ) ، ولد في قرية (حيس) أوائل سنة ٥٠١ أو ٥٠٢هـــ وسكن بلدة(الخوهة) ،كان فاضلا" وعارفا" بعلوم الفقه والحديث ، تفقه على ابن عبدويه واخذ عنه كتاب (التنبيه) (٦٩) وقال ابن سمرة انه اجتمع به في عدن سنة ٥٨١ هـ (٧٠) ، وذكر الجندي انه لايعرف تاريخ وفاته ســـوى أن أخلف ثلاثة أولاد وتفقهوا على يديه (٧١) ، ويبدوأنه تتلمذ على أيضـــا" يد البندنيجي بمكة ، اذ يذكر الجندي أن ابو محمد الزبراني كان قد ارتحل الى مكة بصـــحبة شـــيخه اليفاعي والفقيه عبيد بن يحيى السهفني التهامي ، ولحقا بابن عبدويه وقرأ عليه كتاب (المهذب) ومصنف (الإرشاد في أصول الفقه) ثم عادا الى بلديهما (٧٢)

خ- عبدالله بن محمد بن زكريا(ت٥٨١هـــ) ، يماني قحطاني الأصل ، ولد سنة ٥٠١هـــ وتفقه على يد الطويري من تلامذة الشـــيخ اليفاعي وابن عبدويه ، ولما توفي خلفه في مكانته ولده ابو اســـحاق ابراهيم المولود ســـنة ٥٣٦هـــــ ، وكان قد تفقه ايضـــا" على يد أبيه وعلى شـــيخه الطويري ، وقال الجندي : وكان فقيها" كبيرا" وأثنى عليه – اي الطويري- مع وجود أبيه وربما فضل عليه ، وتوفي سنة ٦٠٩هـ (٧٣)

د- سالم بن مهدي بن قحطان بن حمير بن حوشب الأخضري(ت ٥٨٢هـــــ) ، وقال الجندي ، وأظن سكنه في قرية (ذا عدينة) وتفقه على راجح بن كهلان وتخذ عنه كتاب (المهذب) عن ابن عبدويه (٧٤) ، وعده ابن سمرة الجعدي من شيوخه ، وتوفي سنة ٥٨٢ه (٧٥)

ذ- ابو الحسين يحيى بن أبي الخير العمراني (ت ٥٨٨هـــــ) صاحب كتاب (البيان) وهو من المصنفات الشافعية المهمة ســـواء في اليمن او غيرها من الأمصـــار الإســـلامية ، وهو أكثر من انتشـــر العلم عنه ، اخذ عن ابن عبدويه كتابه (الإرشاد) وكتب لغيره ومنها (المهذب) و (اللمع) وكتاب (الكافي) للصردفي بواسطة الفقيه عبدالله بن أحمد الزبراني ، وتوفي بقرية ذي السفال في ١٦ ربيع الآخر سنة ٥٥٨هـــ (٧٦) ابو محمد عبدالله بن سالم بن زيد بن اسحاق(ت٥٩٣ه) ، ولد سنة ٥٠٥هـــ وهو الاخ الاصغر للفقيه ابو عبدالله محمد – المار ذكره- تفقه على يد أخيه واخذ الفقه على الإمام يحيى العمراني وعُد في اصـــحابه (٧٧) ، وتفقه على يحيى بن أبي عمران وابن عبدويه (٧٨) ، وتوفي في شهر رمضان سنة ٥٩٣هـ (٧٩)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ر- الفقيه أحمد بن عمر السلالي(اعلام ق٦هـ) ، ولد في اوائل سنة ٥٤٠هـ ، من اصحاب ابن عبدويه وتفقه على يديه واخذ الفقه عنه وعن شيوخه في هجرة (ذي أشرق) (٨٠) ، ولم تحدد لنا المصادر تاريخ وفاته .

ز- أبو الخطاب عمر بن علي بن الفقيه أسعد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ابراهيم السلالي (ت ٥٩٤هـ) وأصله من بلدة ذي أشرق ، وكان الفقيه أبو الخطاب مشهودا" له بالعلم والفضل وزادت شهرته شهرة أبيه معمه ،وتفقه ببداية أمره على خاله الفقيه ابويعقوب الصردفي ثم على يد الفقيه عبدالله بن عمير وغيره من فقهاء بلدة (الجبل) ثم ارتحل الى تهامة ثم الى ابن عبدويه في جزيرة كمران وتفقه على يديه واخذ عنه أصول الفقه ، وعاد الى بلدته (ذي أشرق) وتوفي فيها سنة ٥٩٤هـ ، ويذكر الجندي انه لما تناهى الى مسامعه وفاة ابن شيخه ابن عبدويه رثاه بقصيدة (٨١)

س- ابو محمد سالم بن حسن الزوقري(من اعلام ق٦هـ) ،تفقه بابن عبدويه وروى عنه الفقيه علي بن أحمد اليهاقري كتاب المهذب، ولم تذكر لنا المصادر تاريخ وفاته (٨٢) عمران بن موسى بن يوسف (من اعلام ق٦هـ)، واصله من وصاب ، اخذ عن ابن عبدويه وتفقه بفقهه (٨٣) ، ولم نقف على تاريخ وفاته

ش- القاضي التستري (من اعلام ق٦هـ) ، وتفقه كتاب ابن عبدويه (المهذب) واخذه عن عمران بن موسى المتقدم ذكره (٨٤) ، ولم نقف على اسمه الكامل أو حياته ووفاته.

ص- خير بن عمرو بن عبدالرحمن(من اعلام ق٦هـ) ، واصله من المشيرق ، تفقه على ابن عبدويه واخذ عنه جماعة من فقهاء اليمن (٨٥)

ض- عيسى بن عبدالملك المعافري(من اعلام ق٦هـ) ، اخذ عن ابن عبدويه كتاب (المهذب) وعلق على ألفاظه المختلف في سماعها (٨٦)

ط- ابناء عبدالعزيز بن أبي قرة ، عمر بن عبدالعزيز بن أبي قرة وأخيه عبدالله (من اعلام ق٦هـ) ، واصلهما من بلدة (الطرية) من توابع مدينة (أبين) تفقها على ابن عبدويه ، وقال الجندي : توفي اخاهم الأكبر ابو قرة عبدالعزيز سنة ٥١٩هـ ، وأما أخواه الأولان فلم أكد أجد لهما تاريخا" – اي تاريخ وفياتهم – (٨٧)

ظ- ابو محمد بن عبدالله بن أبي القاسم بن حسن المعروف بـ (ابن الأبار)(من اعلام ق٦هـ)، فقيه شافعي واصله من مدينة (زبيد) وكان كبير القدر شهير الذكر واليه انتهت رئاسة التدريس والفتوى في زبيد ، تفقه على ابن عبدويه ، وعلى يده تفقه جمع كبير من طلبة زبيد ، كما وادرك ابومحمد البندنيجي بمكة واخذ عنه (٨٨) راجح بن كهلان(اعلام ق٦ه) ، فقيه شافعي واصله من مدينة زبيد من معاصري أبن الأبار وتفقها سوية" على ابن عبدويه ، ولم تحدد لنا المصادر تاريخ وفاته (٨٩) محمد بن يوسف بن أبي الخل الصوفي(اعلام ق٦ه) ، وهو من فقهاء الصوفية في جزيرة كمران وصحب ابن عبدويه وقرأ عليه كتاب

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(التنبيه) وحصـــلت بينهما ألفة ومودة وطيدة فزوجه ابن عبدويه ابنة له فأولد منها له ثلاثة بنين هم عبدالله وأحمد وعبدالحميد ، وجلهم اصبحوا من الفقهاء المشهورين ويعرفون ببني أبي الخل (٩٠) ، ولم نعثر على تاريخ وفاته .

ع- عبدالله بن محمد بن الحسن بن عبدويه(اعلام ق٦هـ) : وهو ابن الفقيه محمد بن عبدويه وتتلمذ على يد أبيه ، وكان فقيها" عالما" بالفقه والأصـول حسـن التصـرف ، وعلى درجة كبيرة من الكرم والمرؤة ومواسـاة المحتاجين وذوي الفاقه وكان ممن يُقصد للامتياح – اي لطلب العطاء والمال- ، وعاش معظم حياته مديونا" ومات وعليه دين كبير بلغ ١٠٠٠ دينار قضـاه عنه ولده بعد وفاته ، ورثاه تلميذ أبيه عمر السلالي بقصـيدة طويلة (٩١) ، وقال ابن سمرة (والمرثاة طويلة تزيد على خمسين بيتا") (٩٢)

وذكر الجندي أيضـــا" تلامذة آخرون، تتلمذوا على ابن عبدويه، مثل زيد بن الحســـن من بلدة (وحاظة)، ومحمد وخير ابنا أســعد بن الهيثم من بلدة(المشـيرقة) وعبدالله بن عيســى بن أيمن من بلدة(الهرمة) ويحيى بن عطية من نواحي بلدة (المهجم) (٩٣)

وتوفي ابو عبدالله محمد بن عبدويه في جزيرة كمران ليلة الخميس لعشر خلون من ربيع ألاخر سنة ٥٢٥هـ بعد ان بلغ عمره ٨٨ سنة ودفن الى جنب مسجده في كمران من جهة المشرق (٩٤)

٩- محمد بن أبي الحسين البصري(ت ق٩هـ)

ذكره ابن أبي الرجال الصـعدي في ترجمتة للحسـن بن محمد العليف الشـافعي (٧٩٤ - ٨٦٥ هـــ) وقال: وقد عرف كثير من أتباع الشـــافعي - رحمهم الله - فضـــل أهل البيت نتبرك بذكر جماعة ، ومنهم : محمد بن أبي الحسين الغريب البصـري، وهو ممن اشتغل بنقل أخبار الزيدية (٩٥) **وهذا يدل على انه ارتحل أو اسرته من البصرة الى اليمن واستقروا بها ، واتخذوها موطنا" لهم**

١٠- **طبيب بصـري :** ويذكر الهمداني أن طبيب بصـري اسـتقر في بلاد اليمن ، وتزوج احد امراء بني يعفر في صـنعاء من ابنته ، ولم يحدد لنا اسمه أو شيْ عن حياته أوتاريخ رحلته أو وفاته (٩٦) ممايدل ذلك على أن علم الطب نال نصيبا" كبيرا" في بلاد اليمن ، وأن أطباء البصرة الراحلين الى اليمن قد اسهوا بهذا المجال المعرفي والانساني ولم تقتصر اسهاماتهم على العلوم الدينية لوحدها .

المحور الثاني : علماء اليمن المرتحلين الى البصرة

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

١- ابوقرة موسى بن طارق اللحجي الزبيدي (ت ٢٠٣هـ)

ولُقب بالزبيدي نسبة الى موطنه مدينة زبيد (٩٦) وعدَه الهمداني أيضا"من علماء مدينة الجند(٩٧) ، لكنه اشتهرأيضا" بلقب اللحجي نسبة الى مدينة (لحج) ، وكان إماما" كامل المعرفة بعلوم السنن والآثار ، وكتابه (الجامع في السنن) ويعرف ايضا" بـ (سنن أبي قرة) ، لم يكن أهل اليمن يعوَلون في معرفة الآثار إلا عليه قبل دخول الكتب المشهورة وعلى سنن معمر بن راشد (٩٨) وله عدة مصنفات غير السنن ومنها كتاب في الفقه انتزعه من فقه الإمام مالك وأبي حنيفة ومعمر بن راشد وابن جريج (٩٩) وقد اثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل (١٠٠)

ويعد أبو قرة من صغار التابعين ، وقد انكب على طلب الحديث في اليمن، وتلقى علومه على يد كبار علماء عصره ، فقد اخذ عن ابي حنيفة بعد رحلته الى العراق ولقائه به ، وتعلم وأفاد منه ، ولقاءه به يدل على تقدم طبقته اذ أن أبي حنيفة كانت وفاته سنة ١٥٠هـ ، كما وأثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل (١٠١) واشتهر بالرحلة في طلب العلم وتميز بمعرفة مذهب مالك وفقهه ، واخذ عنه مذهبه ، وكان يقرأ على قراءة نافع المدني (١٠٢) ، وقال عنه ناصر الدين: ابو قرة موسى بن طارق الزبيدي ، وكان قاضي البلدة التقى خلال رحلته بكبار ائمة الحديث والفقه والقراءة (١٠٣) ، وذكر الذهبي انه كتب عن موسى بن عقبة(ت ١٤١هـ) وابن جريج(ت ١٥٥هـ) وعدة من الفقهاء التابعين (١٠٤) وأخذ علومه ايضا" على معمر بن راشد البصري في صنعاء وسمع من سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) وسفيان بن عيينة (ت ١٥٥هـ) وغيرهم (١٠٥)

كما ودخل ابو قرة مدينة البصرة برفقة سفيان الثوري (١٠٦) كما التقى في العراق بالمفضل بن سويف الجعفي الكوفي واخذ منه الحديث وروى عنه (١٠٧) ، وتوفي بمدينة زبيد سنة ٢٠٣هـ (١٠٨)

٢- عبدالملك بن عبدالرحمن بن هشام الأبناوي الذماري الصنعاني (ت ٢٠٦هـ/ ٨٢٢م)

وكنيته ابو العباس العالم الكبير المحدث ، ولي منصب القضاء لابراهيم بن موسى بن جعفر (ع) بصنعاء وهو داعية محمد بن ابراهيم في اليمن ، ولما قدم القائد العباسي ابن ماهان بجيش الخليفة العباسي المأمون ، نقل اليه ان عبدالملك يتجنبه ويميل الى ابراهيم بن موسى الطالبي فقتله سنة (٢٠٦هـ) (١٠٩) وقال ابو احمد بن عدي أن عبدالملك بن عبدالرحمن نزل البصرة (١١٠) وذكر البخاري أنه نزل البصرة والأوزاعي ضعفه وذكر حديثه (١١١) وروى عنه ابو داود النسائي (١١٢) واخذ عنه الإمام أحمد بن حنبل وهو الذي سأله عن بلد طاووس(١١٣) وذكره الهمداني وقال عنه : من علماء ذمار ومحدثيها وله مسند لم نعثر عليه (١١٤) وله مصنف (المسند) روى عنه احمد بن حنبل ، ويروى انه كان يحفظ الف الف حديث (١١٥)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

٣- ابو القاسم محمد الباني بن احمد بن الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين (من اعلام القرن الثالث الهجري)

من فقهاء الزيدية في اليمن ويُعرف بمحمد الباني ، ارتحل الى البصرة واقام بها سنتين (١١٦) ، كان فصيحا" اديبا" ، وكثير المواعظ وكانت تقام في بيته مجالس العلم وعرف عنه الفقه ، كما كان يقتفي مذاهب المعتزلة في الأصول ، ثم ارتحل من البصرة الى بغداد ، وذكر القاضي ابو علي : (ورأيت ببغداد يوما" ابا القاسم بن الناصر الباني وفي مجلسه ابي عبدالله الداعي ...وقال: اتريد ان افتيك بما عند اهل البيت وما يحكيه غيرنا عن أهل البيت (١١٧) وكان يروي عن أهل اليمن وأهل البيت نقلا" وعملا"(١١٨)

٤- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري القيسي (ت ٢٤٥هـ) :

وكنيته أبو ضدقة ، ويعرف بالقراطسي نسبة الى مهنة القرطاس من فقهاء ومحدثي اليمن المشهورين ،ارتحل الى البصرة واتخذها مسكنا" له حتى وفاته ، ويبدو له كانت رحلات عديدة للبصرة قبل ان يستقر بها (١١٩) ووصفه رجال الجرح والتعديل بأنه فقيه (١٢٠)

روى عنه الترمذي في سننه وعده بصريا" (١٢١) ، وتوفي بالبصرة سنة ٢٤٥هـ (١٢٢)

٥- ابو عبدالله محمد بن يحيى بن سراقة العامري نسبا" ، المعافري بلدا" (ت ٤١٠هـ)

من اعلام وفقهاء اليمن في القرن الخامس الهجري (١٢٣) وعده السبكي بصريا" ولعله نسب اليها لسكناه بها وتفقهه فيها (١٢٤) ، كان إماما" في علم الفرائض وله فيها مصنفات في الفقه ومنها مختصر (بمالايسع المكلف جهله وآخر سماه (آداب الشاهد ومايثبت به الحق على الجاحد وبه تفقه جماعة من أهل اليمن (١٢٥) ومؤلفاته الكثيرة تدل على غزارة علمه وانتاجه ، ومنها في علوم التفسير والفقه والحديث مثل كتاب (كفاية المبتدئ) في الفرائض ، ويبدو أن هذا الكتاب يعد أول مصنف لفقيه شافعي يمني ، وقد اتخذ كتابا" يُدرس لدى طلبة العلوم الدينية بعد وفاته ، حتى حل محل كتاب (الكافي في الفرائض) لاسحاق بن يعقوب الصردفي (ت ٥٠٥هـ) ، ووضع ايضا" كتاب (الثقلين) شرح فيه مختصر المزني (١٢٦) ، وكان كثير السفر والترحال لطلب العلم ورحل الى العراق ودخل البصرة وبغداد والموصل واصبهان وفارس والدينور والأهواز ، وفي كل من هذه البلدان كان يتلقى الحديث حتى أصبح يلقب بـ (الحافظ) (١٢٧)

وكانت رحلته الى العراق بعدأن اتسع نشاط الشافعية وزاد انتشار المذهب في اليمن أبان القرن الخامس الهجري ، ولم يكتف ابن سراقة بما اخذه من علم في بلده ، فقد ارتحل الى البصرة وتفقه على يد ابي الحسين بن اللبان الفرضي

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

من كبار الشافعية ومتقدميهم (ت ٤٠٢هـ أو ٤٠٦هـ) (١٢٨) كما تتلمذ على الشيخ أبي حامد الأسفراييني (ت ٤٠٦هـ) إمام الشافعية ببغداد (١٢٩)

ولما عاد من رحلته العلمية الطويلة الى بلاده اليمن ، استقر في ناحية المعافر – من اعمال تعز- مسقط رأسه فأسس فيها مدرسته ، وتتلمذ على يديه الكثير من الطلبة الذين كان لهم شهرة فيما بعد مثل الفقيه ابن ملامس (١٣٠) وظل يُدرس في تلك المدرسة حتى وفاته سنة ٤١٠هـ (١٣١)

٦- علي بن محمد بن حامد الصنعاني (ت٦١٤هـ)

من اعلام فقهاء الزيدية في اليمن ، رحل الى العراق فاخذ على عدد من العلماء في البصرة وواسط كأبي بكر الباقلاني (ت ٥٩٣هـ) (١٣٢) والفقيه الإمامي يحيى بن الحسن الاسدي المعروف بابن البطريق (ت ٦٠٠هـ) (١٣٣) وروى عنهم مصنفات عديدة في علوم القرآن والحديث وغيرها ، ثم أخذها عنه عدد من علماء اليمن مثل علي بن احمد بن الحسين الأكوع والإمام الزيدي عبدالله بن حمزة (ت ٦١٤هـ) وغيرهما (١٣٤)

الخاتمة

يتضح مماتقدم من البحث ، نخلص الى النتائج التالية

- أن الرحلات العلمية المتبادلة بين علماء البصرة واليمن ، شهد نشاطا" ملحوظا" منذ القرن الثاني وحتى القرن السابع الهجريين ، كما أن جهود العلماء المرتحلين قد أسهمت اسهاما" واضحا" في اثراء الحركة العلمية في كلا الإقليميين ، من خلال جهود الفقهاء والعلماء في التدريس ونقل المعارف والعلوم والمصنفات المختلفة في حقول المعرفة، وفي مقدمتها العلوم الدينية مثل التفسير والحديث والفقه وعلم الكلام والعلوم الأخرى مثل الأدب والشعر
- كما انها لم تقتصر على ذلك ، فقد شهدنا رحلة علماء الطب من البصرة الى اليمن ، ويُلاحظ أن اغلب العلماء المرتحلين بين البلدين قد انقسموا بين المذهب الشافعي والمذهب الزيدي ، مما يدل على اهتمام ائمة وعلماء المذهبين في ديمومة التواصل بين فقهاء المذهب ، وحرصهم على نشر فقه مذاهبهم بين أوساط الأمة .
- أن ازدياد عدد رحلات علماء البصرة الى اليمن مقارنة برحلات علماء اليمن الى البصرة ، قد يرجع الى عملين اساسيين ، الأول : الرغبة الذاتية لدى هؤلاء العلماء في طلب العلم أو نشره ، قد دفعهم الى ركوب

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

الصعاب والمخاطر سواء على الطريق البري او البحري وتحمل المشاق من أجل ايصال علومهم الى أبعد نقطة في المعمورة الإسلامية ، والثاني : سوء الأوضاع السياسية وحدوث الاضطرابات المتكررة في المدينة ، قد دفع هؤلاء العلماء الى الهجرة الى بلدان اخرى طلبا" للأمان، ولانهمل دوافع اداء فريضة الحج والسفر الى بلاد الحجاز ، قد شجع هؤلاء العلماء الى زيارة اليمن لقربها جغرافيا" من اليمن ، ولابد انهم قد التقوا بمواسم الحج بفقهاء اليمن الذين حفزوهم على الرحلة اليها .

- ومن الملفت للنظر أن غالبية الوافدين من العراق الى اليمن ، قد أبقت المصادر التاريخية اليمنية على القابهم المنسوبة الى مدنهم أو بلدهم مثل العراقي أو البصري أو الواسطي أو الموصلي أو التكريتي ، مما يدل على أن اليمنيين نظروا اليهم كوافدين ، على الرغم من أن بعضهم استقر في اليمن واتخذها سكناً بشكل دائم ، ومنهم من مكث فيها لسنين

الهوامش

١- ينظر: رسالة الحور العين ، ٢٠٨ ؛ المنية والأمل ، ٢٥

٢- الحياة العلمية ، ١٦١

٣- ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٥، ١٣١ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١، ١٢٣

٤- ابن سعد ـ الطبقات الكبرى ، ج٥، ٥٤٠ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج٢، ١٨٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١، ٤٦٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٥، ٢٤٤

٥- الجندي ، السلوك ، ج١، ١٢٣

٦- السلوك ، ج١، ١٢٠

٧- الدجيلي ، الحياة الفكرية ، ٨٩

٨- الرازي ، تاريخ مدينة صنعاء ، ٣١٥-٣١٧ ، ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٦٦ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب، ٢، ٣٥٨ ؛ بامخرمة ، تاريخ ثغر عدن ، ٢، ١٣-١٤

٩- الجندي ، السلوك، ج١، ١٢٣

١٠- الرازي، تاريخ مدينة صنعاء ، ٣٠١

١١- السلوك ، ج١، ١٢١-١٢٢

١٢- الرازي ، تاريخ مدينة صنعاء، ٤١-٤٣ ، ٢٠٧-٢٠٩ ؛ ٣٢٦-٣٣٢ ، ٣٤٨-٣٥٠ ، ٣٦٠- ٣٦٤ ، ٣٧٧- ٣٧٩، ٤١٥- ٤١٧ ؛ ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٦٦-٦٨ ؛ ابن الأثير ، اللباب ، ج٢، ٢٤٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣، ٢١٦-٢١٧

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

١٣- الشجاع ، الحياة العلمية ، ٧١ نقلا" عن ، يحيى بن الحسين ، طبقات الزيدة الصغرى ، ٨١

١٤- سعيد ، معمر بن راشد الصنعاني ، ٧٦-٧٩ ؛ الصنعاني ، تفسير عبدالرزاق ، ٧٤ ؛ الشجاع ، الحياة العلمية ، ١٩٦ ، ٢٠٧

١٥- الإعلان بالتوبيخ ، ٨٨ ؛ وينظر: البغدادي ، هدية العارفين ، ٢، ٤٦٥-٤٦٦

١٦- الفهرست ، ١٣٨؛ هورفتس ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ٧٥

١٧- ينظر : تاريخ الامم والملوك ، ج٢، ٢٧

١٨- تاريخ مدينة صنعاء ، ٢١٣ ، الجندي ، السلوك ، ج١، ١٢٣-١٢٤

١٩- السلوك ، ١٢٤

٢٠- الجندي ، السلوك، ج١، ١٢٤، ١٣٨

٢١- السلوك ، ج١، ١٢٤

٢٢- الرازي ، تاريخ مدينة صنعاء ، ٤٤٦؛ الجندي ، السلوك، ج١، ١٢٥ -١٢٦

٢٣- الجندي ، السلوك ، ج١، ١٣٨

٢٤- ينظر : الجندي ، السلوك ، ج١ ، ١٣٨ -١٣٩ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ج٣٤٦،١

٢٥- الجندي ، السلوك ، ج١، ١٤٣

٢٦- تذكرة الحفاظ ، ج٢ ، ٤٣٣

٢٧- الوافي بالوفيات ، ج٥، ١٣١

٢٨- السلوك ، ج١، ١٢٤

٢٩- ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣، ٤٦٦

٣٠- ميزان الاعتدال ، ج٤، ٥٦٦

٣١- السيرافي ، أخبار النحويين البصريين ، ٥١ ومابعدها

٣٢- ابن سلام ، طبقات الشعراء، ٣٩ ؛ وينظر ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج٤، ٥٥٦

٣٣- ينظر: مطلع البدور ، ج٤، ١٦٧-١٦٨ ؛ الشجاع ، الحياة العلمية ، ١٢٢

٣٤- ينظر: طبقات فقهاء اليمن ، ٦٤، ٦٥ ؛ الشجاع ، الحياة العلمية ، ١٢٠

٣٥- باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي، ٥٨-٥٩

٣٦- الشاطري ، أدوار من التاريخ الحضرمي ، ج١، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ؛ محمد ضياء شهاب وعبدالله نوح ، الإمام المهاجر أحمد بن عيسى ، ٥٢ ؛ الشجاع ، الحياة العلمية ، ٢٣٩

٣٧- الشلّي ، المشرع الراوي ، ج١، ٧٦، ٢٤٨

٣٨- باحنان ، جواهر تاريخ الأحقاف ، ج٢، ٩٩

٣٩- ينظر: طبقات فقهاء اليمن، ١١٩-١٢٠ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٧٥

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

٤٠- طبقات فقهاء اليمن ، ١٢٠ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٧٥

٤١- الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٦٨

٤٢- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٢٦؛ الجندي ، السلوك، ج١، ٢٦٢

٤٣- الجندي ، السلوك، ج١، ٢٨٥ ؛ الفاسي ، العقد الثمين ، ٩٦

٤٤- ينظر : الهمداني ، الإكليل ، ج١، ١٠ ، ٣٤٤

٤٥- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٢٦ ؛الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٨٨

٤٦- الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٩٠

٤٧- الهمداني ، الإكليل ، ج١، ٤١٨

٤٨- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٤٣؛ الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٩٠-٢٩١

٤٩- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٥٤؛ الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٩٥

٥٠- السلوك ، ج١، ٣٣٩ ؛ الخزرجي ، العقد الفاخر، ج٤، ١٩٢٠

٥١- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٥٤؛ الجندي ، السلوك، ج١، ٢٧٥

٥٢- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٢٦ ؛ الخزرجي ، العقد الفاخر، ج١، ١٨٤٧

٥٣- ينظر : السلوك ، ج١، ٢٧٩

٥٤- ابن خلكان ، وفيات الأعيان ج١، ٢٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٨، ٤٥٢ ؛تاريخ دول الاسلام ، ج٢، ٧؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب، ج٣، ٣٤٩

٥٥- الجندي ، السلوك،ج١، ٢٧٩

٥٦- الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٧٩ ؛ الخزرجي ، العقد الفاخر ، ج١، ١٨٤٧

٥٧- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٤٤-١٤٩

٥٨- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ١٤٤-١٤٥؛ الجندي، السلوك ، ج١، ٢٧٩-٢٨٠

٥٩- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ١٤٥ -١٤٩ ؛ الخزرجي ، العقد الفاخر، ج٢، ١٠٦

٦٠- السلوك ، ج١، ٢٧٩-٢٨٠

٦١- الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٨٩

٦٢- الجندي ، السلوك، ج١، ٢٨٣

٦٣- الجندي ، السلوك، ج١، ٢٩١

٦٤- الجندي ، السلوك،ج٢، ٥٢٨

٦٥- السلوك ، ج١، ٢٨٠-٢٨١ ، وينظر : الخزرجي، العقد الفاخر ، ج٣، ١٣٤١

٦٦- الجندي ، السلوك ، ج١، ٣٣٨

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

٦٧- طبقات فقهاء اليمن، ٢٢٢

٦٨- السلوك، ج١، ٣٦٩ ؛ والميدان محلة في بلدة خنفر من أعمال أبين واهلها من السكاسك من حمير ويدعون ببني السكسكي ينظر: الجندي ، الجزء والصفحة ، هامش ٢

٦٩- الجندي ، السلوك، ج١،٢٨٠، ٣٢٨

٧٠- طبقات فقهاء اليمن،١٥٤

٧١- السلوك، ج١، ٣٢٩

٧٢- السلوك ، ج١، ٢٨٣

٧٣- السلوك ، ج١، ٤١٠

٧٤- الجندي ، السلوك، ج١، ٣٦٣

٧٥- طبقات فقهاء اليمن ، ٢١٧؛ الجندي ، السلوك، ج١، ٣٦٣

٧٦- الجندي ، السلوك، ج١، ٢٩٤ ، ٣٠٠

٧٧- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٩٢

٧٨- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ،١٩٢، ٢٠٥ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١، ٣٣٨

٧٩- الجندي ، السلوك، ج١، ٣٣٩

٨٠- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٠٨ ؛ الجندي ، السلوك، ج١، ٣٦٤

٨١- السلوك ، ج١، ٢٨٧- ٢٨٨

٨٢- الجندي ، السلوك ، ج١، ٣٠٣ ، الخزرجي ، العقد الفاخر ، ج١، ٥٣٩

٨٣- الجندي ، السلوك، ج١، ٣٠٥

٨٤- الجندي ، السلوك، ج١، ٣٠٦

٨٥- الجندي ، السلوك، ج١، ٣٠٦ ؛ واورد وفاته ابن سمرة لكن التاريخ بياض في اصل المخطوطة ، طبقات فقهاء اليمن ، ١٧٠

٨٦- الجندي، السلوك، ج١، ٣٠٦ ؛ واورد وفاته ابن سمرة ، لكن التاريخ بياض في اصل المخطوطة ، طبقات فقهاء اليمن، ١٤٩ ، ١٧١

٨٧- السلوك ، ج١، ٣٢٦

٨٨- الجندي ، السلوك ، ج١، ٣٢٦ -٣٢٧ ، ولم يقف الخزرجي على تاريخ وفاته ، العقد الفاخر ، ج٢، ٧٧٢ -٧٧٣

٨٩- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٢١٧ ؛ الجندي ، السلوك، ج١،٢٨٠، ٣٢٧ ، الخزرجي ، العقد الفاخر، ج٣، ١٣٤٠

٩٠- الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٨٠

٩١- الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٨١-٢٨٢

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

٩٢- طبقات فقهاء اليمن ، ١٤٦

٩٣- السلوك ، ج١، ٢٨٠

٩٤- ابن سمرة ، طبقات الفقهاء ، ١٤٧؛ الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٧٩ ، ٢٨١

٩٥- مطلع البدور، ج٢ ، ١٢١، ١٢٥

٩٦- الإكليل ، ج٢، ١٨٤

٩٧- الجندي ، السلوك، ج١، ١٤٠

٩٨- صفة جزيرة العرب، ٨٠

٩٩- ينظر: ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٧٤ ؛ الجندي ، السلوك، ج١، ٣٧، ١٤٠ ؛ وذكر ابن حجر وجود سنن أبي قرة في زمانه وهو متأخر عن الجندي بنحو ١٥٠ سنة ، ووصفه بأنه مرتب على أبواب الفقه ، ينظر: تهذيب التهذيب ، ج١٠، ٣٤٩

١٠٠- الجندي ، السلوك ، ١٤٠

١٠١- السيوطي ، طبقات الحفاظ، ٢٧٩

١٠٢- ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٣٤٢ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ٢٧٩

١٠٣- ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٣٤٢

١٠٤- توضيح المشتبه ، ج٤، ٢٧٣

١٠٥- سير اعلام النبلاء ، ج٩، ٣٤٦

١٠٦- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٦٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٩، ٣٤٦ ؛ بامخرمة ، تاريخ ثغر عدن ، ٢، ٢٥٦

١٠٧- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٦٩؛ الرامهرمزي ، المحدث الفاضل بين الراوي والواعي ، ٢٢٣

١٠٨- المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٨، ٤٢٦ ؛ ج٢٩ ، ٨٠ ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج٣، ١٥١

١٠٩- الجندي ، السلوك ، ج١، ١٤٠

١١٠- الجندي ، السلوك، ج١، ١٣٨ ؛ ابن أبي الرجال ، مطلع البدور ج٣، ٥٧ ـ٥٨

١١١- المزي، تهذيب الكمال ، ج١٨، ٣٣٥

١١٢- التاريخ الكبير ، ج٥، ١٣٧٢ ؛ التاريخ الصغير ، ج٢، ٢٤٥

١١٣- المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٨، ٣٣٨

١١٤- الجندي ، السلوك، ج١، ١٣٨

١١٥- صفة جزيرة العرب ، ٧٩ ؛ وذمار مدينة تبعد مرحلتين من صنعاء ، الهمداني ، الإكليل ، ج١، ٣٥ ، الجندي ، السلوك، ج١، ١٣٨

١١٦- الجندي، السلوك، ج١، ٣٦ ؛ ابن ابي الرجال ، مطلع البدور ، ج٣، ٣٤

١١٧- ابن أبي الرجال ، مطلع البدور، ج٤، ١٧٤

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

١١٨- ابن ابي علي ، المستطاب ، ج١، ٥٣

١١٩- ابن أبي الرجال ، مطلع البدور، ج٤، ١٧٤

١٢٠- ينظر: ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٧٣ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١، ١٤٤ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج٢، ١٨٢ ؛ الأثري ، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ، ج١، ٨٠٠

١٢١- ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج٢، ١٨٢

١٢٢- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٧٣ ؛ الجندي ، السلوك ، ١٤٤ ـ١٤٥

١٢٣- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٧٣ ؛ الجندي ، السلوك، ج١ ، ١٤٥

١٢٤- الرازي ، تاريخ مدينة صنعاء ، ٣٠٧؛ ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٨٤ ؛ الجندي، السلوك ، ج١، ٢٢٢

١٢٥- ينظر : طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣، ٨٦

١٢٦- الجندي ، السلوك ، ج١، ٢٢٢

١٢٧- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٨٤-٨٦ ؛ الدجيلي ، الحياة الفكرية ، ٢٢-٢٣

١٢٨- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٨٤ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣، ٨٦-٧٨

١٢٩- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٨٤ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣، ٦٤ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٣، ١٦٤-١٦٥ ؛ ابن هداية الله ، طبقات الشافعية ، ١٣١

١٣٠- ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١، ٧٢ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ٢٤

١٣١- ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٨٦ ، ٩١ ؛ الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٢٢)

١٣٢- السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣، ٧٨

١٣٣- الذهبي ، معرفة القراء ، ج٢، ٤٥٠

١٣٤- ينظر: أغا برزك ، الثقات العيون ، ٣٣٧

١٣٥- ابن القاسم ، طبقات الزيدية الكبرى ، ج٣، ٣٠٣-٣٠٤

قائمة المصادر والمراجع

أولا" : المصادر

١- **ابن الأثير ،ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد, (ت٦٣٠هـ)**، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، د .ت

٢- **با مخرمة ، ابي محمد الطيب بن عبدالله بن أحمد بن علي (ت ٩٤٧هـــــ)** ، تاريخ ثغر عدن ، ط٢، مكتبة مدبولي ، القاهرة ١٩٩١م

٣- **البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ)**

آ-التاريخ الصغير، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، ط١ ،دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ب_التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية ، حيد آباد –الدكن ، د.ت

٤- **الجندي ، ابي عبدالله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب السكسكي الكندي (ت ٧٣٢هـ)** ، السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي بن الحسين الأكوع ، ط١ ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ١٩٩٣م .

٥- **ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي, (ت٥٩٧ هـ)**، صفة الصفوة ، تحقيق احمد بن علي ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٠م

٦- **ابن حجرالعسقلاني ، احمد بن علي, (ت٨٥٢هـ).**

أ- تقريب التهذيب ، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد ، حلب ، ١٩٨٦م

ب- تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٤م .

٧- **ابن خلكان، أبو العباس احمد بن محمد, (ت٦٨١هـ)** ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت).

٨- **الخزرجي ، أبي الحسن علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ)**، العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن أو طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن ، تحقيق عبدالله بن قائد العبادي وآخرون ،ط١ ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ٢٠٠٩م

٩- **الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)**

أ- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

ب- تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

ت- سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،١٩٨١م

ث- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق محمد عوامة و احمد محمد نمر الخطيب ، دار الثقافة الإسلامية ١٩٩٢م

ج- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٧م

ح- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق محمد علي البجاوي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٦٣م

١٠- **الرازي ، ابو بكرمحمد بن يحيى بن زكريا (ت ٤٦٠هـ)** ، تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق حسين عبدالله العمري ، ط٣ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ١٩٨٩م .

١١- **ابن أبي الرجال ، القاضي العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح (ت ١٠٩٢هـ)** مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية ، تحقيق عبدالرقيب مطهر محمدحجر، ط١، مركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية ، صعدة ، اليمن ٢٠٠٤م

١٢- **الرامهرمزي ، القاضي الحسن بن عبدالرحمن(٣٦٠هـ)** ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، تحقيق محمد عجاج الخطيب ، ط٣ ، ١٩٨٤م

١٣- **السبكي، عبد الوهاب بن علي, (ت٧٧١هـ)** ، طبقات الشافعية الكبرى، تح : محمود محمد الطنجي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العلمية ،١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

١٤- **السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ)** ، الإعلان بالتوبيخ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق فرانز روزنثال، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

١٥- **ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع, (ت٢٣٠ هـــ)** ، الطبقات الكبرى، تح : علي محمد عمر ،الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

١٦- **ابن سلام الجمحي ، محمد (ت ٢٣١هـ)** ، طبقات الشعراء، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٨م

١٧- **ابن سمرة الجعدي ، عمر بن علي (ت مابعد٥٨٦هـــ)** ، طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق فؤاد سيد ، ط١ ، دار القلم ، بيروت ، د.ت

١٨- **السيرافي ، الحسن بن عبدالله(٣٦٨هـ)** ، أخبار النحويين البصريين ، تحقيق محمد عبدالمنعم وطه محمد ، مكتبة مصطفى البابي ، القاهرة ١٩٥٥م

١٩- **السيوطي ، الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـــ)** ، طبقات الحفاظ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٣ه.

٢٠- **الشلّي ، محمد بن أبي بكر بن أحمد (ت١٠٩٣هـ)** ، المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي ، ط٢ ، ب.م .ط ، ١٩٨٢م

٢١- **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(٧٦٤هـــ)** ، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م

٢٢- **الصنعاني ، عبدالرزاق (ت ٢١١هـــ)** ، تفسير عبدالرزاق ، تحقيق عبده ، محمود محمد عبده ، ط١ ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م

٢٣- **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير, (٣١٠هـ)** ، تاريخ الامم والملوك ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،بيروت،د.ت.

٢٤- **ابن ابي علي ، يحيى بن الحسين بن القاسم (ت ١٠٩٩هـــ)** ، المستطاب في علم الزيدية الأطياب ، مخطوطة منشورة على موقع https://ketabpedia.com/

٢٥- **ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن محمد العكري الدمشقي (ت ١٠٨٩هـــ)** ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ط١ ،تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق –بيروت ١٩٨٦م

٢٦- **الفاسي ، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٢٣هـــ)** ،العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق فؤاد سيد ، محمد عبدالقادر أحمد عطاء ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ودار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥م

٢٧- **ابن فرحون ، برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد اليعمري المالكي(ت ٧٧٩هـــ)** ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث للطبع والنشر،د.ت

٢٨- **ابن القاسم ، ابراهيم (ت ١١٥٢هـــ)** طبقات الزيدية الكبرى، تحقيق عبدالسلام بن عباس الوجيه ،ط١، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ٢٠٠١م

٢٩- **ابن كثير، ابو الفدا إسماعيل بن عمر, (ت٧٧٤هـــ)** ، البداية والنهاية في التاريخ، تح: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨.

٣٠- **ابن المرتضى ، الإمام أحمد بن يحيى (٨٢٠هـــ)** ، المنية والأمل في شرح الملل والنحل ، اعتنى بتصحيحه توما ارنولد ، دائرة المعارف العثمانية ، حيد آباد ، الدكن ، ١٣١٦هـ

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

٣١- **المزي ، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢هـ)** ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠م

٣٢- **ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبدالله الدمشقي(ت٨٤٢هـ)** ، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٣م

٣٣- **ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد (ت٣٨٥هـ)**، الفهرست، تحقيق ابراهيم رمضان ،ط٢، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٧م

٣٤- **نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣هـ)** ،الحور العين ، تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٤٨ م

٣٥- **ابن هداية الله ابو بكر الحسيني (ت١٠١٤هـ)** ، طبقات الشافعية ، تحقيق عادل نويهض ، ط٣، دار الآفاق ، بيروت ١٩٨٢م

٣٦- **الهمداني ، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٣٤ أو ٣٦٠هـ)**

١- الإكليل ، تحرير وتعليق نبيه أمين فارس ، دار الكلمة ، صنعاء ، دار العودة بيروت (د .ت)

٢- صفة جزيرة العرب ، مطبعة ليدن ، ١٨٨٤م

ثانيا": المراجع الحديثة

١- **الأثري ، اكرم بن محمد بن زيادة الفالوجي** ، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ، ط١ ، دار عفان ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ

٢- **أغا برزك الطهراني** ، الثقات العيون ، مخطوط منشور على الموقع الالكتروني https://ketabpedia.com/

٣- **باحنان ، محمد بن علي** ، جواهر تاريخ الأحقاف ، دار المنهاج للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م

٤- **باوزير ، سعيد عوض** ، صفحات من التاريخ الحضرمي، ط٢ ، دار الهمداني للطباعة والنشر،عدن ١٩٨٣م

٥- **البغدادي ، اسماعيل باشا** ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مؤسسة التاريخ العربي ، القاهرة ، د.ت

٦- **الدجيلي ، محمد رضا حسن** ، الحياة الفكرية في اليمن في القرن السادس الهجري ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٥م

٧- **سعيد ، محمد رأفت** ، معمر بن راشد الصنعاني ، ط١ عالم الكتب ، الرياض ١٩٨٣م ،

٨- **الشجاع ، عبدالرحمن** ، الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، وزارة الثقافة والسياحة اليمنية ، صنعاء ٢٠٠٤م

٩- **الشاطري ، محمد بن أحمد** ، أدوار التاريخ الحضرمي ، عالم المعرفة ، جدة ١٩٨٣م

١٠- **شهاب ، محمد ضياء وعبدالله نوح** ، الإمام المهاجر أحمد بن عيسى، ط١ ، دار الشروق ١٩٨٠م

١١- **هورفتس ، يوسف** ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ترجمة حسين نصار ، ط١ ، مكتبة مصطفى الحلبي ، مصر ١٩٤٩م

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

List of sources and references

First: The References

1- Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hassan Ali Bin Abi Al-Karam Muhammad, (d. 630 AH), Al-Labbab fi Tahdheeb Al-Ansab, Dar Sader, Dr. T.

2- Ba Makhramah, Abi Muhammad al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmad bin Ali (d. 947 AH), History of the Aden Frontier, 2nd edition, Madbouly Library, Cairo 1991 AD

3- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (d. 256 AH)

A- The small history, investigation by Mahmoud Ibrahim Zayed, 1st edition, Dar Al-Maarifa, Beirut, 1406 AH

B_ Al-Tarekh Al-Kabir, The Ottoman Encyclopedia, Haidabad - Deccan, Dr. T

4- Al-Jundi, Abi Abdullah Bahaa Al-Din Muhammad bin Yusuf bin Yaqoub Al-Saksaki Al-Kindi (d. 732 AH), Behavior in the Layers of Scholars and Kings, investigation by Muhammad bin Ali bin Al-Hussein Al-Akwa', 1st edition, Al-Irshad Library, Sana'a 1993 AD.

5- Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali, (d. 597 AH), the description of the elite, investigated by Ahmed bin Ali, Dar al-Hadith, Cairo, 2000 AD

6- Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali, (d. 852 AH).

A- Taqreeb Al-Tahdheeb, investigated by Muhammad Awama, Dar Al-Rasheed, Aleppo, 1986 AD

B - Tahdheeb Al-Tahdheeb, 1st edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1984 AD.

7- Ibn Khalkan, Abu Al-Abbas Ahmed Bin Muhammad, (d. 681 AH), Deaths of Notables and News of the Sons of Time, Edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, (D.T).

8- Al-Khazraji, Abi Al-Hassan Ali Bin Al-Hassan (d. 812 AH), Al-Fakher Al-Hassan Contract in the Layers of the Elders of the People of Yemen or the Style of the Flags of Time in the Layers of the Notables of Yemen, investigation by Abdullah bin Qaid Al-Abadi and others, 1st edition, New Generation Library, Sana'a 2009 AD

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

9- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed (d. 748 AH)

A - The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, Edited by: Omar Abdel Salam Tadmouri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1415 AH / 1995 AD.

B- The Preservation Ticket, Arab Heritage Revival House, Beirut, Dr. T.

C - Biography of the Flags of the Nobles, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation, Beirut, 1981 AD

D - The revealer in knowing who has a narration in the six books, investigated by Muhammad Awama and Ahmed Muhammad Nimr Al-Khatib, Islamic Culture House 1992 AD

C - Knowing the Great Readers on Layers and Hurricanes, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut 1997

H - Balance of Moderation in Criticism of Men, investigated by Muhammad Ali Al-Bajawi, 1st edition, Dar Al-Maarifa, Beirut 1963 AD.

10- Al-Razi, Abu Bakr Muhammad bin Yahya bin Zakaria (d. 460 AH), the history of the city of Sana'a, investigated by Hussein Abdullah Al-Omari, 3rd edition, Dar Al-Fikr Al-Moasr, Beirut 1989 AD.

11- Ibn Abi al-Rijal, the scholar and judge Shihab al-Din Ahmed bin Saleh (d. 1092 AH), the beginning of the role and the complex of al-Buhur in the biographies of Zaydi men, investigation by Abdul Raqib Mutahar Muhammed Hajar, 1st edition, Ahl al-Bayt Center (PBUH) for Islamic Studies, Saada, Yemen 2004 AD

12- Al-Ramahramzi, Judge Al-Hassan bin Abdul-Rahman (360 AH), the hadeeth separating the narrator from the conscious, investigated by Muhammad Ajaj Al-Khatib, 3rd edition, 1984 AD

13- Al-Sobki, Abd al-Wahhab bin Ali, (d. 771 AH), Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, edited by: Mahmoud Muhammad al-Tanji and Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, House of Revival of Scientific Books, 1384 AH / 1964 AD.

14- Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 902 AH), Announcement by Rebuke, Announcement by Rebuke to Those Who Slander History, investigation by Franz Rosenthal, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, d.t.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

15- Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Manea, (d. 230 AH), Al-Tabaqat Al-Kubra, Edited by: Ali Muhammad Omar, The International Printing Company, Cairo, 1421 AH / 2001 AD.

16- Ibn Salam Al-Jamahi, Muhammad (d. 231 AH), Layers of Poets, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut 1998 AD

17- Ibn Samra Al-Jaadi, Omar bin Ali (d. after 586 AH), the layers of Yemeni jurists, investigated by Fouad Sayed, 1st edition, Dar Al-Qalam, Beirut, Dr. T.

18- Al-Sirafi, Al-Hassan bin Abdullah (368 AH), News of the Basri Grammarians, investigation by Muhammad Abdel-Moneim and Taha Muhammad, Mustafa Al-Babi Library, Cairo 1955 AD

19- Al-Suyuti, Al-Hafiz Jalal Al-Din Abd Al-Rahman Bin Abi Bakr (d. 911 AH), Tabaqat Al-Hafiz, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut 1403 AH.

20- Al-Shalli, Muhammad bin Abi Bakr bin Ahmed (d. 1093 AH), the narrator of the law in the virtues of the honorable gentlemen of Al Abi Alawi, 2nd edition, B.M.T, 1982 AD

21- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil Ibn Aibak (764 AH), Al-Wafiyyat al-Wafiyyat, investigation by Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Arab Heritage Revival House, Beirut, 2000 AD

22- Al-Sana'ani, Abdel-Razzaq (d. 211 AH), Interpretation of Abdel-Razzaq, investigation by Abdo, Mahmoud Muhammad Abdo, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1999 AD

23- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, (310 AH), History of Nations and Kings, Al-Alamy Publications Institution, Beirut, d.t.

24- Ibn Abi Ali, Yahya bin Al-Hussein bin Al-Qasim (d. 1099 AH), Al-Mustaab in the good science of Zaydiyah, manuscript published on the website https://ketabpedia.com/

25- Ibn al-Imad al-Hanbali, Shihab al-Din Abi al-Falah Abd al-Hay bin Muhammad al-Akri al-Dimashqi (d. 1089 AH), gold nuggets in Akhbar min Dahab, 1st edition, edited by Abdul Qadir al-Arnaout and Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus-Beirut 1986AD

26- Al-Fassi, Taqi al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Ali (d. 823 AH), the precious decade in the history of the honest country, investigated by Fouad Syed, Muhammad Abdul Qadir Ahmed Atta, 2nd edition, Al-Risala Foundation and the Scientific Book House, Beirut, 1985 AD

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

27- Ibn Farhoun, Burhan al-Din Ibrahim bin Ali bin Muhammad al-Yamari al-Maliki (d. 779 AH), the preamble of the sect in knowing the notable scholars of the sect, investigation by Dr. Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur, Dar al-Turath for printing and publishing, Dr. T.

28- Ibn al-Qasim, Ibrahim (d. 1152 AH), Tabaqat al-Zaidiyya al-Kubra, investigation by Abd al-Salam bin Abbas al-Wajih, 1st edition, Imam Zaid bin Ali Cultural Foundation 2001 AD

29- Ibn Katheer, Abu Al-Fada Ismail Bin Omar, (d. 774 AH), The Beginning and the End in History, edited by: Ali Shiri, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1408 AH / 1988.

30- Ibn al-Murtada, Imam Ahmad ibn Yahya (820 AH), Al-Munya wa'l-Amal fi Sharh al-Milal wa'l-Nahl, he took care of its correction by Thomas Arnold, The Ottoman Encyclopedia, Haydabad, Deccan, 1316 AH

31- Al-Mazi, Yusuf bin Abd al-Rahman bin Yusuf (d. 742 E), Refining Perfection in the Names of Men, investigated by Bashar Awwad Maarouf, Al-Risala Foundation, Beirut, 1980 AD.

32- Ibn Nasir al-Din, Shams al-Din Muhammad bin Abdullah al-Dimashqi (d. 842 AH), clarification of the suspect in seizing the names, genealogies, titles, and nicknames of the narrators, investigation by Muhammad Naim al-Iraksousi, Al-Risala Foundation, Beirut 1993 AD

33- Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad (d. 385 AH), al-Fihrist, investigation by Ibrahim Ramadan, 2nd Edition, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1997 AD

34- Nashwan bin Saeed Al-Hamiri (d. 573 AH), Al-Hoor Al-Ain, investigated by Kamal Mustafa, Al-Khanji Library, Cairo 1948 AD

35- Ibn Hidayat Allah Abu Bakr Al-Husseini (d. 1014 AH), Tabaqat Al-Shafi'i, investigation by Adel Noueihed, 3rd Edition, Dar Al-Afaq, Beirut 1982 AD

36- Al-Hamdani, Abi Muhammad Al-Hassan bin Ahmed bin Yaqoub (d. 334 or 360 AH)

1- Al-Ikleel, edited and commented by Nabih Amin Fares, Dar Al-Kalima, Sana'a, Dar Al-Awda, Beirut (Dr. T).

2- The description of the Arabian Peninsula, Leiden Press, 1884 AD

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

Second: Recent references

1- Al-Athari, Akram bin Muhammad bin Ziyadah Al-Faluji, The Small Lexicon of Narrators of Imam Ibn Jarir Al-Tabari, 1st edition, Dar Affan, Cairo, 1426 AH

2- Agha Barzak Al-Tahrani, Al-Thiqat Al-Uyun, manuscript published on the website https://ketabpedia.com/

3- Bahnan, Muhammad Bin Ali, Jawaher Tarekh Al-Ahqaf, Dar Al-Minhaj for Publishing and Distribution, 2008.

4- Bawazir, Saeed Awad, Pages from the Hadhrami History, 2nd edition, Al-Hamedani House for Printing and Publishing, Aden 1983.

5- Al-Baghdadi, Ismail Pasha, The Gift of Knowing the Names of Authors and the Effects of Compilers, Arab History Foundation, Cairo, Dr. T.

6- Al-Dujaili, Muhammad Reda Hassan, Intellectual Life in Yemen in the Sixth Century AH, Center for Arabian Gulf Studies, University of Basra, 1985 AD.

7- Saeed, Muhammad Raafat, Muammar bin Rashid Al-Sana'ani, 1st Edition, The World of Books, Riyadh 1983,

8- Al-Shuja', Abd al-Rahman, Scientific life in Yemen in the third and fourth centuries AH, Yemeni Ministry of Culture and Tourism, Sana'a 2004.

9- Al-Shateri, Muhammad bin Ahmed, The Roles of Al-Hadrami History, The World of Knowledge, Jeddah 1983 AD

10- Shihab, Muhammad Diaa and Abdullah Noah, Imam Al-Muhajir Ahmed bin Issa, 1st edition, Dar Al-Shorouk 1980 AD.

11- Horvitz, Youssef, The First Maghazi and its Authors, translated by Hussein Nassar, 1st Edition, Mustafa Al-Halabi Library, Egypt 1949 AD

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

مجلة آداب ذي قار
Thi Qar Arts Journal

الاحداث العسكرية في خلافة الامام علي بن ابي طالب (ع) ٣٥- ٤٠ هـ من خلال كتاب الخلفاء الراشدون للذهبي (دراسة تاريخية)

Military events in the caliphate of Imam Ali bin Abi Talib (A) 35-40 AH through the book of the Rightly Guided Caliphs of al-Dhahabi (historical study)

أ . د مهند عبد الرضا حمدان الكنزاوي

Prof. Dr. Muhannad Abdul Redha Hamdan Al Kanzawi

الباحث أركان عنيد عباس

Researcher: Arkan Anid Abbas

Abstract

The importance of the research is focused on explaining the military events that took place in the caliphate of Imam Ali bin Abi Talib (□) through what al-Dhahabi mentioned in his well-known book, Rightly-Guided Caliphs. Those who broke out of the caliphate of the Imam are out of the right that they must follow, and he tries hard not to mention many of the events that preceded, permeated and followed those military events, but the context of the historical narrative made it necessary for him to mention some of them, which we will address in this research.

Keywords: Military events, the Rightly Guided Caliphs, power

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٦/٢

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/٢٩

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٩/٢٩

الكلمات المفتاحية : الاحداث العسكرية ، الخلفاء الراشدون ، السلطة

المراسلة :

أ . د مهند عبد الرضا

كلية الآداب / جامعة ذي قار

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ملخص البحث :

تتركز اهمية البحث في بيان الاحداث العسكرية التي شهدتها خلافة الامام علي بن ابي طالب (ع) من خلال ما ذكره الذهبي في كتابه الموسوم , الخلفاء الراشدون , والمهم بالموضوع هو ان الذهبي لم يكن من اتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) كما أنه لا يرى الخارجين على خلافة الامام خارجين عن الحق الواجب عليهم اتباعه , ويحاول جاهداً ان لا يذكر الكثير من الأحداث التي سبقت وتخللت واعقبت تلك الاحداث العسكرية , غير ان سياق الرواية التاريخية حتمت عليه أن يأتي على ذكرها بعضها , وانطلاقاً من ذلك فإن ما ورد عنده يعد شاهداً تاريخياً مهماً , وهو ما سنتطرق له في هذا البحث .

المقدمة :

ان الحديث عن الاحداث العسكرية التي شهدتها خلافة الامام علي بن ابي طالب (ع) يشتمل على عدة جوانب وابعاد على درجة عالية من الاهمية , إذ ان هذه المواجهات لم تنتج عن سبب واحد او عوامل محددة انما شملت ابعاد واسباب بعضها نتيجة مواقف سبقت تولي الامام قيادة الامة الاسلامية , وأخرى جاءت نتيجة سعي الامام (ع) لتطبيق رؤيته الاصلاحية , وانطلاقاً من ذلك فقد اختلفت الاسباب الموجبة للمواجهات العسكرية في خلافته (ع) عن تلك التي وقعت في عهد كل من ابي بكر وعمر وعثمان , فقد كانت المواجهات في عهد ابي بكر ناجمة عن محاولة السلطة الحصول على اعتراف القبائل بها قسراً وبقوة السلاح , ومن ثم انتقلت هذه المواجهات لحروب مع الامم المجاورة لفتح بلدانهم وادخالها في حضيرة الاسلام , واستمر سير الفتوح وما رافقها من اعمال عسكرية في عهد كل من عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كما اسلفنا , لكن الامر اختلف جذرياً عما جرى في خلافة الامام علي (ع) فكما هو معروف ان خلافته المباركة جاءت لتضع حداً للامتيازات الغير مبررة التي تمتع بها الاموين وغيرهم من المقربين من مركز القرار قبل خلافة الامام , وكان (ع) قد أشار حين بويع لعثمان بما ستؤول أليه الامور ابان عهده وان المال العام سيكون نهباً مقسماً بين الامويين وذلك حين قال : **(الى أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثليه ومعتلفه وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضمة الأبل نبته الربيع)**[١].

أولاً ـ الاحداث العسكرية التي نجمت عن خروج بعض الصحابة على خلافة الامام علي (ع) الشرعية :

اشار الذهبي الى خلافة الامام علي (ع) معتبراً ان الصحابة بايعوه مضطرين غير مقتنعين حيث قال بالنص : **(لما قتل عثمان صبراً سقط في أيدي اصحاب رسول الله وبايعوا علياً ثم أن طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وام المؤمنين عائشة ومن تبعهم رأوا أنهم لا يخلصهم مما وقعوا في من توانيهم في نصرة عثمان إلا ان يقوموا في الطلب بدمه والأخذ بثأره من قتلته فساروا الى المدينة بغير مشورة أمير المؤمنين وطلبوا البصرة)**[٢], وهذا نص واضح يبين ان الذهبي لا يرى في خروجهم خطأ او ذنب كما انه يؤيدهم ضمنا بطلب ثأر عثمان من الامام (ع) ويعبر عن خروجهم بأنه تأول منهم واجتهاد

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ويتضح ذلك من قوله : **(رأوا انهم لا يخلصهم مما وقعوا فيه ....)** هذا من جهة ومن جهة اخرى فإنه رأى بأن بيعة الامام كانت حالة اضطر لها المسلمين ولم يكن امامهم خيار آخر , وهذا يتناقض تماماً مع الكثير من النصوص التاريخية الثابتة التي تدل على تهافت الناس على بيعته الامام ولعل اهمها قوله (ع) وهو يصف تدافع الناس لمبايعته **(فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين علي كربيضه الغنم)**[٣].

على أيّ حال فقد ترجم الامام علي (ع) سياسته الرامية لإحقاق الحق على ارض الواقع من خلال عدة اجراءات قام بها بهدف اعادة الحق الى نصابه شاء من شاء وابى من ابى , فأصدر (ع) امراً يقضي بإعادة اموال المسلمين التي حصل عليها بعض المقربين من السلطة دون وجه حق وقال في ذلك : **(ألا إن كلّ قطيعة اقطعها عثمان وكل مال اعطاه من مال الله فهو مردود في بيت المال فإن الحق قديم لا يبطله شيء , ولو وجدته قد تُزوّجَ به النساء وفرق في البلدان لرددته الى حاله , فإن في العدل سعة ومن ضاق عنه الحق فالجور عليه اضيق)**[٤].

وانطلاقاً من ذلك كله فقد شهدت خلافة الامام علي (ع) مواجهات عسكرية اضطر للقيام بها لتثبيت الامن واحقاق الحق في ربوع بلاد الاسلام , الى جانب مواجهة بعض الصحابة الذين شقوا عصا الطاعة حينما تبين لهم ان مصالحهم قد تضررت من العملية الاصلاحية التي قام بها الامام (ع) لإصلاح ما افسدته سياسة من سبقه , وقد أشار الذهبي في احداث سنة ٣٦ هـ الى المواجهة العسكرية التي حدثت بين الإمام علي بن ابي طالب (ع) الخليفة الشرعي وبين الخارجين عليه لا سيما معركة الجمل وقد ذكر الذهبي , ان اصحاب النبي (ﷺ) بايعوا الامام علي (ع) مضطرين وليسوا مختارين بعد مقتل عثمان بن عفان , وبعد ذلك ندموا على ما بدر منهم لا سيما خذلانهم عثمان لذا قرروا نقض بيعة الامام والتحرك عسكريا لطلب الثأر لعثمان وهذا نص قول الذهبي : **(لما قتل عثمان صبراً سقط في ايدي اصحاب النبي ﷺ وبايعوا علياً , ثم ان طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وام المؤمنين عائشة ومن تبعهم , رأوا انهم ى يخلصهم مما وقعوا فيه من توانيهم في نصرة عثمان , إلا أن يقوموا في الطلب بدمه والاخذ بثأره من قتلته , فساروا من المدينة بغير مشورة من امير المؤمنين علي وطلبوا البصرة)**[٥].

مهما يكن فقد توجهوا نحو البصرة وعاملها يومئذ من قبل الامام علي(ع) عثمان بن حنيف [٦], واصطلحوا معه بعد قتال بينهم على ان ينزلوا في اي مكان في البصرة بانتظار قدوم الامام لها [٧],وقد سبقت الذهبي عدة مصادر واشارت لتلك الاحداث[٨].

ومن جهته فإن الامام علي (ع) لما بلغته اخبار البصرة قصدها بنفسه وأرسل ولده الامام الحسن (ع) وعمار بن ياسر يستنفران اهل الكوفة لنصرته [٩], وكان موقف عامل الكوفة ابو موسى الاشعري سلبي تجاه الامام وقام بمحاولة ثني الناس عن نصرته وسعى في خذلان الامام (ع)غير ان الامام الحسن (ع) وعمار بن ياسر تمكنوا من اقناع الناس بنصرة الامام , وخرج من الكوفة نحو ستة الاف وتوجهوا الى البصرة [١٠], حيث دارت رحى معركة قوية انتهت بانتصار الامام (ع) ومقتل كل من طلحة والزبير

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

في هذه المعركة التي عرفت بمعركة الجمل [١١], وقد اشارت عدة مصادر اخرى لتفاصيل معركة الجمل والاحاديث وكيف تنبأ النبي الاعظم(ﷺ) بوقوعها باحاديث صحيحة [١٢].

ومن الجدير بالاشارة هنا الى ان الذهبي حاول يبين من خلال امور ذكرها بين السطور بأن الحق لم يكن مع الامام علي (ع) في معركة الجمل والمصداق على ذلك انه ذكر بأن الامام الحسن(ع) كان يوجه لوماً لأباه (ع) وأن الذين قتلوا في صف اصحاب الجمل انما هم من الصالحين الذين لا ذنب لهم [١٣], هذا من جهة ومن جهة اخرى فإنه يشير الى ان الامام علي(ع) ندم على ما قام به بعد هذه المعركة [١٤], وهذا دليل لا يرقى اليه الشك انه الذهبي يرى بأن ما قام به الامام لم يكن صواباً وإلا فما الداعي للندم إذا كان ما قام به حق ؟ ويبدو ان الذهبي نسي او تناسى بأن الامام علي (ع) مع الحق والحق معه بنص الاثر الشريف : **(علياً مع الحق والحق معه)**[١٥], الى جانب ذلك كله فقد ساند الامام عدد كبير من البدريين وغيرهم من الصحابة كما ذكر الذهبي نفسه [١٦].

ثانياً ـ المواجهات العسكرية التي نجمت عن خروج الامويين على خلافة الامام علي (ع) الشرعية :

ومن الطبيعي ان تثير هذه الاجراءات حفيظة عدد ممن كانوا منتفعين من خلافة عثمان الامويين وغيرهم من المنتفعين من السلطة قبل تولي الامام (ع) قيادة الامة , فتحرك بعضهم في محاولة منهم للحفاظ على امتيازاتهم السابقة وابقاء ما بحوزتهم من اموال حصلوا عليها بفعل قربهم من السلطة فطلب كل من مروان بن الحكم[١٧], وسعيد بن العاص[١٨], والوليد بن عقبة بن ابي معيط [١٩], من الامام علي , ان يبقي ما لديهم من اموال مقابل ان يبايعوه , غير ان الامام (ع) رفض ذلك رفضاً قاطعاً[٢٠], لا سيما وان جاء بثورة اصلاحية لإحقاق الحق وارجاع الامور الى نصابها واحياء سنة النبي الاعظم (ﷺ) .

ولم تكن تلك محاولة الامويين الاخيرة , فحين فشلت مساعيهم في الحفاظ على امتيازاتهم , عمدوا لأثارة الفتن في بلاد المسلمين بهدف افشال حكومة الامام علي (ع) الشرعية , وذلك بعدة وسائل كان من بينها قيام معاوية بن ابي سفيان بتحريض الزبير بن العوام [٢١], وطلحة بن عبيد الله[٢٢], بالخروج على الامام (ع) , حيث كتب لهم كتاب يحرضهم فيه على نقض بيعة الامام والخروج عليه , مستغلاً طمعهم في تولي مناصب عليا في الدولة , وهو ما ادى نهاية الامر لقيام حرب الجمل التي كانت احد الاسباب التي عرقلت المشروع الاصلاحي للإمام علي(ع)[٢٣].

ولم تكن وقعة الجمل هي المواجهة العسكرية الوحيدة التي واجهتها خلافة الامام علي (ع) إذ ان الامويون وعلى رأسهم معاوية لم يألوا جهداً لإثارة الفتن سعياً منهم لإسقاط حكومته الشرعية , فكما اسلفنا بأن معاوية كتب الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله يحرضهم للخروج ضد الامام ووعدهم

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

بأخذ البيعة لهم في الشام نظير ذلك , وكان ثمة اتجاه اخر سلكه معاوية في حربه مع الامام , الا وهو الجانب الاعلامي , إذ عمد لتشويه الحقائق وإيهام الناس بأنه انما يريد الطلب بدم عثمان وارجاع امر الخلافة شورى , حيث ذكر الذهبي انه وبعد مقتل عثمان ارسلت زوجته نائلة بنت الفرافصة , وفي رواية اخرى ام حبيبة بن ابي سفيان زوجة النبي (ﷺ) النعمان بن بشير الانصاري[٢٤] , بقميص عثمان المضرج بالدماء ومعه كتاب لمعاوية فارتقى الاخير منبر دمشق وقرأ الكتاب وراح يحرض الناس على بيعته والقتال معه وارجاع الخلافة شورى , حتى بايعه اهل الشام [٢٥].

وكان الامام علي (ع) بعد ان انتهى من معركة الجمل ارسل جرير بن عبدالله البجلي لمعاوية ليأخذ له البيعة منه غير ان الاخير اشترط مقابل ذلك ان يوليه الشام , وان يسلمه من زعم انهم قتله عثمان [٢٦].

وبعد ان استنفذ الامام علي (ع) كافة الوسائل لجعل الامور تسير في مسلك سلمي وبعد ان القى الحجة على معاوية وأهل الشام ولم يأتي ذلك بنتيجة , سار بجيش قوامه خمسين الف وقيل تسعين وقيل مائة الف , فيهم ثمانمائة صحابي ممن بايع بيعة الرضوان , لإنهاء تمرد معاوية على الخلافة الشرعية , وفي قبالة ذلك حشد معاوية جيش بلغ قرابة سبعين الف وسار للقائه , والتقوا بصفين[٢٧], حيث دارت معركة كبيرة استمرت اياماً [٢٨], وفي هذه المعركة استشهد عمار بن ياسر[٢٩],الذي قال فيه النبي (ﷺ) : **(ويح عمار تقتله الفئة الباغية , يدعوهم الى الجنة , ويدعونه الى النار)**[٣٠], وفي رواية اخرى اوردها الذهبي أنه (ﷺ) قال : **(أبشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية)**[٣١].

وقد نتج عن معركة صفين احداث سياسية كان لها بالغ الاثر في تغيير مسار التاريخ , فحين رجحت كفة معسكر الامام العسكرية ولاحت لمعاوية ببوادر الهزيمة تلوح في الافق , عمد الاخير وفق رواية الذهبي للحلية والمكر لأنهاء الحرب بمساعدة عمرو بن العاص حيث امروا جند الشام برفع المصاحف على الرماح ودعوا للصلح والتحكيم , وذلك ما احدث انشقاق في معسكر الامام علي (ع) حيث اصرت طائفة على قبول دعوة الشاميين والنزول عند مبدأ التحكيم , وخرجوا على الامام وعرفوا فيما بعد بالخوارج [٣٢], فجعل معاوية عمرو بن العاص حكماً عنه , واراد الامام علي (ع) ان يجعل عبدالله بن عباس غير ان طائفة من اهل العراق وعلى رأسهم الاشعث بن قيس رفضوا واصروا على ان يكون ابو موسى الاشعري , وهو ما اضطر الامام لقبوله تحت ضغط الانشقاقات الخطيرة التي حدثت في معسكره ولا ادل على خطورة التمرد والانشقاق في معسكر الامام(ع) من انه (ع) كان في صفين يصفق يديه ويقول : **(واعجباً أعصى ويطاع معاوية)**[٣٣].

وما لبث ان التقى الحكمان في دومة الجندل , واتفقا على خلع الامام علي (ع) وخلع معاوية على ان يرجع الامر شورى بين المسلمين , فقدم عمرو بن العاص ابو موسى للكلام قبله بحجة سابقته في

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

الاسلام , فقام الاخير وخلع الامام , وحين جاء دور عمرو بن العاص لم يخلع معاوية , وذلك انتهى الامر على خديعة قام بها عمرو بن العاص وصبت في مصلحة معاوية [٣٤].

وكان لمعركة صفين تداعيات خطيرة لا سيما على معسكر الامام علي (ع) فقد أدى الانشقاق الخطير الذي اعقب قضية التحكيم لظهور الخوارج كما ذكر الذهبي[٣٥], وذكر البلاذري قبله بأن الخوارج كفروا اهل العراق واهل الشمام بعد حادثة التحكيم في دومه الجندل وتجلى ذلك بوضوح بقولهم : **(تسابق هؤلاء – اهل العراق – وأهل الشام الى الكفر كفرسي رهان , بايع أهل الشام معاوية على ما أحبوا وكرهوا , وبايع هؤلاء علياً على أنهم اولياء من والى وأعداء من عادى)**[٣٦], واشار البلاذري ايضاً الى ان قسماً من الخوارج عاد عن موقفه وبايع الامام (ع)[٣٧].

وفيما يخص المواجهة العسكرية بين الامام علي (ع) والخوارج فقد اشارت بعض المصادر , الى انهم خرجوا على الامام واجتمعوا بقرية يقال لها حروراء وهي قرية بينها وبين الكوفة نصف فرسخ , ولها نسبوا فقيل لهم الحرورية , وكانوا ثمانية ألاف وقيل اثني عشر الف , فلما علم بهم الامام ارسل لهم عبدالله بن عباس ليحثهم على العودة لطاعة امامهم , غير انهم لم يستجيبوا فخرج لهم الامام وخاطبهم والقى عليهم الحجة فعاد قسم منهم عن غيّهم وتابوا عما كانوا عليه , اما الاخرين فتحركوا بجموعهم نحو النهروان[٣٨], حيث قاتلهم الامام واستطاع ان ينتصر عليهم نصراً ساحقاً حيث لم ينجوا منهم وفق رواية اليعقوبي سوى عشرة رجال وكان ذلك سنة ٣٨ هـ[٣٩].

ومن الاحداث العسكرية المهمة التي لم يشر لها الذهبي , هو ما جرى في مصر التي ولى عليها الامام علي (ع) محمد بن ابي بكر[٤٠] , وقصه ذلك انه بعد وضعت الحرب في صفين اوزارها وبقي معاوية على حاله في الشام تجرأ انصار بني امية في مصر على اميرها محمد بن ابي بكر ونابذوه , فما كان منه الا ان ارسل لهم قوة لقتالهم لكنهم تمكنوا من كسرها والانتصار عليها وكذلك كان حال قوة اخرى ارسلها محمد بن ابي بكر , وهو ما جعل انصار بني امية يتجرؤون بشكل اكبر حيث قام معاوية بن حديج احد رؤوس انصار بني امية مع جمع كبير من اتباعه وطالبوا بدم عثمان , فأحدث هذا الامر اضطراب في امور البلاد عجز محمد بن ابي بكر عن التعامل معه وهو ما دفع الامام علي(عليه السلام) لعزله وتعيين مالك الاشتر[٤١], لكن معاوية تعامل مع هذه الخطوة بالتخطيط لاغتيال مالك بصفقة عقدها مع عامل خراج القلزم[٤٢], يسقط عنه بموجبها خراجه ما بقي , على أن يعمل على قتله قبل دخوله مصر وتم له ذلك وسقاه السم فمات مالك شهيداً سنة ٣٨هـ/ ٦٥٨م , بعد ذلك سار عمرو بن العاص على رأس ستة الاف جهزه بهم معاوية ودخل مصر وقتل محمد بن ابي بكر[٤٣].

وفي اطار سعي الامويين لإسقاط خلافة الامام الشرعية , أشار الذهبي لقيام معاوية بأرسال عدة غارات لمهاجمة الامصار الخاضعة لحكم الامام(ع) , منها غارة قادها عبدالله بن الحضرمي لمهاجمة البصرة , فانتدب الامام (ع) جارية بن قدامة السعدي للتصدي له فتمكن الاخير من قتل الحضرمي [٤٤].

وشهدت سنة ٣٩ه حمله عسكرية قادها الامام علي (ع) لقتال الخوارج في حروراء وهزمهم وقتل رؤوسهم[٤٥].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ومن الغارات التي ارسلها معاوية لمهاجمة الامصار الخاضعة للإمام علي (ع) هي الغارة التي قادها بسر بن ارطأة , حيث قصد فيها المدينة المنورة وقتل فيها الكثير واحرق دور شيعة الامام علي (ع) واجبر الناس على بيعة معاوية بالقوة , ومن ثم توجه الى مكة وفعل فيها الامر ذاته ومن ثم قصد اليمن وكان لا يمر بقوم يوالون الامام الا قتلهم واستباح اموالهم , فلما بلغ بسر اليمن تركها عاملها عبيد الله بن عباس[٤٦] , فقتل بسر ولديه , فارسل الامام جارية بن قدامة غير ان بسر هرب من المواجهة [٤٧].

ومما سبق يتضح لنا بأن العهد الراشدي شهد مواجهات عسكرية اختلفت الغاية منها , ما بين محاربة القبائل الرافضة لخلافة ابي بكر , فضلاً عن المرتدين عن الاسلام , والتي اعقبها حروب الفتوح التي استطاع من خلالها المسلمين ضم اقاليم الدولة الفارسية والكثير من الاقاليم التي كانت خاضعة لبلاد الروم , ومواجهات اخرى تسببت بها فئة خرجت على خلافة الامام علي بن ابي طالب(ع) , وقد اشار الذهبي لأغلب هذه الاحداث العسكرية لكن على نحو الايجاز , ولم يأتي على ذكر بعض منها .

الخاتمة :

١- لم يأتِ الذهبي في كتابه الخلفاء الراشدون على ذكر الكثير من الاحداث المهمة في خلافة الامام علي (ع) وليس ذلك فحسب انما تجاهل بشكل تام خلافة الامام الحسن (ع) وهو على اقل تقدير الخليفة الراشدي الخامس ومدة حكمه داخلة في عصر الخلافة الراشدة وفق مفهوم المدرسة التي ينتمي لها الذهبي , والاحداث التي شهدها عصره انما هي امتداد لما جرى في خلافة الامام علي (ع) ومع ذلك تعمد الذهبي اغفالها على الرغم من الاهمية البالغة التي تحظى بها .

٢- يتضح من سياق الاحداث ان هناك عدة جهات سواء من عدد من الصحابة او الاتجاه الاموي , قد عقدوا العزم على افشال حكومة الامام علي (ع) والتصدي لمشروعه الاصلاحي بكل ما أوتوا من قوة , ونجحوا الى حد كبير في بلبلة الاوضاع واشاعة عدم الاستقرار في ربوع البلاد الخاضعة لحكمه (ع) .

٣- ويتضح أيضاً ان البغض الاموي للإمام سبق تبوئه منصب الخلافة التي هي حق شرعي له , بدليل انهم لم ينتظروا كثيراً ليعلنوا عن نواياهم السيئة تجاهه انما بادروه مباشرة بتحميله تبعات مقتل عثمان وبذلك يكونوا قد شقوا عصا المسلمين وتحملوا وزر حروب ذهب ضحيتها عدد كبير منهم كبار الصحابة كعمار بن ياسر وغيره .

---

(١) ابن ابي الحديد , شرح نهج البلاغة , مج١, ص١٢٦؛ الغزي , الصفقات السياسية , ص ١٤٩ .
(٢) الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٢٨٨ .
(٣) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج٤ , ص ٤٢٧ ؛ ابن الجوزي , المنتظم , ج٥ , ص ٦٣ .
(٤) ابن ابي الحديد , شرح نهج البلاغة , مج١, ص١٧١؛ الغزي , الصفقات السياسية , ص ٢٢١ – ٢٢٢.
(٥) الخلفاء الراشدون , ص٢٨٨ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٦)عثمان بن حنيف بن واهب بن عكيم ثعلبه بن مجدعة بن الحارث ابن عمرو بن حنش الانصاري الاوسي , هو اخو سهل بن حنيف , شهد احد والمشاهد بعدها استعمله عمر بن الخطاب على خراج السواد واستعمله الامام علي (عليه السلام) على البصرة فأخرجه منها الزبير وطلحة , سكن بعد ذلك الكوفة وبقي الى زمن معاوية . ينظر: ابن سعد , الطبقات ,ج٤,ص٣٠٤-٣٠٦ ؛ ابن عبد البر , الاستيعاب , مج٣, ص١٠٣٣.

(٧) الخلفاء الراشدون , ص ٢٨٨ .

(٨) البلاذري, انساب الاشراف ,ج٣ , ص٢٤-٢٧؛ اليعقوبي , التاريخ , ج٢ , ص١٧٠ ؛ الطبري , تاريخ الرسل والملوك ,ج٤, ص٤٦٧-٤٦٨ ؛ ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والأمم , ج٥ , ص٢٨٩ .

(٩) الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٢٨٩ .

(١٠)المنقري , وقعة صفين , ص ٤٩٩ ؛ ابن اعثم , الفتوح , ج٢ , ص ٤٥٩ ؛ الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٢٨٩ .

(١١) ابن كثير , البداية والنهاية , ج١٠, ص٤٣٣ ؛ الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٢٨٨ – ٢٩٤ .

(١٢) ابن كثير , البداية والنهاية , ج١٠ , ص ٤٣٤ ؛ التستري , احقاق الحق وإزهاق الباطل , ج٤ , ص ٤٨٢ – ٤٨٦ ؛ الشيرازي , الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين , ص ٩٢ .

(١٣) الخلفاء الراشدون , ص ٢٩٣ .

(١٤) المصدر نفسه , ص ٢٩٤ .

(١٥)التستري , احقاق الحق ج٤ , ص ٤٨٢ – ٤٨٦ ؛ الشيرازي , الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين , ص ٩٢ .

(١٦) الخلفاء الراشدون , ص ٣٢٩ .

(١٧) مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي , كان عمره ٨ سنوات حين توفي النبي (ﷺ) ولم يراه لأنه نفي مع ابيه حين طرده النبي(ﷺ) وردهم عثمان بن عفان وصار كاتبا له ووصله بالأموال , وكان يسمى خيط الباطل , دافع عن عثمان بن عفان لما حوصر يوم الدار , ثم التحق بطلحة والزبير والسيدة عائشة الى البصرة لقتال الامام علي , بعد ذلك اخذ الامان من الامام (عليه السلام) اما في عهد معاوية فقد تولى المدينة اكثر من مرة , وبويع بالجابية سنة ٦٤هـ , ومات سنة ٦٥هـ . ينظر: ابن سعد , الطبقات ,ج٧, ص٣٩-٤٤.

(١٨) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي , جده المعروف بأبي أحيحه من أشراف قريش , ولد سعيد بن العاص في السنة الأولى للهجرة , وقتل أبوه يوم بدر كافر وسعيد كان ممن كتبوا المصحف الشّريف لعثمان بن عفان واستعمله على الكوفة بعد الوليد بن عقبة بن ابي معيط , غزا طبرستان وافتتحها وغزا جرجان وافتتحها , وقضى على انتفاضة أذربيجان , وكان ممن اعتزل الامام علي(عليه السلام) ولم يشهد معه أي من مشاهده , وبايع معاوية لما استقر الامر له ,وجعل معاوية يستعمله على المدينة مرة ويعزله ليستعمل مروان بن الحكم مر اخرى وهكذا , مات سنة ٥٩هـ . ينظر : ابن الاثير , اسد الغابة , ص ٤٨٧ .

(١٩) الوليد بن عقبة بن ابي معيط واسم ابي معيط ابان بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي كنيته ابو وهب , وامه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف , قتل ابو عقبه كافرا في بدر , واسلم الوليد يوم فتح مكة وهو من المؤلفة قلوبهم وفيه نزل قوله تعالى : يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا, ولاه عمر بن الخطاب صدقات تغلب وولاه عثمان بن عفان الكوفة ثم عزله عنها ولما قتل عثمان نزل الرقة وبقي فيها حتى مات . ينظر: ابن سعد , الطبقات , ج٦, ص٣٧-٣٨.

(٢٠) اليعقوبي , التاريخ , ج٢, ص ١٦٧ – ١٦٨ ؛ الغزي , الصفقات , ص ٢٢٢ – ٢٢٣ .

(٢١)الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بم كلاب القرشي الاسدي امه صفيه بنت عبدالمطلب عمة النبي(ﷺ) كنيته ابا عبدالله واسلم وعمره اثنتي عشر او ستة عشر سنه وكان رابع او خامس في الاسلام , هاجر الى الحبشة الهجرتين وهاجر الى المدينة المنورة , وشهد مع النبي(ﷺ) كل مشاهده وثبت معه في احد وكانت له احدى رايات المسلمين في فتح مكة المكرمة, وهو احد الستة اصحاب الشورى, خرج بعد ذلك على الامام علي(عليه السلام) وقاتل في معركة الجمل وقتل سنة ٣٦هـ/ ٦٥٦م. ينظر: ابن سعد , الطبقات , ج٣ ,ص ٩٣- ٩٧ ؛ ابن عبد البر , الاستيعاب , مج٢, ص٥١٠-٥١٥.

(٢٢) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب , القرشي التيمي , كنيته ابي محمد وهو من السابقين في الاسلام دعاه ابي بكر فأسلم فأخذهما نوفل بن خويلد وشدهما بحبل واحد ولم تمنعهما تيم منه لذلك سميا بالقرينين , وهو الذي قدم باهل ابي بكر الى المدينة عند الهجرة لها , شهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ) ماعدا بدر لأنه كان في الشام واصيب خنصر يده في احد فشلّ وهو احد الستة اهل الشورى , وخرج على الامام علي(عليه السلام) وحاربه في الجمل فقتله مروان بن الحكم . ينظر ابن سعد , الطبقات , ج٣ , ص١٩٦- ابن عبد البر , الاستيعاب , مج٢,ص ٧٦٤-٧٧٠.

(٢٣) ابن ابي الحديد , شرح نهج البلاغة , مج١, ص١٤٧ ؛ الاميني, الغدير في الكتاب والسنة ,ج١٠, ص٣٨٥ ؛ الغزي , الصفقات السياسية , ص ٦٧ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٢٤) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن حارثة هو من صبيان الصحابة وابن صحابي وابن اخت عبدالله ابن رواحه وكان من امراء معاوية ولاه الكوفة ثم قضاء دمشق ثم حمص , دعا بعد موت معاوية بن يزيد الى بيعة عبدالله ابن الزبير , قتل بالشام سنة ٦٥هـ/٦٨٤م . ينظر: ابن خياط , كتاب الطبقات , ص١٣٦, ص٣٠٤ ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج٣, ص٤١١-٤١٢.

(٢٥) الخلفاء الراشدون , ص ٣٢٤ .

(٢٦) الخلفاء الراشدون , ص ٣٢٢ – ٣٢٣ .

(٢٧) صفين موضع قرب الرقة على شاطئ الفرات الغربي بين الرقة وبالس , كانت به وقعه بين الامام علي (عليه السلام) ومعاوية بن ابي سفيان . ينظر ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٢ , ص٤١٤ .

(٢٨) الخلفاء الراشدون , ص ٣٢٣ – ٣٢٧ .

(٢٩) المنقري , وقعة صفين , ص ٣٤٠ .

(٣٠) البخاري , صحيح البخاري , ج١ , ص ١٧١ – ١٧٢ .

(٣١) الخلفاء الراشدون , ص ٣٥٠ .

(٣٢) الخلفاء الراشدون , ص ٣٢٧ .

(٣٣) نصر بن مزاحم , وقعة صفين , ص٤٩٩-٥٠٠ ؛ البلاذري , انساب الاشراف , ج٣ , ص ١٠٧-١٠٨ ؛ أبن اعثم , الفتوح , ج٤ , ص١٩٧ ؛ الذهبي , الخلفاء الراشدون, ص ٣٢٩ , ص ٣٣٢ .

(٣٤) ابن اعثم , الفتوح , ج٤ , ص٢١٥ ؛ الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٣٣٣- ٣٣٧ .

(٣٥) الخلفاء الراشدون , ص ٣٢٨ .

(٣٦) البلاذري , انساب الاشراف , ٣ , ص ١٢٢ .

(٣٧) المصدر نفسه , ج ٣ , ص ١٢٣ .

(٣٨) النهروان هي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الاعلى متصل ببغداد , كان بها وقعة للإمام علي(عليه السلام) مع الخوارج . ينظر ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٥ , ص٣٢٤-٣٢٥.

(٣٩) تاريخ اليعقوبي , ج٢ , ص ١٨٢ ؛ الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٣٥٥ – ٣٥٦ .

(٤٠) محمد بن ابي بكر , واسم ابي بكر عبدالله بن عثمان , يكنى ابي القاسم باسم ولده , ولد عام حجة الوداع تزوج الامام علي(عليه السلام)امه اسماء بنت عميس بعد وفاة ابي بكر فتربى محمد في حجر الامام(عليه السلام) وشهد معه الجمل وصفين وولاه بعد ذلك مصر فقتل فيها .ينظر: البلاذري , انساب الاشراف,ج١٠,ص١١٠؛ابن عبد البر , الاستيعاب , مج ٣ , ص١٣٦٥-١٣٦٦.

(٤١) مالك بن الحارث النخعي , احد الاشراف والابطال , كان ذو فصاحة وبلاغة وهو من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) شهد معه مشاهده وتميز في صفين وكاد أن يهزم معاوية بن ابي سفيان لولا حيلة رفع المصاحف , ارسله الإمام علي(عليه السلام) بعد صفين والياً على مصر لكنه استشهد في الطريق بجرعة من العسل بأمر من معاوية , وفي ذلك يقول عمرو بن العاص : إن لله جنود من عسل , وحزن عليه الامام علي(عليه السلام) وقال : مالك ما مالك وهل موجود مثل ذلك , لو كان حديد لكان قيد ولو كان حجر لكان صلد على مثله فلتبك البواكي . ينظر : ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج٣ , ص ٢٢٦ – ٢٢٨ ؛ الذّهبي , سير اعلام النبلاء , ج٤ , ص ٣٤ .

(٤٢) القلزم مدينة شفير البحر بينها وبين مصر ثلاثة ايام وليس فيها زرع وهي تامة العمارة ومنها تحمل حمولات مصر والشام الى اليمن والحجاز . ينظر: ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٤, ص ٣٨٨.

(٤٣) ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج٣,ص ٢٢٦-٢٢٩.

(٤٤) الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٣٥٥ .

(٤٥) الخلفاء الراشدون , ص ٣٦٧ .

(٤٦) عبيد الله بن عباس بن عبدالمطلب يكنى ابا محمد ابن عم النبي(ﷺ)واخو عبدالله بن عباس , ولاه الامام علي(ﷺ) اليمن وقتل فيها ولديه على يد بسر بن ارطأة وهرب هو , مات سنه ٥٨هـ/ ٦٧٧م . ينظر: ابن سعد, الطبقات , ج٦ , ص٣٤٧- ٣٤٩ ؛ الذهبي, سير اعلام النبلاء , ج٣, ص ٥١٢-٥١٤ .

(٤٧) ابن هلال الثقفي , الغارات , ص ٣٨٢ ؛ الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٣٦٧ .

المصادر الاولية

- **ابن الأثير ، ابي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)**

الكامل في التاريخ ,تح: ابي الفداء عبدالله القاضي ,(دار الكتب العلمية , بيروت ,١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)

- **ابن اعثم الكوفي , ابي محمد أحمد (ت٣١٤هـ/٩٢٦م)**

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

كتاب الفتوح , تح : علي شيري (دار الاضواء , بيروت , ١٤١١هـ / ١٩٩١م)

- **بخاري , ابي عبدالله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٧٠ م)**
صحيح البخاري , تح : مصطفى ديب البغا (دار ابن كثير , دمشق , د . ت)
- **البلاذري , احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)**
انساب الاشراف , تح: سهيل زكار ورياض زركلي ,(دار الفكر , بيروت , ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)
.
- **التستري , نور الله (ت ١٠١٩هـ/١٦١٠م)**
احقاق الحق وإزهاق الباطل , تح : محمود المرعشي (مكتبة أية الله المرعشي النجفي , قم , د . ت)
- **ابن جوزي ,ابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)**
المنتظم في تاريخ الملوك والامم , تح: محمد عبدالقادر عطا , مصطفى عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية , بيروت , ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)
- **ابن ابي الحديد المعتزلي , عز الدين عبدالحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)**
شرح نهج البلاغة , تح : محمد ابراهيم(دار الكتاب العربي, بغداد , ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)
- **ابن خياط , خليفة العصفري (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)**
كتاب الطبقات , تح : اكرم ضياء العمري (مطبعة العاني , بغداد , ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)
- **الذهبي , أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م)**
الخلفاء الراشدون , تح : حسام الدين مقدسي (دار الجيل , بيروت , د .ت)
سير اعلام النبلاء , تح : شعيب الأرناؤوط وحسين أسد (ط١١, مؤسسة الرسالة , بيروت , ١٤١٧ه)
- **الشيرازي , محمد طاهر محمد (ت١٠٩٨هـ/١٦٨٧م)**
الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين , تح : مهدي الرجائي(مطبعة الأمير , قم , ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)
- **الطبري , محمد بن جرير ت(٣١٠هـ/٩٢٢م)**
تاريخ الرسل والملوك, تح :محمد ابو الفضل ابراهيم ,(ط٢, دار المعارف , القاهرة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٩م)
- **ابن عبد البر , ابي عمر يوسف بن عبدالله القرطبي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)**
الاستيعاب في معرفة الاصحاب , تح: علي محمد البجاوي (دار الجيل , بيروت , ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)
- **ابن كثير , عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٤م)**
البداية والنهاية , تح : عبدالله بن عبد المحسن التركي (دار هجر , القاهرة ,١٤١٩هـ/١٩٩٨م)
- **المنقري , نصر بن مزاحم بن سيار العطار (ت٢١٢هـ/٨٢٧ م)**
وقعة صفين , تح : عبدالسلام محمد هارون ,(دار الجيل , بيروت ,١٤١٠هـ/١٩٩٠م)
- **ابن هلال الثقفي , ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد (ت٢٨٣هـ/٨٩٦م)**
الغارات , تح : عبد الزهراء الحسيني (دار الاضواء , بيروت , ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

- **ياقوت الحموي , شهاب الدين ابي عبدالله (ت ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م)**
معجم البلدان (دار صادر, بيروت, ١٣٩٧هـ /١٩٩٧٧م) .
- **اليعقوبي , احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت٢٩٢هـ /٩٠٥م)**
تاريخ اليعقوبي , تح : محمد صادق بحر العلوم (المكتبة الحيدرية , النجف , ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)

المراجع الثانوية :

- **الاميني , عبدالحسين احمد النجفي .**
الغدير في الكتاب والسنة والادب (مؤسسة الاعلمي , بيروت , ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)

الرسائل الجامعية :

- **الغزي , نجم عبدالله .**
الصفقات السياسية في الدولة العربية الاسلامية من ١١- ١٣٢ هـ , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ذي قار كلية الآداب , ١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م .

primary sources

•Ibn al-Atheer, Abi al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jazari (d. 630 AH / 1233 AD(
Al-Kamel fi Al-Tarikh, ed.: Abi Al-Fida Abdullah Al-Qadi, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1407 AH / 1987 AD(

•Ibn Atham al-Kufi, Abi Muhammad Ahmad (died 314 AH / 926 AD(
Kitab Al-Futuh, edited by: Ali Sherry (Dar Al-Adwaa, Beirut, 1411 AH / 1991 AD(

•Bukhari, Abi Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi (d. 256 AH/870 AD(
Sahih Al-Bukhari, ed.: Mustafa Dib Al-Bagha (Dar Ibn Kathir, Damascus, d. T(.

•Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH / 892 AD(
Ansab Al-Ashraf, edited by: Suhail Zakkar and Riyad Zarkali, (Dar Al-Fikr, Beirut, 1417 AH / 1996 AD.(

•Al-Tustari, Noor Allah (d. 1019 AH / 1610 AD(
Achieving the Truth and Eliminating Falsehood, edited by: Mahmoud Al-Marashi (Library of Ayatollah Al-Marashi Al-Najafi, Qom, d. T(.

•Ibn Jawzi, Abi Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH/1200 AD(
The Regular in the History of Kings and Nations, edited by: Muhammad Abdul-Qadir Atta, Mustafa Abdul-Qadir Atta (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1412 AH / 1992 AD(

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

•Ibn Abi Al-Hadid Al-Mu'tazili, Izz Al-Din Abdul Hamid bin Hebat Allah (d. 656 AH / 1258 AD(
Explanation of Nahj al-Balagha, edited by: Muhammad Ibrahim (Dar al-Kitab al-Arabi, Baghdad, 1428 AH / 2007 AD(
•Ibn Khayat, Khalifa Al-Asfari (d. 240 AH / 854 AD(
The Book of Layers, edited by: Akram Zia Al-Omari (Al-Ani Press, Baghdad, 1387 AH / 1967 AD(
Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (died 748 AH / 1374 AD(
The Rightly-Guided Caliphs, edited by: Husam Al-Din Makdisi (Dar Al-Jeel, Beirut, d.T(.
Biographies of the Nobles' Flags, edited by: Shuaib Al-Arnaout and Hussein Asad (11th edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1417 A.H(.
•Al-Shirazi, Muhammad Taher Muhammad (died 1098 AH / 1687 AD(
The Forty in the Imamate of the Pure Imams, edited by: Mahdi Al-Rajai (Al-Amir Press, Qom, 1418 AH / 1998 AD(
•Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (310 AH / 922 AD(
The History of the Messengers and Kings, ed.: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (I 2, Dar Al-Maaref, Cairo 1382 AH / 1969 AD(
•Ibn Abd al-Barr, Abi Omar Yusuf bin Abdullah al-Qurtubi (d. 463 AH/1070 AD(
Assimilation in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi (Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH / 1992 AD(
•Ibn Kathir, Imad Al-Din Abi Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi (died 774 AH / 1374 AD(
The Beginning and the End
•Al-Manqari, Nasr bin Muzahim bin Sayyar Al-Attar (died 212 AH / 827 AD(
The Battle of Siffin, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, (Dar al-Jeel, Beirut, 1410 AH / 1990 AD(
•Ibn Hilal Al-Thaqafi, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad bin Saeed (d. 283 AH / 896 AD(
The raids, edited by: Abdel-Zahra Al-Husseini (Dar Al-Adwaa, Beirut, 1407 AH / 1987 AD(
•Yaqout al-Hamawi, Shihab al-Din Abi Abdullah (died 622 AH / 1225 AD(

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

Dictionary of countries (Dar Sader, Beirut, 1397 AH / 1977 AD.(

•Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar (died 292 AH / 905 AD(
The History of Al-Yaqoubi, edited by: Muhammad Sadiq Bahr Al-Ulum (Al-Haidariya Library, Najaf, 1384 AH / 1964 AD(

Secondary references:

•Al-Amini, Abdul-Hussein Ahmad Al-Najafi.
Al-Ghadeer in the Book, Sunnah and Literature (Al-Alamy Foundation, Beirut, 1414 AH / 1994 AD(

Undergraduate theses:

•Al-Ghazi, Najm Abdullah.
Political Transactions in the Arab Islamic State from 11-132 A.H., Unpublished Master's Thesis, Dhi Qar University, College of Arts, 1441 A.H. / 2019 A.D.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

توظيف العقيدة المهدوية للأغراض السياسية دراسة في حركة الأفراد والجماعات الإسلامية

Employing the Mahdist doctrine for political purposes: a study in the movement of Islamic individuals and groups

أ.م.د. جمعة ثجيل عكلة الحمداني

Ass. Prof. Dr. Juma Thajeel Akla Al-Hamdani

University of Thi-Qar - College of Arts

Abstract

The political, economic and geographical factors had an effective and important impact in creating the idea of the savior and the emergence of Imam Mahdi (pbuh) among many of the poor and oppressed classes, and these principles were convinced by these classes and these peoples in all periods of tragic human history, after which an idea of salvation from human injustice and oppression.

Some still believe in it, and will continue to believe in it as long as the current world is ruled by injustice, which has become the rule and justice the exception.

The Mahdist faith - as it is well known - is dominated by the (spontaneous) character of the common people, as these classes accept everything they receive without scrutiny and scrutiny, as they are issued by symbols and personalities that have legal value, and criticism is not possible except for some very few of them.

It is self-evident to say that the civilized peoples who kept pace with the civilizational development were able to find their savior from within.

If it were possible for these ignorant peoples to understand the truth, they would see that the history of humanity is full of falsehood, lies and deceit, and that many personalities in the history of humanity do not deserve the appreciation, reverence and reverence they are.

Keywords: thought, the savior, the Mahdist idea, the religious framework.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٦/٢٩

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٩/٢٨

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٩/٢٩

الكلمات المفتاحية : التلقائية ، المنقذ ، الفكرة المهدوية ، الاطار الديني .

المراسلة :

د. جمعة الحمداني

Jumaa.alhamadani@yahoo.com

٠٧٨٠٨٤٠٨٧٥٣

كلية الآداب / جامعة ذي قار

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

الملخص

ان العوامل السياسية الاقتصادية والجغرافية كان لها الاثر الفاعل والمهم في ايجاد فكرة المنقذ وظهور الامام المهدي(ع) لدى الكثير من الطبقات الفقيرة المستضعفة وهذه المبادئ اقتنعت بها هذه الطبقات وهذه الشعوب في كل فترات التاريخ الانساني المأساوي ، بعدها فكرة للخلاص من الظلم والاضطهاد البشري.

ولايزال البعض يؤمن بها ، بل وسيستمر الايمان بها مادام العالم الحالي يحكمه الظلم الذي اصبح هو الاصل والعدل هو الاستثناء.

والعقيدة المهدوية ـ كما معروف ـ يغلب عليها طابع (التلقائية) عند العوام ، حيث تتقبل هذه الطبقات كل ما يردها دون تمحيص وتدقيق ، كونها صادرة من رموز وشخصيات لها قيمة اعتبارية ، ولا يتسنى النقد الا للبعض القليل جدا منهم.

ومن البداهة ان نقول : ان الشعوب المتمدنة والتي واكبت التطور الحضاري استطاعت ان تجد منقذها من داخلها ، فالشعب الذي تزداد درجة وعيه بنفسه وبظروفه الموضوعية يستطيع ان يدرك جيداً بانه اعظم منقذ لنفسه ، اما الشعب الجاهل فينتظر النصر من الخارج !.

ولو اتيح لهذه الشعوب الجاهلة ان تفهم الحقيقة فسترى بان تاريخ الانسانية مملوء بالزيف والكذب والخداع ، وان كثيراً من الشخصيات في تاريخ الانسانية لا تستحق ما هي عليه من تقدير واجلال وتقديس.

والذي يعنينا في هذا البحث : ان هذه الفكرة (الفكرة المهدوية) استغلت وعلى مر الادوار التاريخية ـ حالها حال الكثير من الافكار والظواهر ـ من قبل افراد وجماعات وظفت النصوص المقدسة والمختلقة لخدمة اغراضهم السياسية والفكر السلطوي من خلالها ، والسبب ان هذه الفكرة بما انها تحمل الاطار الديني المقدس فبالإمكان خداع الكثير من العوام بشعاراتها ، حيث يعتقد هؤلاء العوام ان هذه الشعارات صادرة من السماء ، فيصبح تطبيقها واجباً مقدساً وشرعياً لا يمكن الجدال حوله، وهذا يحقق لاتباع الفكر السياسي سهولة تنفيذ مطامعهم الدنيوية كون الاتباع يطبقون التعليمات عن ارادة كاملة وليس بالإكراه ، مستغلين مشاعرهم الدينية الصادقة ، وهذا هو شأن السياسة في كل العصور.

المقدمة:

لاشك في أن القضية المهدوية من القضايا الفكرية الحساسة التي تشغل بال المجتمعات الاسلامية ، بل والانسانية عموماً ، لما لها من تداعيات فكرية وعقائدية ، وسياسية ، واجتماعية ، بل وصلت تداعياتها اليوم الى عامل المخابرات الدولية.

وعلى أثر ذلك ظهر وعلى مر التاريخ من ادعى المهدوية ، بما يسمون في الملفات : ((مدعو المهدوية)) وهم كثر ، ظهروا في كل الازمنة والامكنة ، وهذا امر خطير جداً ، كون هؤلاء المدعون استغلوا وسخروا المقدس الديني الذي هو اغلى شيء من اجل الطعم الدنيوي الذي هو ارخص شيء.

والامر الاخطر من ذلك هو ليس هؤلاء المدعون للمهدوية ، وانما الخطر يكمن في التابعين والمقتنعين والمناصرين لهؤلاء المدعين ؛ لأن المدعي يجب ان يكون له اتباع وهذا الامر مصنع الفتن والصراعات واختلال الامن وغير ذلك ، فرب فكرة تجسدت في ارض الواقع من خلال المؤمنين بها ، ثم يتحول المؤمنون بها الى انصار ثم الى جماعة ، وربما الى دولة ولا احد يستطيع ان يوقف شلال الافكار في عقول البشر ، لكن المهم هو ان توضع هذه الافكار في الميزان ، اي ميزان العقل والمنطق والشرع ، لتخرج الى الواقع نوراً وحضارة وتقدماً ورقياً اخلاقياً.

واجهت الفكرة المهدوية تياراً من الانحرافات والخرافة يقوده الجهل والتآمر والتكالب على الدنيا من اناس باعوا دينهم بدنياهم ، وحصل هذا في معظم ادوار التاريخ الاسلامي ومنذ القرون الاولى لانتشار الاسلام ، مما يستدعي بيان الحقائق واظهار الزيف الفكري لهؤلاء.

لم يطرح الفكر الاسلامي القضية المهدوية ، في تصوره الواعي كقضية عقائدية فقط ، بل طرحها كقضية سياسية تصارع الواقع الاجتماعي المنحرف ، وتسعى لتغييره نحو الاسلام الصحيح.

ان فكرة هذا الطرح المنظم هو بحد ذاته تحد لعالم مليء بالظلم والجور ، زاخر بالفساد والضلال ، عالم تحكمه المنافع المادية على حساب الانسان ، عالم يتحكم بمقدراته الطاغوت وجبروت القوة المظلمة.

ليست مشكلة الباحث حين يدرس القضية المهدوية في قلة النصوص والروايات التاريخية ، ولكن المشكلة في منهج التعامل مع هذه النصوص والروايات المتعلقة بالموضوع ، واسلوب دراستها ونشر نتائجها بين الناس.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

لذلك قسم البحث على مبحثين يتناول الاول منها التوظيف السياسي للعقيدة المهدوية في العصرين الاموي والعباسي ، فقد شهد التاريخ الاسلامي في هذين العصرين الكثير من عمليات التزييف التأريخي لكثير من الوقائع ، اذ ان التاريخ تكتبه دائما الفئة المنتصرة او الحاكمة ، وكان من اشهر عمليات التزييف والخداع تلك الوقائع الكثيرة التي احتوت على تسييس المقدس حيث كان كل شيء قابلاً للتسييس حتى العقيدة.

بينما تناول المبحث الثاني الحركات المعارضة وتوظيفها للفكرة المهدوية حيث يمكننا القول ان الحركات المعارضة في التاريخ الاسلامي هي من اكثر الحركات التي سيست المقدس الديني ، وهذا دليل على ان العلاقة بالدين هي علاقة نفعية في توظيف هذا الدين العظيم لغير اهدافه ومقاصده حتى أصبحت السياسة هي الدين.

لقد كانت معظم قصص المهدوية في القرون الاسلامية الاولى مرتبطة ومنبثقة من حركات سياسية ثورية تتصدى لرفع الظلم والاضطهاد ، وتلتف حول زعيم من الزعماء ، وعادة ما يكون اماماً من اهل البيت عليهم السلام ، وعندما تفشل الحركة ويموت الامام دون ان يظهر ، او يقتل في المعركة ، او يختفي في ظروف غامضة .. كان اصحابه يختلفون ، فمنهم من يسلم بالأمر الواقع ويذهب للبحث عن امام جديد ومناسبة جديدة للثورة .. ومنهم من كان يرفض التسليم بالأمر الواقع فيرفض الاعتراف بالهزيمة ويسارع لتصديق الاشاعات التي تتحدث عن اختفاء الامام الثائر وغيبته ، وعادة ما يكون هؤلاء من بسطاء الناس الذين يعلقون آمالاً كبيرة على شخص او يضخمون مواصفات ذلك الزعيم فيصعب عليهم التراجع بعد ذلك.

تمهيد:

الاعتقاد بالمهدي المنتظر (ع) قضية اساسية في عقيدة المسلمين ، وقد شغلتهم وماتزال منذ بشر خاتم الانبياء والمرسلين (ص) به ، واكد ظهوره في اخر الزمان باحاديث جمة[١].

وقد بلغ من رسوخ هذه العقيدة في الامة الاسلامية ان استغلها بعض الادعياء ، وادعوا المهدوية ، ولكن سرعان ما انكشفوا وافتضحوا ، كما افتضح ادعياء النبوة.

ان استخدام الدين ضمن ادوات الحكم كان ولايزال سياسة ذكية استخدمها الحكام لان الدين له وسيلة اقناع لا تقبل النقاش بالنسبة للمحكوم على اساس ان مصدها الهي ، اما الوسائل السلطوية الاخرى فهي تخضع للقبول او الرفض او التساؤل والنقاش لان مرجعيتها دنيوية ، وبهذه الطريقة حول الحكام الدين الى اداة قمع فكري وسياسي من اجل اخضاع الشعب لرغباتهم السلطوية.

إن مسألة الدولة وتداول السلطة في الفقه السياسي الاسلامي عرفت على مدار مراحلها اختلافاً كبيراً، وذلك ناتج عن اختلاف الفرق الاسلامية ووجهة نظرها لهذه المسألة السياسية الحساسة ، ولقد عبر عنها الشهرستاني[٢] حيث قال : ((ما أستل سيف في الاسلام مثل ما استل على الامامة)) على كون الحكم في الاسلام من اكثر المسائل التي استلت فيها السيوف واريقت فيها الدماء ، ولم يقف الخلاف والاختلاف عند هذا الحد ، فقد اتسع نطاقه بعد الاختلاف في الزعامة السياسية ، حتى شمل القيادة الفكرية ، فحدثت مذاهب واتجاهات ، ووجدت مناهج متباينة في المعارف الاعتقادية.

والتاريخ الاسلامي خير معبر عن ذلك التناحر الحاصل منذ ذلك الوقت ، فمنذ وفاة النبي (ص) والى يومنا هذا اختلفت المدارس الفكرية الكلامية حول نظام الحكم في الاسلام ، وعلى صعيد الفكر الاسلامي فان حقيقة الانتظار ارتبطت بفكرة المهدوية.

والخلاصة : ان طبيعة الوضع الفاسد في البشر البالغة الغاية في الفساد والظلم ـ مع الايمان بصحة هذا الدين وانه الخاتم للأديان ـ يقتضي انتظار هذا المصلح (المهدي) لإنقاذ العالم مما هو فيه ، ولأجل ذلك امنت بهذا الانتظار جميع الفرق الاسلامية بل الامم من غير المسلمين ، غير ان الفرق بين الامامية وغيرها هو ان الامامية تعتقد ان هذا المصلح (المهدي) هو شخص معين معروف ولد سنة ٢٥٦هجرية ولايزال حياً ، وهو ابن الامام الحسن العسكري واسمه (محمد)[٣] ، وذلك بما ثبت عن النبي (ص) وال البيت (ع) وان الوعد به وما تواتر عندهم من الاحاديث عن ولادته واحتجاجه ، ولا يجوز ان تنقطع الامامة وتحول في عصر من العصور وان كان الامام مخفياً ، ليظهر في اليوم الموعود به من الله تعالى الذي هو من الاسرار الالهية التي لا يعلم بها الا الله[٤].

المبحث الاول : التوظيف السياسي في العصرين الاموي والعباسي

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

أولاً : في العصر الأموي :

الدارس للتاريخ الاسلامي بعلم جيداً أن القضية المهدوية وخلال مراحل هذا التاريخ انها اخرجت من سياقها الحقيقي وادخلت في سياق اخر لا علاقة له بها ، فرغم ان القضية هي قضية عقائدية وليست سياسية ، الا انها استغلت وادرجت ضمن السياسة ، اي اخرجت عن طبيعتها وحقيقتها.

لذلك ارتبطت فكرة المهدي بفكرة الثورة على السلطة السياسية الحاكمة ، فمن اراد ان يضمن نجاح خطته بتقويض السلطة فما عليه الا ان يقوم باختلاق بعض الاحاديث على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي تدعو الى ظهور المهدي المنتظر لكي تلهب حماس العوام من الناس ، وان الحاكم الفلاني هو الذي يغير الواقع ويقيم العدل في الارض.

والقارئ للتاريخ الاسلامي يجد ان معظم الحكام استغلوا هذه الفكرة من اجل الترويج لبقاء سلطتهم ، وهذه لاحاديث المختلقة تدعم بقائهم كونها صادرة من الرموز المقدسة وهي لا اساس لها من الصحة ، ومن الشواهد التاريخية على ذلك أوردت المصادر[٥] رواية تذهب الى ان خالد بن يزيد بن معاوية هو الذي وضع خبر السفياني واشاعه حين غلبه مروان بن الحكم واستولى منه السلطة وتزوج امه امعاناً في اذلاله ، حتى ان الكثير من المسلمين ـ من غير الشيعة الامامية ـ قد امنوا بأن اماماً سفيانياً سوف يظهرويعيد الخلافة الى البيت السفياني.

وفي رأي آخر : إن اسطورة السفياني المنتظر التي ظهرت عند الأوساط الشعبية أيام الامويين كان سببها ان عقيدة المهدي المنتظر كانت تظهر في معظم الاحيان عقب الهزائم السياسية والعسكرية للمسلمين ، لتكون مستودعاً للآمال ولمحاولة التكييف اجتماعياً مع هذه الهزائم ، حيث استمرت هذه الاسطورة تعبر عن نفسها من حين لآخر حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، وقد كانت هذه الاسطورة من تدبير الامويين حتى لا ينقطع الامل في رجوع دولتهم التي زالت على ايدي العباسيين عام (١٣٢ه/٧٤٦م)[٦].

يقول احد الباحثين : ولعل السبب في ارتباط هذه الحركة بالشام هو شهود هذه البلاد لأمجاد الامويين ، ولذا شعر اهلها بالحسرة حين سقطت الدولة الاموية ، ومن ثم اختلطت العوامل السياسية بالأساطير الدينية ، والتنبؤات في عدد غير قليل من انتفاضات القبائل الشامية[٧].

وحين تولى سليمان بن عبد الملك (٩٦ ـ ٩٩ه) السلطة روج هو الاخر لاستغلال الفكرة المهدوية سياسياً لصالح بقائه في السلطة ، وهذا الشاعر المعروف (الفرزدق) ينعته بقصيدة وكأنه هو المهدي المنتظر :

انت الذي نعت الكتاب لنـــــــ

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ملكاً لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد ملكه الله فيه ، وان لنا مهدياً لو لم يبق الا يوم واحد بعثه لامره يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً... واما قولك ان المهدي عيسى بن مريم ، فانما ينزل عيسى على الدجال ، فاذا رآه ذاب كما تذوب الشحمة))[١٠].

وظف الامويون فكرة المهدي ايضاً بتطبيقها على شخصية عمر بن عبد العزيز[١١] ، حتى ان احد كبار التابعين (سعيد بن المسيب)[١٢] قد كان يحلف بالله : ((ان عمراً هو المهدي))[١٣].

اهتم الخليفة عمر بن عبد العزيز بفكرة المهدي كثيراً ، فنراه يسأل احد الرهبان عن حقيقة انطباق نعت المهدي (ع) عليه كما تناقلته الالسن والافواه فقال الراهب ((لا ولكنك رجل صالح فرد عليه عمر الحمدلله لذي جعلني رجلاً صالحاً))[١٤] ، وذلك لما وجده من تردد الناس لهذه الفكرة في ايامه ، واعتباره المقصود بهذا النعت.

ان هذه النسبة (المهدي) الى عمر واطلاق هذا النعت عليه ، له ما يبرره ، اذ تركت سيرة عمر بن عبد العزيز العادلة ، والشاذة عن المسار الذي اختطه اسلافه من الامويين في التعامل مع الرعية ، ان شاع بين الناس ان المهدي هو عمر بن عبد العزيز ، حتى ان شخصيةً مرموقة في مجتمعها ولها ثقلها العلمي والفكري (سعيد بن المسيب) راحت تروج لهذه الفكرة بانطباق المهدي على شخصية عمر بن عبد العزيز كما لاحظنا ، ولكن هذه المغالاة في شخصية عمر قد حاول تخفيف حدتها احد التابعين (طاووس اليماني)[١٥] حينما سأله أحد المسلمين عن ملازمة وانطباق صفة المهدي الذي بشر به رسول الله (ص) على عمر بن عبد العزيز ، فرد عليه طاووس بالنفي مدعيا ان عمر لم يستكمل العدل كله[١٦].

ويرد تابعي اخر على الاشاعات التي اثيرت حول شخصية عمر بن عبد العزيز بالقول ((بلغنا من المهدي شيء لم يبلغه عمر ((اذ يكثر المال في زمان المهدي فيسأله رجل فيقول له ادخل فخذ ...))[١٧].

كذلك نجد ان وهب بن منبه[١٨] قد روج لهذه الفكرة ايضا باعتبار عمر بن عبد العزيز هو المهدي اذ قال : ((ان كان في هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز))[١٩].

يقول احد الباحثين[٢٠] : من النصوص انفة الذكر نلاحظ ان هذه الفكرة (المهدي) قد كانت تشغل بال عمر حتى نرى تصرفاته وانفعالاته موضحة ذلك في اي موقف له مساس بها ، اذ ذكر اليعقوبي[٢١] ان عمر بن عبد العزيز قد منع ابا الطفيل عامر بن واثلة[٢٢] عطاءه لانه كان يؤمن بالمهدي ويستعد له حتى يجد جنده على اهبة الاستعداد للخروج على الظالمين من حيث صقله سيفه وشحذه سنانه ونصله سهمه فما كان من ابي الطفيل الا ان رد عليه ((ان الله سالك عن هذا فاستحيا عمر عند ذلك وامر له بعطائه))[٢٣].

وهكذا استمر الامويون باستغلال الاحاديث المختلقة والموضوعة في كل موقف سياسي يحيى سلطتهم ويحتاج الى بعد ديني يدعم الطمع السياسي لاصحابه ، ولعل الشواهد التاريخية المارة الذكر خير دليل على ذلك ، وسنلاحظ خلال المواقف القادمة من الاحداث التاريخية كيف ان البعض استمر في تسييس الدين لحاجاته واطماعه في ظل جهل العامة بحقيقة التاريخ وحقيقة الاطماع السياسية بكل اشكالها منذ وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الى وقتنا الحالي.

ثانياً : في العصر العباسي :

وقد وظف العباسيون سياسياً فكرة المهدي المنتظر منذ العصر العباسي الاول في المناورات السياسية ومن أمثلة ذلك ما حدث حينما اراد الخليفة ابو جعفر المنصور ان ياخذ البيعة لابنه محمد المهدي دون ابنه جعفر ، حيث امر المنصور باحضار الناس والخطباء والشعراء الذين اكثروا في وصف المهدي ابن الخليفة ، وقد قال أحد الشعراء ، وهو مطيع بن أياس في هذا المؤتمر للمنصور ((يا امير المؤمنين ، حدثنا فلان عن فلان ان النبي (ص) قال : المهدي منا محمد بن عبدالله وأمه من غيرنا ، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وهذا العباس بن محمد أخوك ، يشهد على ذلك)) ، ثم اقبل على العباس وقال له : انشدك الله هل سمعت هذا ، فقال العباس ((نعم)) مخافة المنصور ، فامر المنصور الناس بالبيعة للمهدي ، وبعد انقضاء المجلس قال العباس بن محمد : أرايتم هذا الزنديق ـ يعني مطيعاً ـ إذ كذب على الله عزوجل ورسول الله (ص) ، حتى استشهد بي على كذبه فشهدت له خوفاً ، وشهد كل من حضر علي بأني كاذب ، ولما بلغ خبر هذا الحادث الى جعفر بن المنصور غاظه قول مطبع ، وشقت عليه البيعة لاخيه فقال : إن كان أخي

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

محمد هو المهدي ، فهذا ـ مشيراً الى احد اعضاء جسده ـ القائم من آل محمد[٢٤] وتدلنا هذه الواقعة على مدى محاولة الحكام العباسيين الاستفادة من العقائد السائدة وتوظيفها سياسياً على الرغم من عدم ايمانهم بها.

فلقب ابنه بالمهدي على اساس هذه الفكرة ، ودعا على انه المهدي المنتظر ليحيط الخلافة بالسلطان الدنيوي والتقديس الديني وجعله ولي عهده ، وكان تأسيسه للدولة العباسية على أساس ديني بتلقيبه ابنه هذا بالمهدي ، وتسمية ام المهدي بأم الخلفاء تشبيهاً بأم المؤمنين[٢٥].

وقد لجأ العباسيون الى فكرة المهدي في الدعوة الى احقيتهم بالخلافة ، ذكر المسعودي[٢٦] : ((ان الخليفة العباسي الاول الملقب بالسفاح كان يلقب بالمهدي ، وكذلك ثالث الخلفاء العباسيين سمي المهدي، وهو الذي خلف ابا جعفر المنصور)).

ان ظاهرة وضع الاحاديث الكاذبة ظهرت في عهد الدولة الاموية والعباسية ، ومن اهم اسباب هذه الظاهرة انها كانت توضع وتختلق لأجل تحقيق اهداف سياسية او عقائدية ، وكان اكثر الوضاعين من انصار الدولة ورجالها ، ورواتها الذين غرّتهم الاموال والعقارات والصلات والهبات والاقطاعات ـ والولايات، والامارات ، ومن بين هذه الاحاديث الموضوعة والمكذوبة والتي وظفت سياسياً لأجل خدمة البلاط العباسي في كتب أهل السنة حديث : ((المهدي من ولد العباس))[٢٧] ، ((منا المنصور ، ومنا السفاح ، ومنا المهدي))[٢٨].

وقد رد جماعة من علماء اهل السنة هذا الحديث ، ومن هؤلاء العلماء السيوطي[٢٩] الذي قال : حديث المهدي من ولد العباس عمي سنده ضعيف)).

وقال السيوطي[٣٠] : تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم ، وكان يضع الحديث. فالنتيجة انه حديث موضوع لأجل اهداف سياسية ، حيث استغل العباسيون مفهوم المهدوية وحاولوا ان يطبقوه عليهم لمزيد من تحقيق النصر وكسب المعركة مع الامويين سياسياً واجتماعياً وعسكرياً ، فوضعوا هذا الحديث.

ومن الاحاديث التي تقول ان المهدي من ولد العباس والمؤطرة باطار سياسي ما نسب الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : ((يا أم الفضل[٣١] انك حامل بغلام ، قالت : يا رسول الله وكيف وقد تحالف الفريقان ان لا يأتوا النساء ؟ قال : هو ما اقول لك ، فاذا وضعتيه فأتيني به ، قالت : فلما وضعته أتيت به رسول الله (ص) فأذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى ، وقال : اذهبي بأبي الخلفاء ، قالت : فأتيت العباس فأعلمته ، فكان رجلاً جميلاً لباساً ، فأتى النبي (ص) ، فلما رآه رسول الله (ص) قام اليه فقبل بين عينيه ثم اقعده عن يمينه ، ثم قال : هذا عمي فمن شاء فليبأه بعمه ، قالت : يا رسول الله بعض هذا القول ، فقال : يا عباس لم لا أقول هذا القول وانت عمي وصنو أبي وخير من أخلف بعدي من أهلي ؟ فقلت يا رسول الله ، ما شيء اخبرتني به أم الفضل عن مولودنا هذا ؟ قال : نعم يا عباس ، اذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك ، منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي))[٣٢].

وورد في مصادر اخرى[٣٣] : ((... ان هذا ابنك ابو الخلفاء ، منهم السفاح ، ومنهم المهدي ، وحتى يكون منهم من يصلي بعيسى ابن مريم)).

وقد وردت هذه الروايات في معظم المؤلفات الاسلامية بتفاوت يسير في الالفاظ ، لكنها تؤدي الى نفس الغرض والفكرة ، اذ تفوح منها رائحة الدس السياسي والسلطوي والترويج للسيطرة على الحكم ، ومنها، ما ورد في مجمع الزوائد[٣٤] ، وعند الطبراني[٣٥] ، وفيه : ((وبقية ابائي ووارثي بعد ثنتين وثلاثين ومائة وهي في اولادهم حتى يكون اخرهم هو الذي يصلي بالمسيح عيسى بن مريم)).

ومنها ايضاً : ((يا عباس ، قال لبيك يا رسول الله : يا عم النبي ان الله ابتدأ بي الاسلام وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي يتقدم لعيسى بن مريم))[٣٦].

ومنها كذلك قوله (ص) : يا عباس ، قال : لبيك يا رسول الله قال : ان الله فتح هذا الامر بي ، وسيختمه بغلام من ولدك يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وهو الذي يصلي بعيسى))[٣٧].

وعن سعيد بن جبير[٣٨] ، عن ابن عباس ، انه كان اذا سمعهم يقولون : يكون في هذه الامة اثنا عشر خليفة ، قال : ما احمقكم ، ان بعد الاثني عشر ثلاثة منا : السفاح ، والمنصور ، والمهدي ، يسلمها الى الدجال))[٣٩].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

وفي رواية اخرى لابن عباس : منا اهل البيت اربعة : منا السفاح ، ومنا المنذر ، ومنا المنصور ، ومنا المهدي : قال : فبيّن لي هؤلاء الاربعة ، فقال : اما السفاح فربما قتل انصاره ، وعفا عن عدوه ، واما المنذر قال فإنه يعطي المال الكثير ، لا يتعاظم في نفسه ، ويمسك القليل من حقه ، واما المنصور فانه يعطي النصر على عدوه الشطر مما كان يعطي رسول الله (ص) يرعب منه عدوه على مسيرة شهرين ، والمنصور يرعب منه عدوه على مسيرة شهر ، واما المهدي الذي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ، وتأمن البهائم والسباع ، وتلقي الارض افلاذ اكبادها ، قيل : وما افلاذ اكبادها ؟ قال : امثال الاسطوانة من الذهب والفضة))[٤٠].

وقال الحاكم النيسابوري هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه[٤١] ـ يقصد البخاري ومسلم ـ.

وبسند اخر عن سعيد بن جبير قال : سمعنا عبدالله بن عباس ونحن نقول : اثني عشر اميراً ثم لا امير ، واثني عشر اميراً ثم هي الساعة فقال ابن عباس ، ما أحمقكم : ان منا اهل البيت بعد ذلك المنصور والسفاح والمهدي ، يدفعها الى عيسى بن مريم)) [٤٢].

وعن سعيد بن جبير أيضاً قال : ((كتب عند ابن عباس فتذاكروا المهدي فقال : ((يكون منا ثلاثة اهل البيت ، منا سفاح ومنصور ومهدي))[٤٣].

ولأن فقه أهل السنة ، الذي ساد بصورة عامة على الدولة الاسلامية لاسيما في الأعصر الاموية والعباسية ، كان يرفض شق عصا الطاعة ، وكان ينظر الى اي ثورة او انتفاضة على انها ((فتنة)) أو ((تمرد)) أو ((زندقة)) فقد كان من النادر ان تظهر حركات سياسية او اجتماعية مناهضة لنظام الحكم يقودها سنيون في اطار عقيدة المهدي المنتظر ، ولعل من اهم الحركات المهدوية القليلة النادرة في نطاق الفكر السني :

أ. حركة المهدي بن تومرت في المغرب العربي في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي الذي أوقع في روع الموحدين انه المهدي المنتظر الي سيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً. وقد نجح هذا المهدي في تحريك المشاعر القومية ، وقد تمكن من الاستيلاء على بعض المناطق في دولة المرابطين قبل ان توافيه المنية عام ١١٣٠م[٤٤].

ب. حركة مهدي تهامة الذي ظهر في اليمن حوالي ١١٥٩م ، وزعم انه المهدي المنتظر ، وتبعه بعض الاعراب ، وتمكن من ازالة الدولة الحمدانية في صنعاء والدولة النجاحية في زبيد ، وقد احتفظ حفيده ((عبد النبي)) الذي خلفه سنة ١١٦٢م بمركزه احد عشر عاماً حتى قضى توران شاه من قبل صلاح الدين الايوبي على هذه الدولة سنة ١١٧٣م[٤٥].

وهنا لابد من الاشارة والتركيز على لأن هذه الاحاديث الموضوعة قليلة جداً فيما اذا قورنت بالاحاديث الصحيحة في المهدي (ع) ، ولا يستلزم من وجود بعض الاحاديث الموضوعة اسقاط الاحاديث الصحيحة.

المبحث الثاني : الحركات المعارضة وتوظيفها للفكرة المهدوية

بعد احداث عام (٦١ه) باستشهاد الامام الحسين عليه السلام ، ومن اجل الهاب حماس العوام من الناس للثورة ضد الحكم الاموي ، برز عدد من الادعياء للمهدوية ووظيف فكرها سياسياً من اجل القضاء على السلطة الحاكمة القديمة واستبدالها بسلطة جديدة.

فبعد معركة الطف ظهر الدعوات المهدوية الي ادعى مدعوها انها ستقضي على الامويين ، ومن ذلك ما أدعاه بعضهم أن محمد بن الحنفية[٤٦] هو المهدي المنتظر ، وبعد وفاته قال انصاره بانه لم يمت وانه يقيم في جبل رضوي بين مكة والمدينة وانه سيعود ((فيملأ الارض قسطا وعدلاً بعد ان ملئت جوراً وظلماً))[٤٧].

وقد راجت هذه الفكرة بشكل سريع وواسع لاسباب سياسية واضحة جداً ، وهي صعوبة الموقف السياسي لهؤلاء المعارضين وحاجتهم الى شرعية دينية قوية يعوضون فيها عن ضعفهم الواضح تجاه السلطات الحاكمة القوية فظهرت احاديث مختلقة في ايام بني امية لسد هذا الضعف ، ومنها ما اختلق على لسان الامام الصادق (ع) انه قال لرجل سأله عن قوله تعالى : ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ﴾[٤٨] فكان رد الامام الصادق(ع): (ذلك قائم ال محمد يخرج فيقتل بدم الحسين بن علي فلو قتل اهل الارض لم يكن ليصنع شيئاً يكون سرفاً ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعل آبائهم[٤٩].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

وهذا التفسير الموضوع والمنسوب زوراً وبهتاناً للإمام الصادق (ع) هو بعيد كل البعد عن الفكر الانساني والاخلاقي للامام جعفر بن محمد الصادق (ع) ، لان الامام الصادق (ع) يعتمد اعتماداً كلياً في تحليله للروايات على قاعدة عرض النصوص والروايات على القرآن الكريم للوثوق من صحتها ، وهذه مسالة مهمة جداً تعطي جانباً ايجابياً لدى القارئ بخصوص تفسيره عليه السلام للقرآن الكريم ، اذ يشترط (ع) عدم مخالفة ومعارضة هذه الروايات لما ورد في القرآن الكريم لقوله عليه السلام : ((اذا جاءكم الحديث منا فاعرضوه على القرآن فما وافق القرآن فهو منا وما خالف القرآن فهو ليس منا))[٥٠].

ومن المستحيل ان يخالف الامام الصادق (ع) القرآن الكريم ويناقضه ، لان الله جل وعلا يقول في كتابه العزيز : ﴿وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[٥١] و﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[٥٢] و﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً﴾[٥٣]. فهل ان الامام الصادق عليه السلام هو اول من يخالف القرآن الكريم ؟ اذن هذه الروايات كلها وضعت لاجل اهداف سياسية واساس وضعها هو الفكر السياسي المعارض الذي يبحث عن متنفس له ليبرر افعاله المعارضة ، وهكذا وظفت هذه الاحاديث وهذه الروايات سياسياً من قبل الحركات التي ادعت المهدوية ، وهذا ليس في صالح المبدأ الصحيح والحقيقي الذي من اجله كانت العقيدة المهدوية الصحيحة.

وقد اتاحت الحركات المعارضة لاتباعها من الشعراء والوجهاء ان يوظفوا قصائدهم الشعرية لخدمة الفكرة السياسية للحركة الي ينتمي اليها، فهذا الشاعر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي[٥٤] كان كيساني المذهب، وقال برجعة محمد بن الحنفية على انه الامام المهدي المنظر الذي سيملأ الارض عدلاً ، بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

فقال :

أقر الله عيني اذ دعانـــــــــــــــــــــــــــــــي
أمين الله يلطف فـــــــــــــــــــــــــــــــي السؤال
واثنى في هواي عليّ خيـــــــــــــــــــــــــــــــراً
ويسأل عـــــــــــــــــــــــــــــــن بني وكيف حالي
هو المهدي خبرناه كعـــــــــــــــــــــــــــــــب
اخو الاحبار في الحقب الخوالي[٥٥]

وهو يرى ان الائمة من قريش اربعة وهم : (علي وأبناؤه الثلاثة) الحسن والحسين ، ومحمد ، ومحمد هو المهدي المنتظر الذي ورث عن ابيه علم الباطن ، ولكنه توارى بأمر الله في جبل (رضوى) يأكل العسل ويشرب الماء ، وسيعود بعد غياب ، وهو يقود جيشاً جراراً يرفع راية الحق ، ويحرر البشر من الظلم :

ألا ان الائمة مـــــــــــــــــــــــــــــــن قريش
ولاة الحق اربعة ســـــــــــــــــــــــــــــــواء
علي والثلاثة مـــــــــــــــــــــــــــــــن بنيه
هم الاسباط ليس بهم خفـــــــــــــــــــــــــــــــاء
فسبط سبط ايمان وبـــــــــــــــــــــــــــــــر
وسبط غيبته كربـــــــــــــــــــــــــــــــلاء
وسبط لا يذوق الموت حتـــــــــــــــــــــــــــــــى
يقود الخيل تقدمها اللـــــــــــــــــــــــــــــــواء
تغيب لا يرى عنهم زمانـــــــــــــــــــــــــــــــاً
برضوى عنده عسل ومـــــــــــــــــــــــــــــــاء[٥٦]

الفرق التي ادعت المهدوية:

أولاً : الكيسانية :

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

الكيسانية فرقة من فرق الشيعة الإمامية, وهي منسوبة الى "كيسان" وهو "مولى أمير المؤمنين علي(عليه السلام) , وقيل تلميذ للسيد محمد بن الحنفية". أما مؤسس الفرقة وزعيمها فهو المختار بن أبي عبيده بن مسعود بن عمرو الثقفي, المولود في السنة الأولى من الهجرة وأحد دهاة الساسة في العصر الأموي, وقد لقب بكيسان لأنه تلقى العلم عن "كيسان" مولى علي الذي يقال أنه هو الذي حمله على الطلب بدم الحسين وعرّفه بقتله, أو لأن صاحب شرطته الفتاك المكنى أبا عمرة أسمه "كيسان", أو لأن المختار نفسه كان يلقب أصالة "بكيسان"[٥٧].

وفي رأي آخر يذكره السيد الخوئي[٥٨] : انه نسب بعض العامة المختار الى الكيسانية، باعتبار ان المختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن الحنفية ، وسموا بالكيسانية وهم المختارية ... وهذا القول باطل جزماً ، فإن محمد بن الحنفية لم يدع الامامة الى نفسه حتى يدعوا المختار الناس اليه ، وقد قتل المختار ، ومحمد بن الحنفية حي ، وانما حدثت الكيسانية بعد وفاة محمد بن الحنفية ، واما لقب المختار بكيسان ، فانه ان صح ذلك فمنشؤه قول امير المؤمنين (عليه السلام) له مرتين : يا كيّس يا كيّس ، فثنى كلمة كيّس ، وقيل كيسان.

وتزعم الكيسانية ان محمد بن الحنفية مقيم برضوى حي يرزق وهو الامام المنتظر[٥٩].

وكانت هذه الحركة قد نشأت في عهد المختار بن عبيد الثقفي الذي قام بثورة شيعية في الكوفة سنة ٦٦ه, قبل أن يقضي عليه مصعب بن الزبير[٦٠] عام ٦٧ه, وقد استمرت الحركة الى بدايات القرن الثاني الهجري. وجاءت تسميتها نسبة للمختار الذي يوصف بكيسان, أو نسبة الى مولى الامام علي اسمة "كيسان" وأصبح رئيس شرطة المختار[٦١].

وعلى أي حال فقد أثرت نظرية النص[٦٢] في فكر الحركة السياسي ودفعتها لتبني المنهج الوراثي بدل الشورى في الامامة, فقالت في البداية بالوصية لمحمد بن الحنفية بالإمامة له من أبيه الامام علي, وزعم المختار بأن محمد هو المهدي, وقد عينه بوصفه الأمين والوزير وأمره بمحاربة الكفار وام ينتقم ممن قتل أهل بيته في كربلاء[٦٣].

لقد خص ((الكيسانية)) محمد بن الحنفية بالامامة لأنه يلي مكانة الحسن والحسين باعتباره ابن علي بن أبي طالب , وأحيط ابن الحنفية بهالة من التكريم والتبجيل , بحيث سخرت الأحاديث النبوية لتزكيته, وقيل في هذا الصدد : إن الرسول (7) خاطب علياً بقوله: : ((يا علي , سيولد لك من بعدي غلام , وقد نحلته اسمي وكنيتي, ولا يحل لأحد من أمتي بعده))[٦٤], حيث استقلت هذه البشارات النبوية بالمهدي المنتظر وتم توظيفها من قبل هذه الفرقة بسبب تطابق الاسم ((محمد)) مع اسم شخصية النبي المصطفى (7).

ومن الحركات المعارضة التي ادعت المهدوية ، ووظفتها سياسياً هي حركة محمد النفس الزكية ، هو عبدالله, محمد بن عبدالله بن الحسن, بن الحسن ابن علي بن ابي طالب(عليه السلام) وأمه هند بنت ابي عبيدة بن عبدالله, بن زمعة بن الاسود بن المطلب[٦٥].

ولد محمد النفس الزكية سنة (٩٣/١٤٥ه) ونشأ بالمدينة, كان يقال له صريح قريش لأن أمه وجداته لم يكن فيهن أم ولد وكن كلهن من قريش, وكان غزير العلم سخياً شجاعاً, وقد تمت له البيعة سراً في أواخر العهد الاموي وممن بايعه السفاح والمنصور, وكان من ضمن دعاته, وكانت الدعوة للرضا من آل محمد, فلما ظهر ابو مسلم الخراساني نكث محمد بن عبد الله السفاح وابو جعفر المنصور بيعتهما وقاما بالملك, فلما تولى المنصور طلب البيعة من محمد النفس الزكية ووالده واهله وقبض على والده عبد الله بن الحسن[٦٦] فقتله المنصور وأثني عشر من عشيرته. وخرج محمد النفس الزكية على المنصور وبايعه أهل المدينة بالخلافة, ثم انتصر عليه المنصور وقتله[٦٧].

ظهرت حركة محمد النفس الزكية في الثامن والعشرين من جمادى الآخر سنة (١٤٥ه/٧٦٢م) وبايعه خلق كثير من الحاضرة والبادية وتسمى "المهدي"[٦٨].

((كان من أفضل أهل بيته, وأكبر أهل زمانه في زمانه, في علمه بكتاب الله وحفظه له وفقيه في الدين وشجاعته وجوده وبأسه حتى لم يشك أحد في انه "المهدي" وشاع ذلك له في العامة, وبايعه رجال من بني هاشم جميعاً, من آل ابي طالب وآل العباس وسائر بني هاشم)) [٦٩].

روى ابو الفرج الاصفهاني[٧٠]: ((وكان محمد تمتاماً, فشوهد على المنبر, يتلجلج الكلام في صدره فيضرب بيده عليه يستخرج الكلام)).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

يتضح من النصوص السابقة واللاحقة ان: كل من ادعى المهدوية كذباً لحقته في عمله السياسي فأصيب بالفشل , وفي سلوكه فظهر ظلمه , تكذيباً لادعائه بأنه سيملأ الأرض قسطاً وعدلا , وهذا ما ابتلى به الحسنيون لما أرادوا أن يستغلوا موجة السخط على بني أمية والتعاطف مع أهل البيت (E) ويرثوا ثورة زيد , فابتكر مهندس حركتهم عبد الله أن يجعل ابنه محمداً (المهدي) الموعود ويأخذ له البيعة, فأقنع أولاده وبقية العباسيين ودعا الى مؤتمر الأبواء بعد بضع سنين من شهادة زيد, وأخذ البيعة لابنه على انه المهدي الموعود , وكذّبه الامام الصادق (عليه السلام) وقال له : ((إن كنت ترى ان ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا أو انه , وان كنت انما تريد أن تخرجه غضباً لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر, فإنا والله لا ندعك وأنت شيخنا ونبايع ابنك))[٧١].

إنّ فكرة المهدي "المهدي المنتظر" يمكن ان نجدها في قول أحد الباحثين الذي تطرق الى الاشارة للجانب السياسي في هذه الفكرة حين قال: ((أخذت المعارضة السياسية شكلاً دينياً, حيث إنها تندرج تحت دعوة مذهبية تحتوي على القضايا السياسية والاجتماعية والدينية في نفس الوقت, وقد تجلى ذلك في تبني فكرة "المهدي المنتظر" أو "السفياني المنتظر" الذي سيملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً وظلماً, فهو عبارة عن شخصية خيالية يتجسد في الامام المنتظر الذي يكون مثلاً أو نموذجاً فيه روح الحق والعدل والخير[٧٢].

وهذا الرأي يقودنا الى الحركات المتعلقة بالمهدي كانت في أول أمرها حركات سياسية اتجهت الى الجماهير, وخاصة الجماهير المضطهدة باعتبارها تمثل مادة مهمة لنجاح هذه الفكرة, فالجماهير المضطهدة وكتعبير عن حالة الخلاص التي تنتظرها تلجأ الى الاعتقاد بهذه الحركات, خاصة وامر هذه الحركات تحمل لواء الدين والتدين وذلك لوجود غطاء القداسة التي لا يستطيع الانسان العادي الغائها من فكرة أو عدم التصديق بها.

الاسماعيلية:

وهم القائلون بانتقال الإمامة بعد الامام جعفر الصادق (عليه السلام) الى أبنه الأكبر اسماعيل وهو جد الخلفاء الفاطميين بمصر. وهذه الطائفة هم شيعة تلك الدولة. وقد خالفت الاسماعيلية فرقة الأثني عشرية بأن قالوا بإمامة اسماعيل بن جعفر (عليه السلام) بينما قالت الاثني عشرية بإمامة موسى الكاظم بن جعفر (عليه السلام)[٧٣].

والاسماعيلية: فرقة قالت بإمامة اسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام), قالوا بأن الامام بعد جعفر الصادق هو أبنه اسماعيل, وقد مات اسماعيل هذا في حياة والده, ولكن طائفة منهم قالت أنه لم يمت حتى يملك, إنما يظهر موته تقية من خلفاء بني العباس, فهم ينتظرون رجعته[٧٤].

وظهر عبيد الله الملقب بالمهدي المنتظر, ثم نكل بالداعي وهو أبو عبد الله الشيعي[٧٥], كما نكل المنصور بأبي مسلم الخراساني, وكما نكل الرشيد بالبرامكة. ثم أسس المهدي بلدة تسمى المهدية نسبة اليه , وادعى هو وأبناؤه أنهم الخلفاء الصحيحون دون العباسيين , وقال شاعرهم:

هذا أمير المؤمنين تضعضعت — لقدومه أركان كلّ أميـــــــــــر
هذا الإمام الفاطميّ ومن بـــــه — أمنت مغاربها مـــن المحذور
يا من تخير من خيار دعاتـه — أرجاهم للعسر والميسـور[٧٦]

ومن نسل المهدي هذا كان المعز لدين الله[٧٧] الذي فتح مصر على يد جوهر الصقلي[٧٨] وأسس القاهرة وسمَّاها المعزية , وقد أقام هؤلاء الفاطميون في مصر حضارة عظيمة , نشروا فيها التشيع وظلوا قروناً حتى أزال ملكهم صلاح الدين الأيوبي[٧٩].

المهدي المنتظر في المعتقد الاسماعيلي (الجذور التاريخية والعقائدية)

الإمام هو محور المذهب الاسماعيلي, ومحور العقيدة يدور حول شخصيته فالطائفة الاسماعيلية قالت ان الامامة تكون لإسماعيل في زمن الامام الصادق (عليه السلام), ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان, فقد مات اسماعيل قبل أبيه (عليه السلام), فأشكل عليهم الامر فلجأ بعضهم الى فكرة غيبة الامام, وقالوا أن اسماعيل لم يمت, بل اختفى وسيظهر بعد ذلك, ولكن غالبية الطائفة (رفضوا فكرة الغيبة لإسماعيل) حيث الواقع والادلة التاريخية تؤكد وفاته, لذا التزموا بقاعدة نقل الامامة للذرية, فقالوا بأن الامام بعد الامام الصادق(عليه السلام) هو الابن الأكبر لإسماعيل, وهو محمد الذي تركه ابوه في الثالثة من عمره[٨٠].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

انتشرت لاحقاً فكرة لدى غالبية الاسماعيليين الأوائل بعد أن ساقت الامامة في اسماعيل ثم في ولده محمد, فأصبحوا يعتقدون ويقولون, أن محمد قد ذهب في غيبة وعند عودته (ظهوره الثاني) سوف يبدا الدور العالمي لحركته بصفته "المهدي" او القائم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً(٨١).

إن معظم الكتابات السنية والشيعية الحديثة عن أي موضوع توسع من دائرة الخلاف والاختلاف دونما وعي بطبيعة المادة التاريخية المتواترة والموروثة من كتب السلف باعتبارها كتابات "مؤدلجة" فالعودة الى المصادر الاسماعيلية الأصلية تبرز أن الخلاف بين أهل السنة والشيعة خلاف سياسي محض, لكن التأثرات التاريخية عمقته الى حد تصويره خلافاً حول أصول العقيدة, وقضية الامامة في نظرنا مسألة سياسية ليس إلا, اختلفت حولها سائر الفرق, وحتى قبل ظهور تلك الفرق اختلف الصحابة بشأنها الى حد امتشاق الحسام, ومع ذلك لا يمكن لأحد ان ينكر او يشكك في عقيدتهم(٨٢).

الخاتمة :

كان للتوظيف السياسي للعقيدة المهدوية نتائج مهمة يمكن لجمالها بما يلي :

أولاً : الزج بالشباب الى ساحات المعارك باسم المهدوية حيث استغل معظم السياسيين الذين يتاجرون باسم الدين هذه العقيدة الدينية ، يساعدهم على هذا الفعل جهل الكثير من الناس في المجال الديني والسياسي ، وتزدهر هذه الحالة بزيادة الجهل وتفشي القهر في المجتمعات البدائية القليلة التعليم ، وبالمقابل فان القسم الاكبر من هؤلاء السياسيين الدعاة من يمتلكون اسلوباً لغوياً جيداً قادراً على دغدغة عواطف الناس وتحريكها ، والامثلة على ذلك كثيرة حيث تعرضت الاديان كلها وعلى مدى تاريخها للاستغلال والتوظيف السياسي الذي يخدم الحكام والسلاطين ، وكذلك التوظيف المصلحي الذي يستغل حاجات الناس الروحية ويوجه ضمائرهم الدينية ويستثمر قيمهم المقدسة لصالح مآرب دنيوية خالصة لا علاقة لها بالدين اساساً ، وهكذا استطاع البعض بتدينه الزائف ومظاهره الدينية الخداعة ، من ان يحقق من المكاسب الدنيوية والمكانة الاجتماعية ما عجز عنه المبدعين والموهوبين والعلماء المتميزين.

ولا سبيل للقضاء على هذه التجارة التي لا تقل خطراً وضرراً عن تجارة المخدرات ، الا بالوعي السليم والسلوك الرشيد بين الخالق والمخلوق امتثالا لقوله تعالى : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾(٨٣) فكلما ضاقت هذه الوسائط كلما قلت هذه التجارة ، فهذه الوسائط هي علاماتهم التجارية المميزة التي سلطتهم على ضمائر الناس ومكنتهم من السيطرة عليهم وجعلتهم خاضعين لهم مستسلمين لسلطانهم.

ثانياً : خطابات رجال الدين المسيسين واشغال عوام الناس بها واضباغ اجتهاداتهم البشرية بالقدسية، والسؤال هنا : هل هناك ما يسمى بالتجارة بالدين ؟ نعم : وبلاشك هناك تجارة بالدين ، هذا ليس امراً جديداً وليس قاصراً على دين بعينه ، ولقد ذكره الله تعالى في كتابه العزيز ، ولا ينكر وجود تلك المتاجرة الا جاهل او جاحد ، يقول الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً﴾(٨٤) ، انها حالة تجارة واضحة واستفادة من الدين وعهده وايمانه مقابل ثمن قليل رصدها كتاب الله جل وعلا.

وقوله تعالى : ﴿وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾(٨٥) ، وقوله تعالى : ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـذَا مِنْ عِندِ اللهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾(٨٦).

ثالثاً : اشغال العوام بقضايا جدلية وخرافية لتخدير عقولهم والهائهم عن المطالبة بحقوقهم المسلوبة تحت شعارات مهدوية تحمل طابع القداسة مستغلين ضعف عقول العوام وسذاجتهم بان العدالة لا تتحقق الا بظهور المهدي ، وتخدير الشعوب ووجوب التحمل والانتظار.

رابعاً : اشغال الجماهير بمعارك هامشية على حساب المشاكل الحقيقية الداخلية ، اي ابعاد الجماهير عن التفكير بمصالحهم الدنيوية المشروعة.

خامساً : السير مع السلطات التي تحكم باسم المهدي تسريعاً لوتيرة ظهوره.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

الهوامش :

(١) ابن ابي شيبة ، المصنف ، ج٨ ، ص٦٧٨ ؛ الصدوق ، كمال الدين ، ص٢ ؛ العيني ، عمدة القاري ، ج١ ، ص١١٣.
(٢) الشهرستاني ، الملك والنحل ، ج١ ، ص١٣.
(٣) التيجاني ، لأكون مع الصادقين ، ص١٩.
(٤) نبيلة عبد المنعم ، نشأة الشيعة الامامية ، ص٢٨٦.
(٥) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٥٧ ؛ الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٧ ، ص٢٢١ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣ ، ص١٣٨٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٥٧ ، ص٢٥٧.
(٦) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٦ ، ص٣٣.
(٧) محمد فريد حجاب ، المهدي المنتظر بين العقيدة الدينية والمضمون السياسي ، ص٥٢.
(٨) الفرزدق ،ديوان الفرزدق ، ص١٩٦. نقلاً عن : احمد حياوي السعد ، المهدوية في الاشعار الاموية والعباسية ، بحث منشور في مجلة الموعد ، مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عج ، العدد٥ ، ذو القعدة ١٤٣٩ه/٢٠١٨م ، ص٣٩.
(٩) مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص٥١.
(١٠) السيوطي ، الدر المنثور ، ج٢ ، ص١٧٣.
(١١) عمر بن عبد العزيز : هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الكم ، ويكنى ابا حفص ، توفي عام ١٠١ه. ينظر: ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٤٥.
(١٢) سعيد بن المسيب : ابو محمد بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ القرشي المدني ، احد الفقهاء الشبعة في المدينة ، توفي في المدينة سنة خمس وتسعين وقبل سنة خمس ومائة. ينظر : ابن خليكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص٣٧٧.
(١٣) القاضي النعمان ، شرح الاخبار ، ج٣ ، ص٣٥٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٩ ، ص٢٢٥.
(١٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٦٨ ، ص٦.
(١٥) طاووس اليماني : هو ابو عبد الرحمن ن طاووس بن كيسان اليمانس الخولاني ، ولد سنة ٣٣ه ، وقيل ان اسمه ذكوان ولقبه طاووس ، وهو من فقهاء العامة ، ومن اصحاب الامام السجاد عليه السلام ، توفي عام (١٠٦ه). ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٥ ، ص٨ ؛ الشاهرودي ، مستدركات علم الرجال ، ج٤ ، ص٢٨٧.
(١٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٤٥ ، ص١٨٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ص١٣٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٩ ، ص٢٢٥.
(١٧) المقدسي ، عقد الدرر ، ص١٦٨.
(١٨) وهب بن منبه : الحافظ ابو عبدالله الصنعاني عالم اهل اليمن ولد سنة اربع وثلاثين للهجرة ، روى عن ابي هريرة يسيراً وعن عبدالله بن عمر وابن عباس وجابر بن عبدالله وغيرهم ، وهو من اهل الكتاب ، توفي سنة اربع عشرة ومائة. ينر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص١٠٠.
(١٩) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٤٥ ، ص١٨٧.
(٢٠) عمار نصار ، عقيدة المهدي وتوظيفها السياسي ، بحث منشور في مجلة الانظار ، ص٨.
(٢١) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٣٠٧.
(٢٢) ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني ، ادرك ثماني سنين من حياة الرسول ٠ص) ، وولد عام أحد ، مات سنة مائة، ويقال سبع ومائة. ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٦٤ ؛ ابن خليفة ، طبقات ابن خليفة ، ص٤٨٨.
(٢٣) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٣٠٧.
(٢٤) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٣ ، ص١٩٣ ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدوينة ، ج٣ ، ص٥٧.
(٢٥) القلقشندي ، مآثر الانافة ، ج١ ، ص١٨٩.
(٢٦) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص٢٣٦.
(٢٧) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٠ ، ص٤٢٦ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٩٦.
(٢٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص١٠ ؛ ابن عساك ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٥٣ ، ص٤١٥.
(٢٩) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٩٦.
(٣٠) المصدر نفسه ، ص٢٩٦.
(٣١) ام الفضل : بنت الحارث بن حزن بن بجير ، زوجة العباس بن عبد المطلب عم النبي (ص) ، اسمها لبابة ، وهي أخت ام المؤمنين ميمونة ، وأخت اسماء بنت عميس لامها ، وخالة خالد بن الوليد ، توفيت في خلافة عثمان بن عفان. ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢ ، ص٣١٤.
(٣٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١ ، ص٨٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٦ ، ص٣٥٢.
(٣٣) الطبراني ، المعجم الوسيط ، ج٩ ، ص١٠٣ ؛ المعجم الكبير ، ج١٠ ن ص٢٣٥ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج٥ ، ص١٨٧.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٣٤)الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج٥ ، ص١٨٧.
(٣٥)الطبراني ، المعجم الكبير ، ج١٠ ، ص٢٣٥.
(٣٦)المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج١٤ ، ص٢٧١.
(٣٧)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٤ ، ص٩٣.
(٣٨)سعيد بن جبير : ابو عبدالله الاسدي الوالبي الكوفي ، يعسد بن جبير الاسدي ، قتله الحجاج بسبب خروجه في ثورة ضد بني امية عام ٩٥ه. ينظر : الخطيب التبريزي ، الاكمال في اسماء الرجال ، ص١٩٨.
(٣٩)ابن قتيبة الدينوري ، عيون الاخبار ، ج١ ، ص٣٠٢ ؛ مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ن ص٢٩.
(٤٠)الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج٤ ، ص٥١٤.
(٤١)المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٥١٤.
(٤٢)البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٦ ، ص٥١٣.
(٤٣)المصدر نفسه ، ص٥١٤.
(٤٤)بروكلمان ن تاريخ الشعوب الاسلامية ، ص٣٢٤ ـ ٣٢٦.
(٤٥)المصدر نفسه ، ص٣٢٤ ـ ٣٢٦ ؛ وينظر : محمد فريد ، المهدي المنتظر ، ص٥٣.
(٤٦)محمد بن الحنفية : ابو القاسم محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، وامه خولة بنت جعفر الحنفية ، فينسي اليها تمييزاً عن اخوية الحسن والحسين (ع) ، توفي عام ٨٠ه/٧٠٠م. ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ن ص٦٦.
(٤٧)الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٤ ، ص٧٦.
(٤٨)الاسراء : ٣٣.
(٤٩)المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤٥ ، ص٢٩٨.
(٥٠)الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص٥٩.
(٥١)الاعراف : ١٦٤.
(٥٢)المدثر : ٣٨.
(٥٣)النساء : ١٢٣.
(٥٤)كثير بن عبد الرحمن الخزاعي (ت١٠٥ه/٧٢٣م) ، شاعر قيم مشهور من اهل المدينة ، اكثر اقامته بمصر ، ويقال له كثير عزة ، توفي بالمدينة. ينظر : الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص٢١٩.
(٥٥)ديوان كثير عزة ، ص٢٣٣. نقلاً عن : احمد حياوي ، المهدوية في الاشعار ، ص٣٩.
(٥٦)ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٩ ، ص٤٧.
(٥٧)الشهرستاني, الملل والنحل ، ج١, ص١٤٦.
(٥٨)معجم رجال الحديث ، ج١٩ ، ص١٠٩.
(٥٩)الحلبي, السيرة الحلبية, ج٢, ص٢٤٨.
(٦٠)مصعب بن الزبر بن العوام بن خويلد وأمه الرباب بنت أنيف بن عبيد , قتل سنة اثنتين وسبعين للهجرة قتله عبد الملك بن مروان , ينظر ابن سعد: الطبقات الكبرى , ج٥, ص١٨٢, ابن خياط, تاريخ خليفة بن خياط, ص٢٢٩.
(٦١)البغدادي, الفرق بين الفرق, ص٢٧.
(٦٢)نظرية النص : يكون المعصوم هو صاحب الخبرة ، حيث ان علمه الكوني لا حاجة معه الى اكتساب خبرة من الاجيال البشرية لما قد يتصوره البعض في غيبة الامام المهدي (عليه السلام). ينظر : محمد بحر العلوم ، الامامة الالهية، ج١ ، ص٢٢٧.
(٦٣)أحمد الكاتب, التشيع السياسي والتشيع الديني, ص٦٨
(٦٤)أبو الفرج الأصفهاني, الأغاني, ج٧, ص١٧٠, ابن عساكر , تاريخ مدينة دمشق, ج٥٤, ص٣٢٧, ابن الأثير, أسد الغابة, ج٦, ص٤٠٠ ـ ٤٠١, ابن خلكان, وفيات الأعيان, ج٤, ص١٧٠, النويري, نهاية الارب, ج٢, ص٣٢١, الصفدي, الوافي بالوفيات,ج٤, ص٧٦, اليافعي, مرآة الجنان, ج١, ص١٣٠, الحنبلي, شذرات الذهب,ج١, ص٨٩.
(٦٥)ابو الفرج الاصفهاني, مقاتل الطالبين, ص٢٣٨ و٣٤٣.
(٦٦)عبدالله بن الحسن المثنى : امه فاطمة لنت الحسين (عليه السلام) ويسمة عبدالله المحض لارتباطه بالنسب من جهة أبيه وأمه بفاطمة الزهراء (ع) ، توفي في حبس المنصور سنة(١٤٥ه). ينظر : الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٢٦.
(٦٧)الطبري, تاريخ الرسل والملوك,ج٧, ص٦٤٧.
(٦٨)المسعودي, التنبيه والاشراف, ص٢٩٥.
(٦٩)ابو الفرج الاصفهاني, مقاتل الطالبين, ص٢٣٣.
(٧٠)المصدر نفسه, ص٢٤٣.
(٧١)المصدر نفسه، ص١٤٠.
(٧٢)العماري ، المهدي رؤية أدبية ، ص١٣٠.
(٧٣)الاسيوطي ، جواهر العقود ، ج٢ ، ص٢٧٤.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٧٤)الشهرستاني, الملل والنحل, ج١, ص١٦٧؛ البغدادي, الفرق بين الفرق, ص٦٣؛ السيد حيدر الآملي, تفسير المحيط الأعظم , ص٧٥.
(٧٥)ابو عبدالله الشيعي : هو الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا ، ابو عبدالله ، المعروف بالشيعي ، وبلقب المعلم، ممهد الدولة للعبيديين وناشر دعوتهم في المغرب ، كان من الدهاة الشجعان ، توفي سنة ٢٨٩ه/٩١١م. ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٢١٩؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٢ ، ص٢٣٠.
(٧٦)حسن الامين ، الاسماعيليون والمغول ، ص٢٥٧.
(٧٧)المعز لدين الله ، ابو تميم معد بن المنصور اسماعيل بن القائم العبيدي المهدوي المغربي الذي بنيت القاهرة المعزية له ، مات سنة خمس وستين وثلاثمائة بالقاهرة. ينظر : الذهبي سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص١٦٣ ـ ١٦٥.
(٧٨)جوهر الصقلي : ابو الحسن جوهر بن عبدالله المعروف بالكاتب الرومي ، كان من موالي المعز بن المنصور بن القام الهدي صاحب افريقيا. ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٣٧٥.
(٧٩)أحمد أمين, المهدي والمهدوية، ص١٣.
(٨٠)الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص١٦٧؛ البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص٦٣.
(٨١)ينظر : الشهرستاني, الملل والنحل، ج٢ ، ص١٣٧؛ النوبختي, فرق الشيعة , ص٨٩.
(٨٢)محمود اسماعيل, فرق الشيعة بين التفكير السياسي, ص٤٨.
(٨٣)البقرة : ١٨٦.
(٨٤)ال عمران : ٧٧.
(٨٥)المائدة : ٤٤.
(٨٦)البقرة : ٧٩.

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

أولاً : المصادر الأولية

البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)

(١) السنن الكبرى ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت) .

ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)

(٢) المنتظم في تاريخ الملوم والامام ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣ه/١٩٩٣م).

الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)

(٣) المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي ، (دار المعرفة ، بيروت ، د.ت).

ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٤) تهذيب التهذيب ، ط١ ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د.ت) .

ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت٥٦٢هـ/١١٦٨م)

(٥) التذكرة الحمدونية ، تحقيق : احسان عباس وبكر عباس ، ط١ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٩٦م).

الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٢م)

(٦) تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .

الخطيب التبريزي ، ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت٧٤١هـ/١٣٤١م)

(٧) الإكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : أبي أسد الله بن الحافظ محمد بن عبد الله الأنصاري ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، د.ت).

ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين بن احمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)

(٨) وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت).

ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)

(٩) طبقات خليفة ، تحقيق : سهيل زكار ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

(١٠) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط٢ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٩٨م).

(١١) تذكرة الحفاظ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م).

(١٢) سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد ، ط٩ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م)

(١٣) الطبقات الكبرى ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت).

السيوطي ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

(١٤) تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، صيدا – بيروت ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

(١٥) الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ط١ ، (دار المعرفة للطباعة والنشر ، ، بيروت ، د.ت).

الشهرستاني ، أبو الفتح ، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)

(١٦) الملل والنحل ، تحقيق: محمد سيد كيلاني ، (دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د.ت) .

ابن أبي شيبة الكوفي ، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر (ت٢٣٥هـ/٨٤٨م)

(١٧) المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : سعيد اللحام ، ط١ ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت).

الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ/٩٩١م)

(١٨) كمال الدين وتمام النعمة ، تحقيق: علي أكبر غفاري ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

(١٩) الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الارناؤوط ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ/٩٧١م)

(٢٠) المعجم الأوسط ، تحقيق: طارق بن عوض الله منشد ، (دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع ، المدينة

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

المنورة ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

(٢١) المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د.ت).

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)

(٢٢) تاريخ الأمم والملوك ، ط٤ ، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م).

ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد الأندلسي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

(٢٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٦م)

(٢٤) تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

العيني ، بدر الدين (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)

(٢٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت).

أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)

(٢٦) الأغاني ، تحقيق : عبد الكريم الغرباوي ، ط١ ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

القاضي النعمان ، أبو حنيفة بن محمد بن منصور التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م)

(٢٧) شرح الأخبار ، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، د.ت) .

القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)

(٢٨) مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط١ ، (عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

(٢٩) البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، ط١ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام (ت٩٧٥هـ/١٥٦٧م)

(٣٠) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : الشيخ بكري حياني ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

المجلسي ، محمد باقر (ت١١١١هـ/١٧٠٠م)

(٣١) بحار الأنوار لدرر الأئمة الأطهار (β) ، تحقيق : السيد إبراهيم الميانجي ، والسيد محمد الباقر البهبوتي ، ط٢ ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

المسعودي ، أبو الحسن بن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م)

(٣٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط١ ، (شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

المقدسي ، يوسف بن يحيى (ت ق٥٧/١٣م)

(٣٣) عقد الدرر في اخبار المهدي المنتظر ، تحقيق : الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، ط١ ، (مكتبة عالم الفكر ، ميدان سيد السين ، القاهرة ، ١٣٩٩ه/١٩٧٩م).

مؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٣٤) أخبار الدول العباسية ، تحقيق: عبد العزيز الدوري ، وعبد الجبار المطلبي ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت).

الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ/١٣٠٨م)

(٣٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)

(٣٦) تاريخ اليعقوبي ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت) .

ثانياً: المراجع الحديثة :

بروكلمان ، كارل

(٣٧) تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة نبيه امين فارس ، ومنير البعلبكي ، ط٥ ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٣٩٠ه/١٩٦٨م)

التيجاني ، محمد

(٣٨) لأكون مع الصادقين ، ط١ ، (مؤسسة انصاريان ، قم ، د.ت).

حجاب ، محمد فريد

(٣٩) المهدي المنتظر بين العقيدة الدينية والمضمون السياسي ، ط١ ، (المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، ١٤٠٥ه/١٩٨٤م)

داوود ، نبيلة عبد المنعم

(٤٠) نشأة الشيعة الامامية ، ط١ ، (دار امؤرخ العربي ، بيروت ، ١٤١٥ه/١٩٩٤م).

الزركلي ، خير الدين

(٤١) الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط٥ ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

الشاهرودي ، علي النمازي

(٤٢) مستدركات علم رجال الحديث ، ط١ ، (مطبعة حيدري ، طهران ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

السند ، محمد علي بحر العلوم

(٤٣) الإمامة الالهية ، ط ، (دار الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع ، د.م ، ١٤٣٣ه/٢٠١٢م)

الكاتب ، أحمد

(٤٤) التشيع السياسي والتشيع الديني ، ط١ ، (مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، د.ت).

ثالثاً : المجلات

السعد ، احمد حياوي

(٤٥) المهدوية في الاشعار الاموية والعباسية ، بحث منشور في مجلة الموعد ، مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي (ع) ، العدد٥ ، ١٤٣٩ه/٢٠١٨م.

عمار نصار

(٤٦) عقيدة المهدي وتوظيفها السياسي ، بحث منشور في مجلة الانظار ، مركز الامام المهدي، النجف الاشرف ، العدد١٤ ، السنة الثالثة ، ٢٠٠٦م.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

References

The Holy Quran

First: Primary References

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa (d. 458 AH / 1065 AD)

(1) The Great Sunnahs, (Dar Al-Fikr, Beirut, Dr. T).

Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali al-Qurashi (d. 597 AH / 1200 CE)

(2) Regular in the history of blame and imam, investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, and Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1413 AH / 1993 AD).

Al-Hakim Al-Nisaburi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah (d. 405 AH / 1014 AD)

(3) Al-Mustadrak on the Two Sahihs, investigation: Yusuf bin Abd al-Rahman al-Maraashli, (Dar al-Ma'rifah, Beirut, d.t.).

Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Shihab al-Din Ahmad bin Ali al-Asqalani (d. 852 AH / 1448 CE)

(4) Tahdheeb Al-Tahdheeb, 1st edition, (Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut, Dr. T).

Ibn Hamdun, Muhammad bin Al-Hassan bin Muhammad bin Ali (d. 562 AH / 1168 AD)

(5) Al-Tathkirah Al-Hamdouniyah, investigation: Ihsan Abbas and Bakr Abbas, 1st edition, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut, 1407 AH / 1996 AD).

Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit (d. 463 AH / 1072 AD)

(6) The History of Baghdad or the City of Peace, investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, 1st edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1417 AH / 1997 AD).

Al-Khatib al-Tabrizi, Wali al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Abdullah (d. 741 AH / 1341 CE)

(7) Completion in the names of men, investigation: Abi Asadullah bin Al-Hafiz Muhammad bin Abdullah Al-Ansari, (Islamic Publishing Institution affiliated to the Teachers Association, Qom, d.t.).

Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din bin Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 AD)

(8) Deaths of Notables and News of the Sons of Time, investigation: Ihsan Abbas, (Dar Sader, Beirut, Dr. T).

Ibn Khayyat, Abu Omar Khalifa bin Khayyat Al-Laithi Al-Asfari (d. 240 AH / 854 AD)

(9) Tabaqat Khalifa, investigation: Suhail Zakkar, (Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut, 1414 AH / 1993 AD).

Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1347 AD)

(10) The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media, investigation: Omar Abdel Salam Tadmouri, 2nd edition, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1409 AH / 1998 AD).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(11) Tadhkirat al-Hafiz, (Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1374 AH / 1954 AD).

(12) Biography of the Flags of the Nobles, investigation: Shuaib Al-Arnaout and Hussein Al-Assad, 9th edition, (Al-Risala Foundation, Beirut, 1413 AH / 1993 AD).

Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Manea Al-Zuhri Al-Basri (d. 230 AH / 845 AD)

(13) The Great Classes, (Dar Sader, Beirut, Dr. T).

Al-Suyuti, Abu al-Fadl Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn al-Kamal (d. 911 AH / 1505 CE)

(14) History of the Caliphs, investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (Sons of Sharif Al-Ansari Company for Printing, Publishing and Distribution, Sidon - Beirut, 1432 AH / 2011 AD).

(15) Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi-Mathur, 1st edition, (Dar al-Ma'rifah for printing and publishing, Beirut, d.t.).

Al-Shahristani, Abu al-Fath, Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed (d. 548 AH / 1153 AD)

(16) Al-Milal wa'l-Nihal, investigation: Muhammad Sayed Kilani, (Dar al-Ma'rifah for printing, publishing and distribution, Beirut, d.t.).

Ibn Abi Shaybah Al-Kufi, Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah Ibrahim bin Othman bin Abi Bakr (d. 235 AH / 848 AD)

(17) Al-Musannaf fi Hadiths and Athar, investigation: Saeed Al-Lahham, 1st edition, (Dar Al-Fikr, Beirut, Dr. T).

Al-Saduq, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babawayh Al-Qummi (d. 381 AH / 991 AD)

(18) Kamal al-Din wa Tammam al-Nama, investigation: Ali Akbar Ghafari, (The Islamic Publishing Institution affiliated to the Teachers Association, Qom, 1405 AH / 1985 AD).

Al-Safadi, Salahuddin Khalil Ibn Aibak (d. 764 AH / 1362 AD)

(19) Al-Wafi' al-Wafiyyat, investigation: Ahmad al-Arnaout, (Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1420 AH / 2000 AD).

Al-Tabarani, Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed (d. 360 AH / 971 AD)

(20) The Middle Dictionary, investigation: Tariq bin Awad Allah Munshed, (Dar Al-Haramain for Printing, Publishing and Distribution, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1415 AH / 1995 AD).

(21) The Great Lexicon, investigation: Hamdi Abd al-Majid al-Salfi, (Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, d.t.).

Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 922 AD)

(22) History of Nations and Kings, 4th Edition, (Al-Alamy Publications Institution, Beirut, 1403 AH 1983 AD).

Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad al-Andalusi (d. 463 AH / 1070 AD)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(23) Absorption in Knowing the Companions, investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, 1st edition, (Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH / 1992 AD).

Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali bin al-Husayn bin Hibatullah (d. 571 AH / 1176 AD)

(24) The History of the City of Damascus, investigation: Ali Shiri, (Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1415 AH / 1995 AD).

Al-Ayni, Badr al-Din (d. 855 AH / 1451 CE)

(25) Umdat Al-Qari Explanation of Sahih Al-Bukhari, (Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Dr. T).

Abu Al-Faraj Al-Isfahani, Ali bin Al-Hussein bin Muhammad bin Ahmed bin Al-Haytham (d. 356 AH / 966 AD)

(26) Al-Aghani, investigation: Abdul Karim Al-Gharbawi, 1st edition, (The Egyptian General Book Authority, Cairo, 1414 AH / 1994 AD).

Judge Al-Numan, Abu Hanifa bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi Al-Tamimi Al-Maghribi (d. 363 AH / 973 AD)

(27) Explanation of the news, investigation: Muhammad Al-Husseini Al-Jalali, (The Islamic Publishing Institution affiliated to the Teachers Association, Qom, d.t.).

Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali (d. 821 AH / 1418 AD)

(28) The exploits of dignity in the milestones of the caliphate, investigation: Abd al-Sattar Ahmad Farraj, 1st edition, (Alam al-Kutub, Beirut, 1400 AH / 1980 AD).

Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail Ibn Katheer Al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 AD)

(29) The Beginning and the End, investigation: Ali Shiri, 1st edition, (Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1408 AH / 1988 AD).

Al-Muttaqi Al-Hindi, Alaeddin Ali Bin Hussam (d. 975 AH / 1567 AD)

(30) The Workers' Treasure in Sunan Sayings and Actions, investigation: Sheikh Bakri Hayani, (Al-Risala Foundation, Beirut, 1409 AH / 1989 AD).

Al-Majlisi, Muhammad Baqer (d. 1111 AH / 1700 AD)

(31) Bihar al-Anwar, for the pearls of imams, the pure (□), investigation: Mr. Ibrahim al-Mianji, and Mr. Muhammad al-Baqir al-Babhouti, 2nd edition, (Al-Wafaa Foundation, Beirut, 1403 AH / 1983 CE).

Al-Masoudi, Abu Al-Hassan bin Ali bin Al-Hussein bin Ali (d. 346 AH / 956 AD)

(32) Promoter of Gold and Minerals of Essence, 1st Edition, (Sharif Al-Ansari Sons Company for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1428 AH / 2007 AD).

Al-Maqdisi, Yusuf bin Yahya (d. 7 AH / 13 AD)

(33) Aqd al-Durar fi Akhbar al-Mahdi al-Muntadhar, investigation: Dr. Abdel Fattah Muhammad al-Hilu, 1st edition, (Alam al-Fikr Library, Sayed al-Seen Square, Cairo, 1399 AH / 1979 CE).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

An unknown author from the third century AH

(34) News of the Abbasid states, investigation: Abdul Aziz Al-Douri and Abdul-Jabbar Al-Muttalibi, (Dar Sader, Beirut, d.t.).

Al-Haythami, Nur al-Din Ali bin Abi Bakr (d. 807 AH / 1308 AD)

(35) Al-Zawa'id Complex and the Source of Benefits, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1408 AH / 1988 AD).

Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Wadh Al-Kateb (d. 292 AH / 904 AD)

(36) The History of Al-Yaqoubi, (Dar Sader, Beirut, Dr. T).

Second: Recent References:

Brockelmann, Carl

(37) The History of Islamic Peoples, translated by Nabih Amin Faris, and Munir Al-Baalbaki, 5th edition, (Dar Al-Ilm Li'l-Malayyin, Beirut, 1390 AH / 1968 AD)

Al-Tijani, Muhammad

(38) To be with the truthful, 1st edition, (Ansarian Foundation, Qom, Dr.T).

Hijab, Muhammad Farid

(39) The Awaited Mahdi between Religious Belief and Political Content, 1st edition, (The National Book Foundation, Algeria, 1405 AH / 1984 AD)

Daoud, Nabila Abdel Moneim

(40) The Emergence of the Imami Shiites, 1st edition, (Dar Amtakhr Al-Arabi, Beirut, 1415 AH / 1994 AD).

Al Zarkali, Khair El Din

(41) Al-Ilam, a dictionary of biographies of the most famous Arab, Arab, and Orientalist men and women, 5th Edition, (Dar Al-Ilm Li'l-Malayyin, Beirut, 1400 AH / 1980 AD).

Shahroudi, Ali Namazi

(42) Mustadrakat Ilm Rijal Al-Hadith, 1st edition, (Heidari Press, Tehran, 1414 AH / 1994 AD).

Al-Sindh, Muhammad Ali Bahr al-Uloom

(43) The Divine Imamate, I, (Dar Al-Amira for Printing, Publishing and Distribution, d.m, 1433 AH / 2012 AD)

Alkatib, Ahmed

(44) Political Shi'ism and Religious Shi'ism, 1st edition, (The Arab Expansion Foundation, Beirut, Dr. T).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

Third: Magazines

Al-Saad, Ahmed Hayawi

(45) Mahdism in the Umayyad and Abbasid Poetry, a research published in Al-Mawdat Magazine, Center for Specialized Studies in Imam Al-Mahdi (PBUH), Issue 5, 1439 AH / 2018 AD.

Ammar Nassar

(46) The Mahdi's Belief and its Political Employment, a research published in Al-Anzar Magazine, Imam Al-Mahdi Center, Al-Najaf Al-Ashraf, Issue 14, the third year, 2006 AD.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

سياسة عمان داخل مجلس التعاون الخليجي تجاه الحرب العراقية ــ الايرانية

Oman's policy within the Gulf Cooperation Council Towards the Iraq-Iran war

م.م. حسن غانم عبد ردن

Ass.Lecture Hassan Ghanim Abed Reden

Iraq-Directorate of Education Thi Qar

Abstract

Oman is characterized by an important geographical location, which made it a country of great commercial importance and an influential factor in the level of foreign policy and the challenges that cast a shadow over the security and stability of the Arab Gulf region in general, in light of the narrow political alignments and axes witnessed by the international and regional political arena, which represent a real challenge to the security and strategy The countries of the Arab Gulf region, The Sultanate of Oman has followed a clear approach and firm ways to proceed according to specific rules regarding joint Gulf action towards the most serious challenges facing the Arab Gulf region at the regional and international levels, by following the language of dialogue and standing on impartiality and non-alignment with any of the regional or Arab parties in order to Maintaining security and stability in the region in general.

Keywords:Oman's location and importance - Oman's impact on the Gulf Cooperation Council - Oman's policy towards Iraq - Oman's policy towards Iran.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٥/٣٠

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/٢٩

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٩/٢٩

الكلمات المفتاحية : موقع عمان وأهميته ــ أثر عمان في مجلس التعاون الخليجي ــ سياسة عمان تجاه العراق ــ سياسة عمان تجاه ايران .

المراسلة :

م.م. حسن غانم

مديرية تربية ذي قار

hasseankanem@gmail.com

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

الملخص :

تتميز عمان بموقع جغرافي مهم ، جعل منها دولة ذات اهمية تجارية كبيرة وعامل مؤثر على مستوى السياسة الخارجية والتحديات التي القت بضلالها على امن واستقرار منطقة الخليج العربي بصورة عامة ، وفي ضل الاصطفافات والمحاور السياسية الضيقة التي شهدتها الساحة السياسية الدولية والإقليمية والتي تمثل تحدياً حقيقاً لأمن وإستراتيجية دول المنطقة .

فقد اتبعت عمان نهجاً واضحاً وطرق ثابتة في السير وفق قواعد محددة على صعيد العمل الخليجي المشترك تجاه اخطر التحديات التي تواجه منطقة الخليج العربي على المستوى الاقليمي والدولي ، من خلال اتباع لغة الحوار والوقوف على الحياد وعدم الانحياز الى اي من الاطراف الاقليمية او العربية من اجل الحفاظ على امن واستقرار المنطقة بصورة عامة .

المقدمة :

تمتلك منطقة الخليج العربي اهمية استيراتيجية كبيرة بحكم موقعها الجغرافي المتميز، مما دفع الى تسارع الاحداث السياسية في هذه المنطقة ، وكانت عمان من بين دول المنطقة التي سجلت موقفاً سياسياً واضحاً من التطورات الاقليمية كونها احدى دول (مجلس التعاون الخليجي) في تعاملها مع الاحداث السياسية التي تهدد أمن واستقرار منطقة الخليج العربي ، على الرغم من اتخاذها موقف الحياد على صعيد العمل الداخلي والخارجي من الاصطفافات والمحاور السياسية الضيقة التي شهدتها الساحة السياسية الدولية والاقليمية خلال اندلاع الحرب العراقية ـــــ الايرانية ١٩٨٠- ١٩٨٨ ، الا ان عمان أتخذت موقفاً سياسياً مغاير لدول (مجلس التعاون لدول الخليج العربي) وخاصة في طبيعة علاقاتها وتعاملها مع العراق عن سياستها التي تتبعها مع جمهورية ايران الاسلامية .

من اللافت للنظر ان الاهمية الجغرافية والسياسية لعمان دفعت الباحثين الى الاهتمام بهذه الدولة وجاءت اهمية هذه الدراسة لتركز على سياسة سلطنة عمان ومدى تأثيرها في الاحداث الاقليمية والدولية المتسارعة التي القت بضلالها على منطقة الخليج العربي .

لقد شكلت التقلبات في المواقف السياسية لدول (مجلس التعاون الخليجي) من الحرب العراقية ـــــ الايرانية احد المشاكل التي اراد الباحث تغيير صورها من خلال التطرق الى سياسة عمان التي اتبعتها داخل (مجلس التعاون لدول الخليج العربي) بأسلوب وصفي تجاه اخطر التحديات المتمثلة بالحرب التي عصفت بدول المنطقة وما تمخضت عنه تلك التطورات تم ايجازها بنتائج تم التوصل اليها في الخاتمة .

موقع عمان وأهميته :

تقع عمان في اقصى جنوب شرق شبه الجزيرة العربية , حيث تمتد بين خطي عرض ٠ , ١٦٠ و ٢٠ , ٢٦ درجة شمالاً , وبين خطي طول ٥٠ ، ١ و ٤٠ , ٥٩ درجه شرقاً ، فهي تطل على ساحل يمتد نحو (٣١٦٥) كيلو متراً ، ويبدأ من أقصى الجنوب الشرقي حيث يمتد بحر العرب ومدخل المحيط الهندي الى خليج عمان حتى ينتهي عند رأس مسندم شمالاً ليشرف على مضيق هرمز الاستراتيجي عند مدخل الخليج العربي [i] .

لقد ساعد هذا الموقع الاستراتيجي على جعل سلطنة عمان ذات اهمية كبيرة على الصعيد الاقليمي والعالمي وذلك لسيطرتها على مياه مضيق هرمز شديد الاهمية والذي يعد الممر المائي الوحيد الذي يربط الخليج العربي بالبحر العربي والمحيط الهندي مما اوجد لعمان حماية طبيعية متميزة , [ii] وكذلك

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

برزت اهمية هذا الموقع من خلال سيطرت سلطنة عمان على اقدم واهم الطرق التجارية البحريه في العالم ، والتي تربط الجمهورية الاسلامية الايرانية بأفريقيا وكذلك تربط المنطقة العربية بأماكن بحرية مثل الهند وباكستان وتنزانيا وموزمبيق ، مما فرض على سلطنة عمان قراراً سياسياً امنياً ودولياً وجعل منها بحكم موقعها امام مسؤولية كبيرة على الصعيد العربي اولاً والعالمي ثانياً[iii] .

أثر عمان في مجلس التعاون الخليجي :

لقد شهدت الساحة الدولية تطورات على المستوى السياسي القت بضلالها على منطقه الخليج العربي التي اخذت تعد العدة للوقوف بوجه التغيرات والتحديات التي تهدد امن الخليج العربي ، فقد عملت عمان على اتباع خطوات عاجلة لتشكيل اطار يمكن ان يكون اساساً في التعاون والعمل المشترك بين دول منطقة الخليج العربي[iv] ، ففي ايار/ مايو ١٩٧٦م دعا السلطان قابوس بن سعيد[v]، دول الخليج العربي الى التوصل لصيغة جماعية تكفل أمن المنطقة وتحدد العلاقات بين دولها وبناءاً على هذه الدعوة انعقد اول مؤتمر لوزراء خارجية دول الخليج العربي في آب/ اغسطس ١٩٧٦م[vi]، وتبع هذه الدعوة عقد الكثير من اللقاءات الفردية التي قامت بها عمان مع دول خليجية وكان من نتائجها التوصل الى اتفاق الدول الست (السعودية والكويت وعمان والامارات وقطر والبحرين) دون العراق الى تكوين مجلس للتعاون بين دول الخليج العربي[vii] ، حيث تم وضع ثلاث مشاريع تكون الاساس الذي يسير عليها هذا المجلس ومنها المشروع السعودي[viii]، والمشروع الكويتي[ix]، واهمها المشروع العماني الذي نص على انشاء قوات بحرية مشتركة للدفاع عن الخليج العربي ومضيق هرمز وانشاء قواعد عسكرية بحرية متطورة من خلال وضع خطة مشتركة وتمويل مشترك عن طريق الاعتماد على الولايات المتحدة الامريكية والغرب في تنفيذ هذا المشروع [x]، والذي تم الاعلان عنه في ٢٥ آيار/ مايو ١٩٨١ تحت اسم (مجلس التعاون الخليجي)[xi]، الذي ركز على امن الخليج العربي من خلال توفير الحماية المشتركة من قبل دول اعضاء المنطقة الخليجية للمجلس وكذلك تنمية تكامل الوحدة الاقتصادية ، وعلى الرغم من الدور الواضح والكبير لسلطنة عمان في مجلس التعاون الخليجي ألا انها كانت قلقة من عدم مصداقية بعض الدول العربية في التعامل مع اخطر المواقف التي تمر بها منطقه الخليج العربي (الحرب العراقية ــ الايرانية) والتي تشكل تهديداً مباشر لعمان وعودة التوتر في جنوب البلاد (ظفار) بشكل خاص[xii] ، على الرغم من اتباع عمان طريقة متميزة تمثلت بتنمية العلاقات العمانية مع كل من العراق وايران ، وعدم اهمال الحوار مع اي منهما في اي وقت من الاوقات ، وكذلك القيام بدور يساهم بتخفيف حدة التوتر والمضاعفات الخطيرة الناتجة عن الحرب في اطار قبول اقليمي دولي لمثل هذا الدور[xiii].

تمثل عمان دولة مشتركة مع احد طرفي الحرب ايران في الاشراف على مضيق هرمز الذي يعد شريان الملاحة الدولية في الخليج العربي وتمر عبر مياها الاقليمية خطوط الملاحة الدولية ، وفي الوقت نفسه كانت تربطها بالعراق الشقيق اواصر الدم والقرابة والمصير العربي المشترك وبإيران وشائج الجوار والعقيدة والمصالح المشتركة[xiv]، وفي ضوء ذلك فقد اتبعت القمم الخليجية ضمن اطار اجتماعات المجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي سياسة المحافظه على حسن الجوار ، وهذا ما عملت عليه سلطنة عمان من خلال ابقاء خطوط الاتصال مفتوحة مع جميع الاطراف من اجل شعوب المنطقة[xv]، وعليه فقد اتخذت سلطنة عمان سياسة مستقلة نوعاً ما عن دول مجلس التعاون الخليجي بحكم المرتكزات الرئيسة التي شكلت اسس السياسة الخارجية العمانيه دائماً ما مثلت خروجاً عن السرب بنظر المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام وربما يكون السبب في ذلك ان

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

السلطنة دائماً ما تنأى بنفسها عن التورط في صراعات خارجية وفقاً لمبدأ الحياد الايجابي وعدم التدخل في شؤون الاخرين ، ومن ثم تحتفظ السلطنة بالتعاطي الحذر مع اي من المتغيرات الاقليمية الحادثة وهم ما يعطي مسقط قراراً مستقلاً يمكنها من الاحتفاظ بعلاقات طيبة ومستقرة مع كافة اطراف النزاع في المنطقة ، وحتى في حالة الخلافات الخليجية ـــ الخليجية تلتزم مبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز الى طرف على حساب آخر[xvi] .

سياسة عمان تجاه العراق :

ان السياسة التي كانت تسير عليها عمان في مجلس التعاون لدول الخليج العربي تجاه الحرب العراقية ـــ الايرانية[xvii]، اتسمت بعدم الاستقرار في ظل الوضع السياسي الذي تمر به عمان[xviii]، على اثر قيام ثورة ظفار[xix]، وتسلم قابوس بن سعيد زمام السلطة في عمان واعتراف العراق بهذا الحكم في عام ١٩٧٦م ، وتم افتتاح سفارة عراقية في مسقط وعين سفراء لكلا البلدين[xx]، الا ان عمان كانت تسعى جاهدة الى تخفيف حدة التوتر في علاقاتها مع العراق خلال الفترة التي سبقت قيام الحرب[xxi]، ففي الوقت الذي كانت تنظر فيه عمان الى عدم وجود حدود لها مع العراق ذلك كان امراً مؤثراً اقليمياً في السياسة العمانية تجاه العراق[xxii].

لقد سارع زعماء الخليج العربي خلال اندلاع الحرب الى دعم العراق مادياً ومعنوياً ألا ان سلطنة عمان كانت الدولة الخليجية الوحيدة التي التزمت الحذر والحيطة في بداية الحرب[xxiii] وتحفظت على تقديم الدعم للحكومة العراقية دون قيد او شرط داخل مجلس التعاون الخليجي[xxiv]، وكذلك الرفض التام لهذه الحرب كما دعت طرفي الحرب الى الجلوس على طاولت المفاوضات وحل الخلافات بالطرق السلمية[xxv] .

وعلى الرغم من تحفظ سلطنة عمان على دعم الدول الخليجية وتأييدها للعراق في حربه مع ايران ، ألا انه سرعان ما اتخذت موقفاً مشابهاً على اثر انتهاك قوات بحرية تابعه لإيران المياه الاقليمية العمانية وقد اشتبكت معها وحدات بحرية في مضيق هرمز وقامت طائرات ايرانية بالدخول الى الاجواء العمانية دون التعرف بهويتها ، فأعلنت عمان وقوفها الى جانب العراق الذي يدافع عن بلاده وانتزاع حقوقه التي اغتصبتها ايران ، واخذت تسير دوريات بحرية لضمان حرية الملاحة في المضيق وبعد دخول سفن بحرية ايرانية المياه الاقليمية قدمت احتجاجاً على ذلك[xxvi] ، وفي الوقت نفسه كانت عمان ترفض وبشدة الطلبات المتكررة التي تقدم اليها من قبل العراق في استخدام اراضيها ومياهها واجوائها لشن هجوم عراقي على الجزر العربية التي تحتلها ايران ، وكما رفضت عمان المشاركة في مثل هذه العمليات وفضلت الالتزام بالحياد في سياستها تجاه الحرب[xxvii]، مما دفع العراق الى العمل في كسب تأييد عمان في الحرب داخل مجلس التعاون الخليجي واستخدامها كقناة وساطة مع ايران عند الحاجة ، مما ادى الى توجيه اصابع الاتهام نحو عمان حول وجود قوات عراقية على اراضيها حيث قابلت وزارة الخارجية العمانية هذه الادعاءات بالنفي التام[xxviii]، كما حاول العراق التقرب من عمان لكسب ودها في الحرب لكن بشروط عمانية وذلك بتخلي العراق عن دعم الثوار العمانيين الذين يتخذون من العراق مقراً لهم ، وجرت عدت اجتماعات سرية في عمان بين السلطان قابوس والملك فهد وصدام حسين من اجل ذلك وكذلك توحيد الجهود لمواجهة الثورة في ايران التي تشكل خطراً على الامة العربية[xxix] ، في حين اعلن العراق رفضه التام والوقوف بوجه محاولات ايران اغلاق مضيق هرمز الذي يعد مضيق دولي يقع في المياه الاقليمية لعمان وليس لإيران الحق في الهيمنة عليه[xxx] ، الا ان السلطان قابوس من جانبه لخص سياسة عمان داخل مجلس التعاون الخليجي قائلاً " في اي حالة حرب ، هناك احتمالية خروج

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

العدائية عن اليد ، ولهذا اومن بأنه يجب اتخاذ كل خطوة ضرورية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لإيقاف الحرب ، وأؤمنهم من الاعلانات الايرانية ، بأن ايران لن تنفذ تهديداتها الا اذا اصاب منشأتها النفطية العجز او الدمار وفي هذه الحالة لن يبقى للإيرانيين ما يخسرونه ، وإنا أومن ايضاً بأن العراقيين ذوي حكمة كافية ليقوموا ما يقومون به "[xxxi] واضاف " بان العراق استجاب لجميع مبادرات السلام وابدى اسفهُ لموقف ايران منها " إلا ان مشكلة الخليج هي ان الطرفين يؤمنون بأن الواجب القومي يحتم على عمان دعمها دون تحفظ وربما هم على حق في نظرتهم وفي الوقت نفسه يخيل لإيران بأن عمان غير مؤهلة من اجل الوساطة لقرابتها العربية من العراق[xxxii]، ألا ان سياسة عمان تجاه الحرب اخذت تتغير في عام ١٩٨٢م من خلال تمويلها العراق بصفقة سلاح مصرية بلغت قيمتها حوالي ٣٠٠ مليون دولار ، من اجل بقاء العراق صامداً بوجه الهجمات الايرانية وكذلك عملت على ازالت الخلافات العراقية المصرية[xxxiii]، وأوضح السلطان قابوس امر صفقة الاسلحة التي تم شحنها للعراق قائلاً " عندما يطلب منا اي بلد عربي شقيق خدمة فلا نتوانى عن الاستجابة "[xxxiv]، وأخذت عمان تحتج على سياسة ايران التي تعتبرها عدوانية ضد العراق وقررت سحب القائم بأعمالها في ايران وأسهمت بمبلغ ١٠ مليون دولار لدعم العراق كردة فعل على رفض ايران الدخول في مفاوضات مع العراق[xxxv]، على الرغم من تأكيد عمان في مجلس التعاون الخليجي بأن العراق لا يطلب اكثر من حقوقه المشروعة ، لذلك دعت الطرفين للتفاوض والاستجابة لقرارات الامم المتحدة لغرض التوصل لحل يوقف النزيف الدموي للكيان الاسلامي[xxxvi]، في ضل مواقف دول مجلس التعاون لدول الخليج والذي يتصف بالحياد على الصعيد الرسمي وبعض الميول والانحياز نحو العراق على الصعيد العملي ، وجهود الوساطة التي عملت عليها دول مجِس التعاون الخليجي خلال عام ١٩٨٤ وبداية عام ١٩٨٥ لأنها الحرب جميعها باءت بالفشل ، في ضل جهود عمان التي كانت تهدف الى مساعدة العراق في الخروج من هذه الازمة والوصول الى حل يرضي الشعب العراقي[xxxvii]، وأعرب العراق عن امله بعد قيام عمان بتحسين علاقاتها مع ايران في عام ١٩٨٧م في القيام بمد الجسور مع طهران لأداء دور الوساطة لإنهاء الحرب التي تشنها ايران على المدن العراقية[xxxviii]، ومن جانب اخر اخطر سعود بن سالم مندوب عمان الدائم في الامم المتحدة مجلس الامن أن عمان تقدر استجابة العراق للمساعي والجهود الاقليمية الرامية لإيقاف الحرب وتأسف لموقف ايران الرافض ، وان عمان تنظر لعبور القوات الايرانية الحدود الدولية العراقية مؤشراً ينذر بتوسع رقعة الحرب ، وأكد على ان الوقت لا زال مناسباً لتقرر ايران التعاون مع مجلس الامن ودول مجلس التعاون الخليجي[xxxix] ، في حين ارسل السلطان قابوس مندوباً للعراق أكد لصدام حسين بأن السياسة العمانية لا تختلف عن السياسة العراقية وأعلنت بغداد استعدادها لإيقاف الحرب على الرغم من القلق العماني من النتائج المترتبة على المعارك العسكرية في الفاو[xl] ، الا ان صمود القوات العراقية اكدت عدم قدرت ايران قلب موازيين القوى عسكرياً لصالحها مما يوفر للجميع الاطمئنان[xli] ، وفي ضل استمرار محاولات السياسة العمانية داخل مجلس التعاون لإيقاف الحرب فقد اقترح السلطان قابوس في عام ١٩٨٧م اجراء مفاوضات بين الرئيس العراقي والرئيس الايراني في عمان لكن دون جدوى[xlii] ، الا ان عمان اعلنت عن تفائلها داخل مجلس التعاون في امكانية انهاء الحرب وذلك لتوافر الفرص المتاحة في اطار جهود الامم المتحدة وقيام مجلس الامن بإصدار قراره الخاص (٥٩٨) بوقف اطلاق النار بين الطرفين في ٨ اب / اغسطس عام ١٩٨٨م[xliii] .

سياسة عمان تجاه ايران :

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

لقد شكلت الحرب العراقية ـــــ الايرانية تهديداً مباشراً لأمن الخليج العربي ، مما جدد مخاوف عمان من عودة التوتر في ظفار، إلا ان عمان اكدت في مجلس التعاون الخليجي على المحافظة بعلاقات دائمة بين طرفي هذه الحرب[xliv] ، وفي الوقت نفسه فان عمان لم تغفل في ان لها حدود مع ايران وبالأخص مضيق هرمز وعلى الرغم من ذلك فان ايران من اكثر دول المنطقة تأثيرا في الشأن العماني[xlv] ، ليس هذا وحسب بل ان عمان كانت تنظر الى ايران بوصفها دولة مسلمة[xlvi] .

ان طبيعة السياسة التي سارت عليها عمان داخل مجلس التعاون الخليجي اتسمت بالحياد التام وعدم تأييد طرف ضد طرف اخر ، ودارت المنطلقات العمانية حول رفض اية دعوة لقطع علاقاتها مع ايران ، او فرض اية عقوبات او اجراءات عربية أو اقليمية ضدها ، واستمرار تنمية العلاقات مع ايران ومواصلة الحوار والعمل على تخفيف حدة الحرب والمضاعفات التي قد تنتج عنها في اطار اقليمي ودولي[xlvii] ، كما اتخذت عمان خطوات احترازية بحكم موقعها الاستراتيجي في ضل المطالبات المتكررة لإيران بالجزر الثلاثة خشية ان تشملها الحرب حيث سمحت بتواجد قوات بريطانية على اراضيها بالقرب من مضيق هرمز لتعزيز دفاعاتها على هذا الممر المائي المهم كما يعد رسالة لطرفي الحرب من عدم القدرة في استخدام المياه والأراضي العمانية خلال محاولات الهجوم التي سيقوم بها طرف على الطرف الاخر[xlviii].

لقد حاولت سلطنة عمان ان تتغاضى عن كل الخلافات الايدلوجية في سياستها مع ايران وأبقت القنوات مفتوحة معها من اجل التوصل الى حلول تنهي بها الحرب في ظل الرغبة العمانية بعدم هزيمة ايران التي تعتبرها سداً منيعاً امام اطماع السوفيت[xlix]، كما انتقدت عمان داخل مجلس التعاون الخليجي موقف كل من السعودية والكويت في دعمها للعراق لان ذلك يطيل من امد الحرب ولا يصب في مصلحة المنطقة ، في حين صرح السلطان قابوس في تعليقه على العلاقات العمانية الايرانية خلال فترة الحرب قائلاً " ان علاقاتنا مع ايران لم يطرأ عليها اي تغيير فنحن نتفاهم كما كنا عبر التاريخ "[l] ، على الرغم من التهديدات المتكررة التي مارستها ايران مع دول الخليج العربي وإنها ستعاقب اي دولة خليجية تساند العراق ولا تهادن ايران وتسير وفق رغباتها[li] ، مما دفع بالعلاقات العمانية الايرانية الى التوتر وذلك بعد ان وصف السلطان قابوس الايرانيين بإثارتهم المشاكل واستخدامهم اساليب مخربة وهدامة في المنطقة خصوصاً وان الحرب لم تفقد الشعب الايراني شيئاً يدفعهُ للضغط على حكومته فلم يفقد مستوى من الرفاهية بسبب استمرار الحرب وذلك لان ايران دخلت الحرب وهي في حالة تقشف وبالتالي لم يكن عليها ضغط داخلي ، بالإضافة الى العامل الديني والذي يتم من خلاله عملية غسل الدماغ بإيهام الناس بان اقرب طريق للجنة هو مواصلة القتال ، في ضل تعنت ورفض الموقف الايراني بوجه المحاولات العمانية الرامية لإنهاء القتال والقبول بمبدأ المفاوضات[lii]، وأكد السلطان قابوس على أن التهديدات الايرانية حول اغلاق مضيق هرمز يجب ان ينظر اليها العالم بجدية لكونه ممراً دولياً للملاحة وان ايران ترفض اي خطوة لأنها الحرب على عكس الموقف العراقي[liii] ، وان عمان لن تقف مكتوفة الايدي امام التهديدات الايرانية لان اغلاق المضيق سيؤدي الى انقطاع واردات الدول الغربية مما يؤدي الى اجراء تدخلات اجنبية لإعادة فتحة ولم يكن هنالك اي اعتراض عماني في هذا الجانب[liv]، وبعد ان قامت القوات الايرانية في ربيع عام ١٩٨٤م بمهاجمة السفن المحايدة وغير المحايدة في الخليج مما كان له تأثير كبير في ردود فعل مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد ان اصبح القتال يصب في شريانها الحيوي واحتلال حقول نفطية في مجنون ، دفع بالموقف العماني الى الهدوء نسبياً وتبدل عن طريق طلب تكثيف المفاوضات بعد تطور الحرب وتوسع نيرانها التي اخذت تهدد السفن التجارية[lv] .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

لقد ذكر السلطان قابوس بن سعيد " لا يبدو ان هناك نهاية قريبة لهذه الحرب الضروس ، وليس امامنا غير ان نسعى لإيقافها حتى لا يقال اننا جلسنا متفرجين بينما النار تأكل اطراف ديارنا ، وان ايران مصرة على شروط مسبقة يصعب على العراق ان يقبلها ، في ضل قيام ايران بانجرار العراق الى نوع من حرب الاستنزاف التي تستهدف قوته ، وان موضوعية الحرب تملي علينا الابقاء على فرص الحوار مع ايران مهما ضعفت ، ومهما طالت الحرب لا بديل عن التعايش السلمي بين العرب وايران "[lvi] ، الا ان مجلس التعاون الخليجي وضع امام مأزق حقيقي ما بين السعي لأبعاد الصراعات الدولية عن المنطقة من ناحية وعدم القدرة على التعامل مع الحرب وتأثيرها المتصاعد من ناحية اخرى خصوصاً بعد حصول عجز هائل في ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي وانخفاض في حجم الاستثمارات الاجنبية الامر الذي جعلها تقوم بسحب الاحتياطي النقدي واللجوء الى الدين الداخلي[lvii]، وان دول مجلَس التعاون لدول الخليج العربية اشارة الى عدم رغبة إيران في التوصل الى تسوية سلمية للصراع ، وقد اظهر البيان الختامي لقمة مسقط في ٦ تشرين الثاني ١٩٨٥ ليونة في موقف مجلس التعاون لدول الخليج ومن جانبها امتدحت ايران هذا الاجتماع[lviii] ، وتغير الموقف العماني بصورة كبيرة على اثر احتلال ايران لجزيرة الفاو عام ١٩٨٦م وتهديد ايران بفصل البصرة عن باقي العراق واقتراب الحرب من حدود الكويت المؤيدة للعراق مما اثار مخاوف عمان من التوسع الايراني ومحاولاتها السيطرة على الجهة المقابلة للشاطئ الايراني الذي تشرف عليه عمان[lix]، وجاء هذا التهديد الايراني مصحوباً بعودة التهديدات الايرانية لدول التعاون الخليجي ، فقد هدد مسئولون ايرانيون علناً تلك الدول بأنها اذا لم تتوقف عن دعم العراق سوف تعرض نفسها للخطر[lx] .

لقد كانت دول مجلس التعاون الخليجي تحاول الابقاء على اتصالاتها مع ايران عبر دولة عمان ، حتى في اوج الازمات بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران وكانت كل من سلطنة عمان والإمارات العربية تتزعمان الاتجاه الداعي للحياد عن طريق اقامة حوار ايراني خليجي يهدف الى وضع الاسس التي تحصر المخاطر المحدقة بين الجانبين في اضيق نطاق ممكن ، ومن ثم تهدئة التوترات الحاصلة في المنطقة والتمهيد لوقف الحرب واعادت صياغة العلاقات الخليجية الايرانية[lxi] ، مما دفع بعمان التي عمدت الى تحسين علاقاتها نوعاً ما مع ايران من خلال قيامها تبادل الزيارات الرسمية بين البلدين لتصبح عرضة امام انتقادات دول المنطقة داخل مجلس التعاون الخليجي في انفتاحها المفاجئ مع ايران[lxii]، وعندما دعت الدول العربية مقاطعة ايران دبلوماسياً واقتصادياً رفضت عمان ذلك ، بل رفضت الاشتراك في البيان الذي يندد بعدوانية ايران تجاه العرب[lxiii] ، ألا أن السلطان قابوس قام بتوجيه نداء طالب فيه بالتوقف عن حرب المدن المتبعة بين البلدين ودعا حكام ايران لقبول الوساطة لان الحرب ليست في صالح الشعب الايراني[lxiv] .

وعلى الرغم من النشاط الدبلوماسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية فأن المبادرات التي تقدمت بها لم تنجح في تحقيق تسوية بين الاطراف المتحاربة[lxv] ، وأكد السلطان قابوس ان بلاده ستدعم الجهود الرامية لإنهاء الحرب خصوصاً بعد قبول ايران لقرار مجلس الامن (٥٩٨) في ٨ اب / اغسطس عام ١٩٨٨م ، والذي ينص على وقف اطلاق النار ، وان عمان مستعدة للبدء في حوار مباشر لتسوية النزاعات بين الطرفين بالطرق السلمية[lxvi] .

الخاتمة :

تمتلك عمان مقومات جغرافية واقتصادية وسياسية جعلتها في مصافى الدول الخليجية كونها من مؤسسي واحد الاعضاء البارزين (لمجلس التعاون الخليجي)من خلال اتباع سياسة متوازنة تجاه كل

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

من العراق وإيران لغرض الحفاظ على امن واستقرار منطقة الخليج العربي ، وان الدور الواضح الذي قامت به سلطنة عمان في الحفاظ على الخارطة السياسية لمنطقة الخليج العربي كان له اثر كبير من خلال تبنيها مبدأ الحياد التام وعدم التدخل في شؤون الدول الخليجية والإقليمية الاخرى ، وكانت الحرب العراقية ـــ الايرانية تمثل التحدي الابرز لبلدان منطقة الخليج العرب في الحفاظ على مبادئ العروبة الاصيلة من عدمها من خلال دعم العراق ، وفي الوقت نفسه لم تكن الَحرب العراقية ـــ الايرانية من المنظور العماني مجرد حرب عسكرية عادية بل كانت حرب نفطية واقتصادية وسياسية وحدودية وعقائدية ، لذلك لم تختصر آثار تلك الحرب على طرفيها العراقي والإيراني بل القت بضلالها على جميع دول منطقة الخليج العربي مما جعلها تعد حرب النظام الاقليمي الخليجي .

الهوامش :

(i) وزارة الاعلام ، عمان ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ , مطابع وزارة الاعلام العمانية ، مسقط ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٤ .

(ii) ثامر عزام حمد ، السلَطان قابوس بَن سعيد ودوره في تحديث عُمان حتى عام ١٩٨٦ م ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، مجلة سر من راى ، السنة السادسة ، كانون الاول ، ٢٠١٠ ، المجلد (٦) ، العدد (٢٣) ، ص ٢١٢ .

(iii) حيدر عبد الواحد ناصر الحميداوي ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصره ، مجلة الدراسات التاريخية ، ٢٠٢١ ، المجلد (١) ، العدد (٣١ –٢) ، ص ٢٧٨.

(iv) علي عبد الحسين عبد الله ، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية ١٩٦٨– ١٩٩١م ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، المعهد العالمي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص١٢٦.

(v) قابوس بن سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي ، ولد في ١٨ تشرين الثاني/ ١٩٤٠م ، وتسلم الحكم في ٢٣ اب ١٩٧٠ ، اثر انقلاب ابيض على والده حاكم سلطنة عمان ومنذ توليه الحكم اتبع نهجاً حضارياً واقتصادياً ، وقضى على الثورة الاشتراكية في ظفار والتي استمرت عشرين عاماً ، للمزيد ينظر: فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ج٣ ، ص٨٧٢–٨٧٤.

(vi) كمال محمد الاسطل ، نحو صياَغة نضرية لأمن دول مجلَس التعاون لدول الخليج العربي ، مركز الامارات للدراسات والَبحوث الاستراتيجية ، الامارات ، ١٩٩٩م ، ص١١٣.

(vii) يحيى حلمي رجب ، مجلس التعاَون لدول الخليج العربية رؤية مستقبليه قانونية سياسة اقتصادية ، مكتبة العروبة ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص٦٣–٦٤.

(viii) يهدف المشروع السعودي : الى انشاء منظمة خليجية تسعى الى تحقيق الامن الجماعي في منطقة الخليجي العربي وكذلك توحيد مصادر الاسلحة في دول الخليج حتى تسهل عملية التدريب العسكري فيها ، كما اكد هذا المشروع على اقامة تعاون واسع النطاق بين اجهزة الشرطة والامن الداخلي بدلاً من انشاء حلف عسكري ، محمد بن عيد ال ثاني ، السياسة القطرية في اطار مجلَس التعاون الخليجي ١٩٨١– ١٩٩١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص٥٨.

(ix) دعا هذا المشروع الى بناء قاعدة اقتصادية مشتركه قوامها المؤسسات المالية والاستثمارية والصناعية وتعزيز التعاون والتنسيق الاقتصادي بين دول الخليج العربي لغرض انشاء سوق خليجية مشتركة تضاهي الاسواق الاوربية ، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الخالق عبد الله ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية طبيعته ومسيرته ، من كتاب مجلس التعاون لدول الخليج العربية على مشارف القرن الحادي

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

والعشرين ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ١٩٩٨م ، ص٦١٦.

(x) jon christie , History and Development of the Gulf Cooperation Council: A brief overview, washington , No.18, 1986,p.4.

(xi) مجلس التَعاون الخليجي : لقد تم الاعلان عن فكرة انشاء مجلس للتعاون الخليجي في ٤ شباط/ فبراير ١٩٨١م وتم عقد اول قمة للمجلس في ٢٥ آيار/ مايو ١٩٨١م في العاصمة الاماراتية ابو ضبي ، للمزيد ينظر: رياض نجيب الريس ، رياح الخليج ، بدايات مجلس التعاون والصراع العربي- الايراني ١٩٨٠-١٩٩٠م ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٦٤.

(xii) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، سلطنة عُمان (١٩٧٠ - ١٩٨١) دراسة في العَلاقات الخارجية ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلَية الاداب ، جامعة البَصرة ، ٢٠٠٩ ، ص١٢٢.

(xiii) نايف علي عبيد ، مجلس التعاون لدول الخليج العربي : من التَعاون الى التكامل ، بيروت ، مركز دراسات الوَحدة العربية ، ١٩٩٦ ، ص ١٦٧ .

(xiv) عبد الحميد الموافي ، عمان وبناء الدولة الحديثة ، ط١ ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص٤٣-٤٤.

(xv) المصدر نفسه ، ص٣١ .

(xvi) محمد شحات عبد الغني ، تجربة الاصلاح السياسي في سلطنة عمان ، المنطلقات والمعوقات ، مجلة شؤون خليجية ، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ، لندن ، مايو ، ٢٠٠١ ، ص ٤-٦ .

(xvii) لقد شكل اندلاع الحرب في ٢٢ ايلول ١٩٨٠م احد العوامل الحاسمة والقوية في انشاء مجلس التعاون لما ترتب عليه من انعكاسات خطيرة هددت امن المنطقة والتخوف من امتداد الحرب الى ارض منطقة الخليج العربي عامة ، يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٠م ، مركز الدراسات للوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص٨٦٧-٨٦٨.

(xviii) عماد خلف جري ، سياسة العراق الخارجية تجاه امن الخليج العربي ١٩٦٨- ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص١٤٥.

(xix) ثورة ظفار : أعلنت الثورة في ظفار في التاسع من حزيران عام ١٩٦٥م ضد السلطان سعيد بن تيمور واستمرت حالة من عدم الاستقرار في ظل سيطرت الثوار على مساحات واسعة من البلاد وأحكام سيطرتهم على ظفار بصورة كاملة لحين وصول السلطان قابوس بن سعيد الى الحكم ، للمزيد ينظر: محمد سعيد دريبي العمري ، ظَفار الثورة في التاريخ العَماني المعاصر ١٩٦٤- ١٩٧٥ ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص١٤٨ .

(xx) صحيفة الجمهورية ، العدد (٢٨١٣) ، (٢٨١٤) ، في ١٩٧٦/١١/٢٧ ، وفي ١٩٧٦/١١/٢٦.

(xxi) اتجهت العلاقات العمانية- العراقية الى القطيعة على اثر الموقف العماني المؤيد لمصر خلال جهود السلام الاسرائيلية- المصرية ، حيث كانت الدولة الخليجية الوحيدة التي تقف الى جانب مصر ، وكذلك طرح عمان مشروع امن الخليج العربي في ١٩٧٩ في اجتماع وزراء خارجية دول الخليج العربي في ١٦ تشرين الاول ١٩٧٩ وكذلك قيام عمان بعقد اتفاقيات مع الولايات المتحدة الامريكية في ١٥ تموز ١٩٨٠ مما دفع العراق الى معارضة عضوية عمان في الجامعة العربية واتهام مسقط بالخروج عن الصف العربي ، خالد بن محمد القاسمي ، عمان ومسيرة التحدي ، القيادة العمانية ودورها في بناء الدولة العصرية ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص١٠٢؛ مركز البحوث والمعلومات ، امريكا وعمان ١٨٣٣-١٩٩٨ ، دور عمان في استراتيجية نيكسون وكارتر ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٢٧٣.

(xxii) الدار العربية للوثائق ، ملف العالم العربي ، التسلسل ١٤٠١/٢٠٠٤ ، العراق - القوات المسلحة ، رقم الوثيقة ١٦٣٠ ، بيروت ،١٩٨٠ ، ص٢.

(xxiii) سرجي بليخانوف ، مصلح على العرش ، قابوس بن سعيد سلطان عمان ، ترجمة: خيري الضامن ، دار الكتب والوثائق القومية ، مطابع كونكورد ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٦٨ .

(xxiv) بعد ان تم الاعلان عن قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، كان قد مضى على الحرب العراقية - الايرانية تسعة اشهر منذ اندلاعها

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

في ايلول ١٩٨٠ ، والذي اكد في البيان الختامي لمؤتمر القمة الاولى التي عقدة في ابو ضبي في ٢٥ ايار ١٩٨١ على وقف الحرب لتهديدها امن المنطقة ، البيان الختامي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدورة الاولى ، ابو ظبي ٢٥-١٩٨١/٥/٢٦ .

(xxv) رعد محمود البرهاوي ، السياسة العمانية تجاه الجمهورية الاسلامية الايرانية في عهد السلطان قابوس ، معهد الخدمة الخارجية ، بحث غير منشور ، وزارة الخارجية العراقية ، بغداد ، ٢٠١٧ ، ص٨٢.

(xxvi) منشورات مَركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، العلاقات العراقية الخليجية ، تفعيل المشتركات لَمستقبل افضل ، وقائع وبحوث المُؤتمر العَلمي السابع لِمركز دراسات الَخليج العربي ، العراق ، ٢٠١١ ، ص١٨٦ .

(xxvii) محمد بن مبارك العريمي ، الَرؤية العمانية للتَعاون الخليجي ، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ، ٢٠٠٧ ، ص٦١.

(xxviii) وزارة الخارجية العراقية ، سفارة الجمهورية العراقية في مسقط ، التقرير الصحفي ، الرقم ٢٨٠/٢١٩ ، في ١٩٨٠/١١/٢ ، ص٨.

(xxix) د . ك . و ، وكالة الانباء العراقية ، رقم الملفة ١٠٠٢٠ ، رؤساء عرب ، ١٩٨٢ ، ص١ .

(xxx) وزارة الخارجية العراقية ، تقارير وزارة الخارجية الى سفارة ايران ١٩٨٠ ، رقم الوثيقة ١٩٥٤٤/١/٧، في ١٩٨٠/١٠/٣٠.

(xxxi) joseph A. kechichian ,oman and the world:the Emergence of an Independent foreign policy , (Santa Monica: RAND ,1995) , p 110 .

(xxxii) حديث السلطان قابوس لمجلة النهار العربي ، باريس ، في ١٩٨١/١١/١٨ ، على الموقع الالكتروني www.sulanaqapuss.net.

(xxxiii) محمد بن مبارك العريمي ، المصدر السابق ، ص٣٦ .

(xxxiv) حديث السلطان قابوس لمجلة المجلة ، العدد (١٦١) في آيار / مايو ١٩٨٢ على الموقع الالكتروني www.sultanaqapuss.net

(xxxv) صحيفة الثورة ، العدد (٤٥٣١) ، في ١٩٨٢/١٠/١٣.

(xxxvi) وثائق مجلس الَتعاون لدول الخليج العربي ، وكالة الانباء القطريه ، ج٢ ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٣ ، ص٧٦ .

(xxxvii) صحيفة الاهرام ، العدد (٣٥٨٣٣) في ٢٠/ ١٩٨٥/١.

(xxxviii) نجح العراق في سلسلة حروب وهجمات متعاقبة ومتوالية كللها بتحرير شبه جزيرة الفاو في ١٧نيسان عام ١٩٨٨ ، سعد ياسين يوسف يوسف ، المصدر الَسابق ، ص٢٢٥.

(xxxix) د . ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٩/ ٣٠٣ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٦ ، ص١١ .

(xl) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص٣٩٧ .

(xli) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص٦١٨ .

(xlii) سرجي بيلخانوف ، معلم على العرش : قابوس بن سعيد سلطان عمان ، ترجمة: خيري الضامن ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨٧ .

(xliii) وكالة الانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٠٣/٣٩٩ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٧ ، ص ٣٩ .

(xliv) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، سلطنة عُمان ١٩٧٠- ١٩٨١م دراسة الَعلاقات الخارجية ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة الَبصرة ، العراق ، ٢٠٠٩ ، ص١٢٢.

(xlv) روبرت لاندن ، عمان مسيراً ومصيراً ، ترجمة : محمد امين ، وزارة التراث القومي والثقافي ، عمان ، ١٩٨٩ ، ص٨١.

(xlvi) احمد سالم الشقري ، سياسة عُمان العربية في عهد السلطان قابوس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص١٧٨.

(xlvii) محمد بن مبارك العريمي ، المصدر السابق ، ص ٦١ .

(xlviii) حسن محمد طوالبة ، مناقشة في النزاع العراقي الايراني ، الوطن العربي ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٤٧ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(xlix) رعد محمود البرهاوي ، مصدر سابق ، ص ٨٢ .

(l) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

(li) حسن محمد طوالبة ، المصدر السابق ، ص٨٠ .

(lii) حديث السلطان قابوس ، لصحيفة السياسة الكويتية ، في عام ١٩٨٣ ؛ حديث السلطان قابوس ، لمجلة المستقبل ، باريس ، في ١٩٨٣/١٠/٣٠ ، على الموقع الالكتروني www.sultanaqapuss.net

(liii) د. ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٦ / ٣٠٣ ، مفاوضات ، ١٩٨٣ ، ص٧ .

(liv) د. ك . و ، وكالة الانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٩ / ٣٠٣ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٣ ، ص٥.

(lv) سعد ابو دية ، الضوابط والمقومات – دراسة السياسة الخارجية العمانية في اطار متغيرات البيئة المحلية الخارجية والداخلية ، اعمال المؤتمر العلمي الرابع ، علاقات عمان الخارجية في القرن العشرين ، جامعة ال البيت ، الاردن ، ٢٠٠٧ ، ص١٧٦.

(lvi) حديث السلطان قابوس مع مجلة المحور المغربية ، في ١٩٨٥/٤/٤م ، على الموقع الالكتروني www.sultanaqapuss.net

(lvii) نصير نوري محمد العاني ، السياسة الامنية الاقليمية لدول الخليج العربي في الثمانينيات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١٩٤ .

(lviii) البيان الختامي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدورة السادسة ، مسقط ، في ١٩٨٥/١١/٦.

(lix) محمد بن مبارك العريمي ، المصدر السابق ، ص٦٣-٦٤ ؛ وكالة الانباء العراقية ، رقم الملف ، ٣٠٣/٣٩٩ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٦ ، ص٢٦ .

(lx) البيان الختامي للدورة السادسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربي ، مسقط ، ١٩٨٥/١١/٦ .

(lxi) حسن ابو طالب ، التطورات الاخيرة في حرب الخليج ، مجلة السياسة الدولية ، السنة ٢٤ / العدد (٩٢) ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، نيسان ، ١٩٨٨ ، ص١٧١ .

(lxii) د . ك . و ، وكاله ألإنباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٩/ ٣٠٣ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٦ ، ص١٠-١١.

(lxiii) حافظ عقلان حمادي ، الثوابت والمتغيرات في العلاقات العمانية ، مجلة قضايا سياسية ، العدد (١٩) جامعة النهرين ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٣٣.

(lxiv) د . ك . و ، وكالة ألإنباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٠٣/٣٩٩ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٨ ، ص ٣٧ .

(lxv) نفين عبد المنعم مسعد ، السياسة الخارجية العربية تجاه ايران ، مجلة المستقبل العربي ، لسنة ٢٥ ، العدد (٢٧٩) ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، آيار ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٨ .

(lxvi) د . ك ، وكالة الانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٦/ ٣٠٣ ، أتفاقيات دولية ، ١٩٨٨ ، ص ٢١ .

قائمة المصادر والمراجع:

الوثائق :

(١) البيان الختامي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدورة الاولى ، ابو ظبي ٢٥-١٩٨١/٥/٢٦ .

(٢) البيان الختامي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدورة السادسة ، مسقط ، في ١٩٨٥/١١/٦.

(٣) الدار العربية للوثائق ، ملف العالم العربي ، التسلسل ١٤٠١/٢٠٠٤ ، العراق – القوات المسلحة ، رقم الوثيقة ١٦٣٠ ، بيروت ، ١٩٨٠ .

(٤) د . ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفة ١٠٠٢٠ ، رؤساء عرب ، ١٩٨٢.

(٥) د. ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٦ / ٣٠١ ، مفاوضات ، ١٩٨٣ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٦) د. ك . و ، وكالة ألأنباء العراقيه ، رَقم الملفة ، ٣٩٩ / ٣٠٣ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٣ .

(٧) د . ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٩/ ٣١٣ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٦ .

(٨) د . ك . و ، وكالة ألانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٩/ ٣٠٣ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٦ .

(٩) د . ك . و ، وكالة ألانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٢٣/٣٩٩ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٨ .

(١٠) د . ك . و ، وكالة ألانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٦/ ٣٠٢ ، اتفاقيات دولية ، ١٩٨٨ .

(١١) وزارة الخارجية العراقية ، تقارير وزارة الخارجية الى سفارة ايران ١٩٨٠ ، رقم الوثيقة ١٩٥٤٤/١/٧، في ١٩٨٠/١٠/٣٠.

(١٢) وزارة الخارجية العراقية ، سفارة الجمهورية العراقية في مسقط ، التقرير الصحفي ، الرقم ٢٨٠/٢١٩ ، في ١٩٨٠/١١/٢ .

(١٣) وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، وكالة الانباء القطرية ، ج٢ ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٣ .

(١٤) وكالة الانباء العراقيه ، رقم الملفة ، ٣٠٣/٣٩٩ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٧ .

(١٥) وكالة الانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٠٣/٣٩٩ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٦ .

(١٦) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٠م ، مركز الدراسات للوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ .

(١٧) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ .

المصادر العربية :

(١) احمد سالم الشقري ، سياسة عمان العربية في عهد السلطان قابوس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ .

(٢) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، سلطنة عُمان (١٩٧٠ – ١٩٨١) دراسة في العَلاقات الخارجية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ .

(٣) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، سلطنة عمان ١٩٧٠– ١٩٨١م دراسة العَلاقات الخارجية ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، العراق ، ٢٠٠٩ .

(٤) ثامر عزام حمد ، السلطان قابوس بن سعيد ودوره في تحديث عمان حتى عام ١٩٨٦ م ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، مجلة سر من راى ، السنة السادسة ، كانون الاول ، ٢٠١٠ ، المجلد (٦) ، العدد (٢٣) .

(٥) حافظ عقلان حمادي ، الثوابت والمتغيرات في العلاقات العمانية ، مجلة قضايا سياسية ، العدد (١٩) جامعة النهرين ، بغداد ، ٢٠١٠ .

(٦) حسن ابو طالب ، التَطورات الأخيرة في حرب الخليج ، مجلة السياسة الدولية ، السنة ٢٤ / العدد (٩٢) ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، نيسان ، ١٩٨٨ .

(٧) حسن محمد طوالبة ، مناقشة في النَزاع العراقي الإيراني ، الوطن العربي ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٤٧ .

(٨) حيدر عبد الواحد ناصر الحميداوي ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، مجلة الدراسات التاريخية ، ٢٠٢١ ، المجلد (١) ، العدد (٣١ –٢) .

(٩) رعد محمود البرهاوي ، السياسة العمانية تجاه الجمهورية الاسلامية الايرانية في عهد السلطان قابوس ، معهد الخدمة الخارجية ، بحث غير منشور ، وزارة الخارجية العراقية ، بغداد ، ٢٠١٧ .

(١٠) روبرت لاندن ، عمان مسيراً ومصيراً ، ترجمة : محمد امين ، وزارة التراث القومي والثقافي ، عمان ، ١٩٨٩ .

(١١) رياض نجيب الريس ، رياح الخليج ، بدايات مجلس التَعاون والصراع العربي الايراني ١٩٨٠–١٩٩٠م ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ .

(١٢) سرجي بليخانوف ، مصلح على العرش ، قابوس بن سعيد سلطان عمان ، ترجمة: خيري الضامن ، دار الكتب والوثائق القومية ، مطابع كونكورد ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(١٣) سعد ابو دية ، الضوابط والمقومات – دراسة السياسة الخارجية العمانية في اطار متغيرات البيئة المحلية الخارجية .

(١٤) علي عبد الحسين عبد الله ، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية ١٩٦٨– ١٩٩١م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالمي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٤ .

(١٥) عبد الحميد الموافي ، عمان وبناء الدولة الحديثة ، ط١ ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

(١٦) عماد خلف جري ، سياسة العراق الخارجية تجاه امن الخليج العربي ١٩٦٨– ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٠.

(١٧) كمال محمد الاسطل ، نحو صياغة نضرية لامن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ، ١٩٩٩م .

(١٨) يحيى حلمي رجب ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية رؤية مستقبليه قانونيه سياسة اقتصاديه ، مكتبة العروبة ، الكويت ، ١٩٨٣ .

(١٩) محمد بن عيد ال ثاني ، السياسة القطرية في اطار مجلس التعاون الخليجي ١٩٨١– ١٩٩١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢م .

– محمد بن مبارك العريمي ، الرؤية العمانية للتعاون الخليجي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ، ٢٠٠٧ .

(٢٠) محمد سعيد دريبي العمري ، ظفار الثورة في التاريخ العماني المعاصر ١٩٦٤–١٩٧٥ ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

(٢١) محمد شحات عبد الغني ، تجربة الاصلاح السياسي في سلطنة عمان ، المنطلقات والمعوقات ، مجلة شؤون خليجية ، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ، لندن ، مايو ، ٢٠٠١ .

(٢٢) نايف علي عبيد ، مجلس التعاون لدول الخليج العربي : من التعاون الى التكامل ، بيروت ، مركز دراسات ألوحدة العربية ، ١٩٩٦ .

(٢٣) نصير نوري محمد العاني ، السياسة الامنية الاقليمية لدول الخليج العربي في الثمانينيات ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .

(٢٤) نفين عبد المنعم مسعد ، السياسة الخارجية العربية تجاه ايران ، مجلة المستقبل العربي ، لسنة ٢٥ ، العدد (٢٧٩) ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، آيار ، ٢٠٠٢ .

(٢٥) وزارة الاعلام ، عمان ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ , مطابع وزارة الاعلام العمانية ، مسقط ، ٢٠٠٨ .

مصادر اجنبية :

(lxvi) jon christie , History and Development of the Gulf Cooperation Council: A brief overview, washington , No.18, 1986,p.4.

(lxvi) joseph A. kechichian ,oman and the world:the Emergence of an Independent foreign policy , (Santa Monica: RAND ,1995) , p 110 .

الصحف والمجلات :

صحيفة الجمهورية ، العدد (٢٨١٣) ، (٢٨١٤) ، في ١٩٧٦/١١/٢٧ ، وفي ١٩٧٦/١١/٢٦.

صحيفة الثورة ، العدد (٤٥٣١) ، في ١٩٨٢/١٠/١٣.

صحيفة الاهرام ، العدد (٣٥٨٣٣) في ٢٠/ ١٩٨٥/١.

الشبكة الدولية الانترنت :

(١) حديث السلطان قابوس لمجلة النهار العربي ، باريس ، في ١٩٨١/١١/١٨ ، على الموقع الالكتروني www.sulanaqapuss.net.

(٢) حديث السلطان قابوس لمجلة المجلة ، العدد (١٦١) في آيار / مايو ١٩٨٢ على الموقع الالكتروني www.sultanaqapuss.net

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٣) حديث السلطان قابوس ، لمجلة المستقبل ، باريس ، في ١٩٨٣/١٠/٣٠ ، على الموقع الالكتروني www.sultanaqapuss.net

(٤) حديث السلطان قابوس مع مجلة المحور المغربية ، في ١٩٨٥/٤/٤م ، على الموقع الالكتروني www.sultanaqapuss.net

References

documents :

(1) The Final Statement of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, First Session, Abu Dhabi 25-26/5/1981.

(2) The Final Statement of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, Sixth Session, Muscat, 6/11/1985.

(3) The Arab Documentation House, The Arab World File, the sequence 1401/2004, Iraq - the Armed Forces, document number 1630, Beirut, 1980.

(4) Dr. K . And, Iraqi News Agency, file number 10020, Arab heads, 1982.

(5) Dr. K . And, Iraqi News Agency, file number, 396/303, negotiations, 1983.

(6) d. K . And, Iraqi News Agency, file number, 399/303, international positions on the war, 1983.

(7) d. K . And, Iraqi News Agency, file number, 399 / 303, international positions on the war, 1986.

(8) Dr. K . And, the Iraqi News Agency, file number, 399 / 303, international positions on the war, 1986.

(9) Dr. K . And, Iraqi News Agency, file number, 399/303, international positions on the war, 1988.

(10) d. K . And, Iraqi News Agency, file number, 396/303, international agreements, 1988.

(11) The Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Reports of the Ministry of Foreign Affairs to the Iranian Embassy 1980, Document No. 7/1/19544, on 10/30/1980.

(12) Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Embassy of the Republic of Iraq in Muscat, press report, No. 219/280, on 2/11/1980.

(13) Documents of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, Qatar News Agency, Part 2, Doha, Qatar, 1983.

(14) Iraqi News Agency, file number, 399/303, international positions on the war, 1987.

(15) Iraqi News Agency, File No. 399/303, International Positions on the War, 1986.

(16) Arab Unity Diaries and Documents for the year 1980 AD, Studies Center for Arab Unity, Beirut, 1981.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(17) Arab Unity Diaries and Documents for the year 1986, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1987.

Arabic sources:

(1) Ahmed Salem Al-Shukry, Oman's Arab Politics in the Era of Sultan Qaboos, an unpublished MA thesis, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, 1995.

(2) Basima Abdul Aziz Omar Al-Othman, Sultanate of Oman (1970 - 1981), a study in foreign relations, an unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Basra, 2009.

(3) Basem Abdul-Aziz Omar Al-Othman, Sultanate of Oman 1970-1981 A.D. Study of Foreign Relations, unpublished Ph.D. thesis, College of Arts, University of Basra, Iraq, 2009.

(4) Thamer Azzam Hamad, Sultan Qaboos bin Said and his role in the modernization of Oman until 1986 AD, Tikrit University, College of Education, Department of History, Sir Min Ray magazine, sixth year, December, 2010, volume (6), issue (23) .

(5) Hafez Aqlan Hammadi, Constants and Variables in Omani Relations, Journal of Political Issues, No. (19) Al-Nahrain University, Baghdad, 2010.

(6) Hassan Abu Talib, Recent Developments in the Gulf War, International Politics Magazine, Year 24 / Issue (92), Cairo, Al-Ahram Foundation, April, 1988.

(7) Hassan Muhammad Tawalbeh, Discussion in the Iraqi-Iranian Conflict, The Arab World, Beirut, 1985, p. 47.

(8) Haider Abdul Wahed Nasser Al-Hamidawi, College of Education for Girls, University of Basra, Journal of Historical Studies, 2021, Volume (1), Issue (31-2).

(9) Raad Mahmoud al-Barhawi, Omani policy towards the Islamic Republic of Iran during the reign of Sultan Qaboos, Foreign Service Institute, unpublished research, Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Baghdad, 2017.

(10) Robert Landen, Amman: A Path and a Destiny, translated by: Muhammad Amin, Ministry of National and Cultural Heritage, Amman, 1989.

(11) Riyad Najeeb Al Rayes, The Gulf Winds, The Beginnings of the Cooperation Council and the Arab-Iranian Conflict 1980-1990 AD, Riyad Al Rayes for Books and Publishing, Beirut, 2012.

(12) Sergi Plekhanov, Reformer on the Throne, Qaboos bin Said, Sultan of Oman, translated by: Khairy Al-Daman, National Books and Documents House, Concorde Press, Cairo, 2004.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(13) Saad Abu Dayyeh, Controls and Constituents - Study of the Omani foreign policy in the context of the local external environment variables.

(14) Ali Abdul-Hussein Abdullah, Security of the Arab Gulf in light of regional and international changes 1968-1991, unpublished doctoral thesis, Global Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2004.

(15) Abdul Hamid Al-Mawafi, Amman and Building the Modern State, 1st Edition, Al-Ahram Commercial Printing Press, Cairo, 2002.

(16) Imad Khalaf Jarry, Iraq's foreign policy towards the security of the Arab Gulf 1968-1988, an unpublished master's thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 1990.

(17) Kamal Muhammad Al-Astal, Towards a visionary formulation of the security of the countries of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, Emirates Center for Strategic Studies and Research, UAE, 1999.

(18) Yahya Helmy Rajab, The Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, A Legal Future Vision and Economic Policy, Al-Uruba Library, Kuwait, 1983.

(19) Muhammad Bin Eid Al Thani, Qatari Politics in the Framework of the Gulf Cooperation Council 1981-1991, unpublished MA thesis, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, 1992.

- Mohammed bin Mubarak Al-Araimi, The Omani Vision for Gulf Cooperation, Emirates Center for Strategic Studies and Research, UAE, 2007.

(20) Muhammad Saeed Derby Al-Omari, Dhofar Al-Thawra in Contemporary Omani History 1964-1975, Beirut, 2004.

(21) Muhammad Shahat Abdul-Ghani, The Experience of Political Reform in the Sultanate of Oman, Premises and Obstacles, Gulf Affairs Journal, Gulf Center for Strategic Studies, London, May, 2001.

(22) Nayef Ali Obeid, The Cooperation Council for the Arab States of the Gulf: From Cooperation to Integration, Beirut, Center for Arab Unity Studies, 1996.

(23) Naseer Nouri Muhammad Al-Ani, The Regional Security Policy of the Arab Gulf States in the 1980s, an unpublished MA thesis, College of Political Science, University of Baghdad, 1988.

(24) Nevin Abdel Moneim Massad, Arab foreign policy towards Iran, Arab Future magazine, for the year 25, No. (279), Beirut, Center for Arab Unity Studies, May, 2002.

(25) Ministry of Information, Oman 2008-2009, Omani Ministry of Information Press, Muscat, 2008.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

foreign sources:

(1) jon christie, History and Development of the Gulf Cooperation Council: A brief overview, washington , No.18, 1986, p.4.

(2) Joseph A. kechichian, Oman and the world: the Emergence of an Independent foreign policy (Santa Monica: RAND, 1995), p 110.

newspapers and magazines :

Al-Gomhoria newspaper, issue (2813), (2814), on November 27, 1976, and on November 26, 1976.

Al-Thawra newspaper, issue (4531), on 10/13/1982.

Al-Ahram newspaper, issue (35833) on 01/20/1985.

The Internet, the Internet:

(1) Sultan Qaboos' speech to Al-Nahar Al-Arabi magazine, Paris, on November 18, 1981, www.sulanaqapuss.net.

(2) Sultan Qaboos' hadith to Al Majalla magazine, issue (161) in May 1982, www.sultanaqapuss.net

(3) The hadith of Sultan Qaboos, for the Future magazine, Paris, on October 30, 1983, www.sultanaqapuss.net

(4) Sultan Qaboos' conversation with the Moroccan Al-Mihwar magazine, 4/4/1985 AD, www.sultanaqapuss.net

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

موقف الصحافة العربية من الثورة الاسلامية في ايران ١٩٧٩(موقف صحيفتا الراي العام الكويتية والثورة السورية انموذجا)

The position of the Arab press on the Islamic revolution in Iran 1979 (The position of the Syrian newspapers Al Thawra and Kuwaiti Al Raai Al Aam as a model)

م.م غازي عيدان راضي

Ass.Lecture Ghazi Eidan Radi

Directorate of Education Thi Qar - Iraq

Abstract

The research studies the position of the Arab press on the events of the Islamic Revolution in Iran in 1979, and the two newspapers, the Syrian Revolution and the Kuwaiti public opinion, were chosen as a model for the study, which was divided into three sections. Economic, and reasons related to Shah Muhammad Reza Pahlavi's management of the state. The second topic deals with the position of the Syrian newspapers, Al-Thawra and Kuwaiti Public Opinion, from the government of Shahpour Bakhtiar, and the Shah's departure from Iran. The study relates to the position of the Syrian Al-Thawra newspapers and the Kuwaiti public opinion on the return of Mr. Ruhollah Khomeini, and the formation of the government of Mahdi Bazargan, as the Syrian newspaper Al-Thawra showed its bias towards Mr. Khomeini's leadership of the revolution, while the public opinion was satisfied with blessing the revolution's victory, considering it a popular revolution.

Keywords: The Syrian Revolution Newspaper, the Kuwaiti Public Opinion Newspaper, Mr. Khomeini, the Iranian Revolution, the Shah

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٥/٣٠

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/٢٩

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٩/٢٩

الكلمات المفتاحية : صحيفة الثورة السورية ، صحيفة الراي العام الكويتية، السيد الخميني، الثورة الايرانية، الشاه

المراسلة :

م.م غازي عيدان

مديرية تربية ذي قار

Ghbdoor201@gmail.com

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

المستلخص

يدرس البحث موقف الصحافة العربية من احداث الثورة الاسلامية في ايران ١٩٧٩، واختيرت صحيفتا الثورة السورية و الراي العام الكويتية انموذجا للدراسة التي قسمت الى ثلاث مباحث، الاول اختص بدراسة اسباب الثورة الاسلامية التي وضعتها صحيفتا الثورة السورية والراي العام الكويتية، والتي توزعت بين اسباب سياسية و اقتصادية،واسباب تتعلق بادارة الشاه محمد رضا بهلوي للدولة، اما المبحث الثاني يتناول موقف صحيفتا الثورة السورية والراي العام الكويتية من حكومة شاهبور بختيار،ومغادرة الشاه لايران حيث اظهرت الصحيفتا مواقف بعضها مختلفة واخرى متشابهه، من احداث الثورة ومغادرة الشاه لايران، بينما المبحث الثالث من الدراسة فيتعلق بموقف صحيفتا الثورة السورية والراي العام الكويتية من عودة السيد روح الله الخميني،وتشكيل حكومة مهدي بازركان،اذ اظهرت صحيفة الثورة السورية انحيازها لقيادة السيد الخميني للثورة بينما اكتفت الراي العام بمباركة انتصار الثورة معتبرتا ايها ثورة شعبية.

المقدمة

ترك اندلاع الثورة الاسلامية في ايران ١٩٧٩ اصداء واسعة في افتتاحية الصحف العربية واعمدتها الخبرية اليومية وبالاخص صحيفتا الثورة السورية والراي العام الكويتية،وياتي اهتمام صحيفة الثورة السورية والراي العام الكويتية باحداثها كون ايران لها ارتباطات جغرافية وعلاقات تاريخية مع المشرق العربي،وبالاخص بلدان الخليج وكل تغير فيها تكون له انعكاسات وتاثير على البلدان العربية، لذا عنت صحيفتا الثورة والراي العام باتخاذ مواقف عديدة من احداث الثورة الاسلامية في ايران .

وفي ما يتعلق بمصادر البحث فقد كان المصدر الرئيسي له اعداد صحيفتا الثورة السورية والراي العام الكويتية اليومية،الصادرة بالتزامن مع الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ والتي نشرت فيها العديد من المقالات لمعلقيها السياسيين، التي اعطت للدراسة ما تحتاجه من معلومات حول موقف هذه الصحف من احداث الثورة وكيفية تعاملها مع مجرياتها.

المبحث الاول:- اسباب الثورة الاسلامية في ايران من خلال صحيفتا الثورة السورية والراي العام الكويتية

اولا:- اوضاع ايران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي

عند اندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ـ ١٩٤٥)[١] تبنت ايران الحياد لكن الحلفاء طلبوا من شاه ايران رضا بهلوي[٢] طرد الجالية الالمانية(٣) وترحيلهم من ايران ورفض الشاه ذلك، وفي ٢٥ ايار ١٩٤١ تعرضت ايران

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

لغزو من قبل قوات الحلفاء التي اجبرت الشاه رضا بهلوي بالتنازل عن عرشه لابنه محمد رضا بهلوي[٤]،الذي ورث مشكلات عديدة فكانت اجهزة الدولة مفككة والبلاد تحت الاحتلال لكنه حاول التظاهر باللين والحرية(٥)، اذ في يوم تتويجه في ١٧ ايلول من العام نفسه امر باطلاق سراح السجناء السياسيين والسماح للمنفيين بالعودة وبممارسة التيارات والاحزاب نشاطها السياسية(٦).

وفي ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٢ عقدت ايران معاهدة مع الحلفاء تضمنت اعلانها الحرب على المانيا مقابل انسحاب قوات الحلفاء بعد ست اشهر من انتهاء الحرب(٧)، وتعرضت ايران خلال مدة الاحتلال لاستغلال مواردها من قبل الحلفاء واصبحت الحكومة الايرانية لا تتخذ قرار دون الرجوع للحلفاء(٨)، وكان تاثير الحرب سلبيا على الاقتصاد الايراني بسبب مقاطعتها التجارية مع دول المحور، وسيطرت الحلفاء على سكك الحديد والطرق والموانئ(٩) فارتفعت الاسعار نتيجة تضخم العملة وتحمل ايران نفقات القوات المحتلة، وزاد الفقر والفرق بين الاغنياء والفقراء(١٠) ولسد عجز الميزانيات لجأت الحكومة لفرض الضرائب، وبسبب ذلك ارتفعت تكاليف المعيشة حيث كان الاغنياء والتجار يتهربون من الضرائب(١١) ومما زاد سوء الاوضاع الاقتصادية انفاق الشاه على شراء الاسلحة من الولايات المتحدة ،والدول الاوربية مما اثقل ميزانية الدولة فضلا عن نفقات البلاط(١٢).

جمع الشاه بين السلطات الثلاث،وعزف عن تطبيق الدستور وشاع الفساد المالي والاداري وفقدت الاحزاب السياسية حريتها واضطهد رجال الدين(١٣)، فكان الشاه يعتقد ان ايران كلها ملك له وان الايرانيين عبيد لديه وتجاهل مشاعرهم واعتمد على قوى معزولة عن الشعب، وكان يرى نفسه ملكا لايران لكنه ليس مدينا للايرانيين بعرشه الذي منحه له الحلفاء(١٤)،اذ استئنف الشاه عام ١٩٥٣ توسعت الاعمدة الثلاث لنظامه الجيش والبروقراطية ونظام المحسوبية،ورغم تطور تصدير النفط الايراني بين عامي (١٩٥٤ـ ١٩٥٥) الذي بلغ ايراده(٥) مليار دولار فلم يستغل لتطوير المؤسسات الخدمية(١٥)،ووجه الصرف المالي الاكبر نحو المؤسسة العسكرية التي تلقت المعاملة التفضيلية، وغير الشاه اسم وزارة الدفاع الى وزارة الحرب وبلغت ميزانية الجيش في حكمه ٣٥٪ من ميزانية ايران الكلية، وازداد عدد الجيش من (١٢٧) الف الى (٤١٠) الف وحل خامس جيش في العالم، وعين الشاه افراد الاسرة المالكة في قيادة الجيش، واستخدم الشاه الجيش والبروقراطية للتدخل في تشكيل الحكومات واقالتها(١٦).

حاول الشاه اصلاح الوضع الاقتصادي في ايران واطلق عام ١٩٦٣ مشروع الثورة البيضاء،والتي بموجبها وضعت الاراضي الزراعية بقرية واحدة، اما الاراضي الزائدة تنقل لملاك الاراضي والذين منحوا حق العمل فيها لاقاربهم(١٧)، وهذه الاجراءات ادت لتكوين طبقة عليا في البلاد مرتبطة بالبلاط البهلوي، اذ ملكت هذه الطبقة

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

٨٥٪ من المشاريع في البنوك والمصانع(١٨)،ولم تضع الثورة البيضاء حلول جذرية بل بقي القطاع الصحي متردي، وانتشرت الامية باعداد كبيرة بين الايرانيين مما اثار السخط على نظام الشاه واصطدمت بمعارضة رجال الدين(١٩).

ادى فشل الثورة البيضاء وتفرد الشاه بالسلطة الى نشاط حركة المعارضة التي كانت مطالبها تقتصر فقط على التزام الشاه بالدستور،ولم تكن هناك نيه لزعماء المعارضة لتحدي الشاه سوى من اية الله روح الله الخميني[٢٠] الذي دعا لاسقاط نظام الشاه علنا،واخذ يخطب امام مئات الالاف ويؤكد ان سلطة الشاه غير شرعية وانه وعائلته سرقوا ثروة الشعب(٢١)،وشهدت مدينة قم في ٨ كانون الثاني ١٩٧٨ احتجاجات كبيرة قام بها طلاب الحوزات الدينية نتيجة اسأة احد الصحف الحكومية لروح الله الخميني بمقال لها، واتهامها اياه بشرب الخمور وطالب المحتجون الحكومة بالاعتذار والسماح بعودة الخميني الذي تم نفيه من قبل نظام الشاه(٢٢)،واتجهت هذه الاحتجاجات صوب المباني الحكومية واقتحمت مديرية الامن فقامت الحكومة الايرانية باعتقال وابعاد رجال الدين المحرضين على المظاهرات(٢٣)،وفي ١٨ شباط من العام نفسه توسعت المظاهرات لتشمل مدن اخرى منها اصفهان وشيراز وتبريز(٢٤)،وفي ٨ ايلول من العام نفسه اعلن الموظفين والعمال الاضراب وتدخل الجيش لفض المظاهرات وسقط العديد من القتلى مما اجبر الحكومة الايرانية على فرض الاحكام العرفية(٢٥)،واجبر الجيش في ١٨ ايلول من العام نفسه على مواجهة المتظاهرين وسقط العديد من القتلى في صفوف المتظاهرين وامام تلك الظروف اتجهت قوى المعارضة نحو روح الله الخميني لقيادة الثورة من منفاه في باريس،وفي ٦ تشرين الثاني ١٩٧٨ شكل الشاه حكومة عسكرية بقيادة الجنرال غلام رضا ازهاري[٢٦] للسيطرة على الوضع(٢٧).

ثانيا:- اسباب الثورة الاسلامية في ايران ١٩٧٩ من خلال صحيفتا الثورة السورية والراي العام الكويتية

عنيت الصحافة العربية باحداث الثورة الايرانية منذ اندلاعها عام ١٩٧٨ باعتبارها حدث مهم في احد اكبر بلدان الشرق الاوسط،وباعتبار ايران بلد قريب من الوطن العربي، وله تاثير عليه ولما يربط الوطن العربي من علاقات تاريخية، وكانت صحيفتا الراي العام الكويتية احد الصحف الكويتية المستقلة المؤسسة عام ١٩٦١، والثورة السورية احد الصحف الحكومية المؤسسة عام ١٩٦٣ من اكثر الصحف اهتمام بحدث الثورة الاسلامية اذ وضعت في مقالاتها اسبابا لحدوث الثورة، اذ عدت صحيفة الثورة السورية في مقالا لها تناولت به الجذور والعوامل المسببه للثورة ان اوضاع الطبقة الفلاحية في ايران واتباعها للحوزة الدينية في ايران، السبب الرئيسي للثورة اذ قالت " **ان الطبقة العاملة في ايران مرتبطة بالقرية ويغلب عليها الطابع الفلاحي وان هذه الطبقة احتكت بالتنظيمات الاجتماعي المتواجدة في القرية وهذا ما جعلها تعيش تحت تاثير الايدولوجية البرجوازية وتنخرط في التنظيمات الدينية**"(٢٨)،كما ان الصحيفة نوهت بان فشل مشروع الثورة البيضاء الذي اطلقه الشاه عام

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

١٩٦٣ احد اسباب الثورة،لانه لم يغير الاوضاع المتدهورة للطبقة الفلاحية بل كان مشروع لخدمة الطبقة المرتبطة بالشاه مما جعل الفلاحين الايرانيين يهجرون القرى وينضمون للمظاهرات في المدن بقولها" **ان نسبة ٢٩٪ من الطبقة العاملة تعمل في الزراعة وهناك ٦٠٪ من الفلاحين لا يمتلكون اراضا على الاطلاق على الرغم من الاصلاح الاقتصادي الذي طبق في الستينيات وامام هذا الوضع، اضطر عدد كبير من الفلاحين الى ترك العمل الزراعي والنزوح للمدن والانخراط مع العاطلين، لان اغلب الاراضي الزراعية بيد كبار الاقطاعيين الذين يشكلون القاعدة لحكم الشاه**"(٢٩)، اما صحيفة الراي العام الكويتية فكانت متفقة مع صحيفة الثورة السورية في ان فشل الثورة البيضاء باصلاح الاقتصاد الايراني ومعالجة اوضاع الطبقة الفلاحية، سببا في حدوث الثورة كونها كان الغرض منها هو تثبيت حكم الشاه وترسيخه،اذ قالت الصحيفة في تعليق لها "**ان خطة الاصلاح التي اطلقها الشاه عام ١٩٦٣ كانت محاولة لتوسيع قاعدته الشعبية السياسية بين اوساط المزارعين والحد من الملاك الكبار المعارضين له، وظهر في نتيجة الخطة ان ١٠٪ من المزارعين استفادوا من الخطة وبقي(١٠) ملايين مزارع لا يمتلكون ارض ومن ذلك بدء النزوح الاضطراري للمدن، طلبا للقوت الامر الذي ادى لانخفاض الانتاج الزراعي وارتفعت مستويات المعيشة**"(٣٠).

واضافة الى الاسباب السابقة رات صحيفة الثورة السورية بان سياسة الشاه تجاه المؤسسة العسكرية كانت سببا اخر للثورة،نتيجة للاسلوب العنصري الذي اتبعه الشاه في اختيار قيادات الجيش من الاقليات القومية في ايران وتسيسه للجيش لخدمة نظام حكمه بقولها" **اعتمد الشاه في سلطته على الجيش والاقطاع، حيث عمد الى تجهيزه باحدث الاسلحة الا انه اصبح احد عوامل الضعف لوجود خلفية التعدد القومي والمذهبي، حيث اختار الشاه قيادات الجيش من الاقليات المكروهه والمتسلطة منها اقليات بهائية ومجوسية، ان الجيش بما يملك من امكانيات ضخمة هيء لحماية سلطة الشاه والتدخل في شؤون الدول المجاورة لرأب ما يسمى بالامن الاقليمي للامبراطورية الايرانية**"(٣١).

فضلا عن ذلك اكدت صحيفة الثورة السورية ان شيوع الفساد في المجال الاداري كان سبب للثورة، اذ انه ادى الى حدوث الطبقية في المجتمع الايراني وبتالي عجزت مؤسسات الدولة عن تطوير نفسها، وخدمة الشعب مما انتج حدوث فجوة بينها وبين الشعب الايراني، اذ قالت الصحيفة" **ان احتلال الراسمالية والاقطاع لاجهزة الدولة القديمة جعل تلك الاجهزة على حالتها العفنة من تخلف موروث والشلل الاداري، الذي تسببه البيروقراطية الطفيلية المنبثقة من الطبقات المسيطرة والمرتبطة بعلاقة القرابة والمصلحة بالسلطة،وبذلك مؤسسات الدولة لا تخضع للرقابة وتحولت الى قوة مقطوعة من الشعب**"(٣٢).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

وانفردت صحيفة الراي العام الكويتية بوضع سببين اخرين للثورة الاسلامية في ايران،الاول يتعلق في شخصية الشاه نفس،والثاني يتعلق بدور العامل الخارجي في حدوث الثورة، وفي ما يتعلق بالسبب الاول اكدت صحيفة الراي العام ان الشاه يعيش في خيال الامبراطوريات الفارسية القديمة، وهو مبتعد كل البعد عن الواقع ومهتم فقط بنفسه وبناء عرشه وخياله وطموحاته ابعدته عن الشعور باوضاع الايرانيين المتردية، اذ قالت " **حكم الرجل بلاده على طريقة الاباطرة القدماء، في حين شعبه يبحث عن الخبز والحرية وكان في راسه امبراطورية فارس العظمى فلم يستطيع رؤية ما يجري على الاراض الايرانية، وكان بريق العظمة اخذه بعيدا ولم يكن يدرك حاجات شعبه فعاش في حلم**"(٣٣) وبخصوص السبب الثاني اشارت صحيفة الراي العام الى تاثيرات الحرب الباردة على ايران وحدوث تنافس امريكي سوفيتي للتقرب للشاه،ومحاولة جره نحو احد المعسكرين وهذا ما اشعل الاوضاع في ايران ورجحت الصحيفة ان تكون الثورة بتدبير سوفيتي، لاستهداف المصالح الامريكية في ايران بقولها " **ان هناك سباقا خفي بين موسكو وواشنطن لاستقطاب الشاه لخدمة اهدافهم ومصالحهم الاستراتيجية ،ووجد الشاه نفسه ضحية لتدخلات القوتين سريا في شؤون بلاده، وان من مصلحة الروس خلق بؤر توتر في ايران وكل منطقة يعتقدون بان الامريكيين لهم فيها اهتمام خاص**"(٣٤).

ويظهر من خلال الاسباب التي وضعتها صحيفتا الثورة السورية والراي العام الكويتية والتي توزعت بين اسباب سياسية واقتصادية وادارية، متطابقة مع الحقائق التاريخية المسببه للثورة الاسلامية في ايران وهذا ما يكعس دقة معلقيها السياسيين واتباعهم طرق موضوعية في تحديد الاسباب ومعرفتهم بالخلفية التاريخية والاجتماعية لايران.

المبحث الثاني :- موقف صحيفتا الثورة السورية والراي العام الكويتية من حكومة شاهبور بختيار ومغادرة الشاه

لم يؤد تشكيل حكومة رضا ازهاري العسكرية الى السيطرة على الاوضاع المضطربة في ايران،ونتيجة لذلك استقاله ازهاري في ٣١ كانون الاول ١٩٧٨(٣٥)،وكلف الشاه شاهبور بختيار[٣٦] بتشكيل الحكومة في ١ كانون الثاني ١٩٧٩،وحاول الاخير منع سقوط نظام الشاه عن طريق تقديم مشروع حل جهاز السافاك(٣٧)، والانفتاح السياسي على القوى المعارضة(٣٨)،الا ان السيد الخميني وجه ضربه قاصمه لحكومته وامر في ٢ كانون الثاني من العام نفسه بتشكيل مجلس مؤقت باسم مجلس الثورة الاسلامية وحاول بختيار مفاوضة المجلس الى ان اعضائه رفضوا(٣٩).

تناولت صحيفتا الثورة السورية والراي العام الكويتية احداث الثورة الاسلامية في ايران بعد تشكيل حكومة بختيار ونشرت انبائها باعمدتها الخبرية وافتتاحياتها،واتخذت مواقف بعضها مختلفة واخرى متشابه بمقالاتها تجاه حكومة بختيار،فصحيفة الثورة انحازت لتاييد الثورة الاسلامية في ايران وكان موقفها امتداد لموقف الحكومة

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

السورية،التي كانت علاقاتها مع نظام الشاه متوتره نظرا لموقفه الداعم لاسرائيل في صراعها، مع العرب ولعلاقته مع الولايات المتحدة فالنظام السوري كان توقيت الثورة الايرانية اكثر ملائمة له،فقد تفاقم احساس سوريا بالعزلة بعد توقيع مصر لمعاهدة كامب ديفيد عام ١٩٧٩، وتخليها عن الصراع مع اسرائيل فكانت سوريا ضعف موقفها تجاه الصراع مع اسرائيل(٤٠)،وهذا ما انعكس على موقف صحيفة الثورة السورية في تاييدها الواضح لثورة ايران ووقوفها بالضد من تولي بختيار رئاسة الحكومة الايرانية، فبعد تشكيل حكومته كانت عناوين اعمدتها الخبرية مناهضة لها وتؤكد بانها مرفوضه من قبل الايرانيين، ولم تعترف بشرعيتها فتناولت بعض عناوينها الخبرية الاتي " **رفض شعبي لتعيين بختيار رئيسا لوزراء ايران" " الانتفاضة تتصاعد ضد الشاه والمتعاونين معه**"(٤١)، وفي ٩ كانون الثاني من العام نفسه نشرت مقالا اظهرت بشكيل صريح رفضها لحكومة بختيار واعتبار ما يجري في ايران ثورة شعبية،وطالبة المعارضة الايرانية بالتوحد اذ قالت " **الشعب يرفض جميع الحكومات التي تشكل في ظل نظام الشاه، سواء كانت عسكرية او مدنية وقوبلت الحكومة الجديدة بالمظاهرات على الرغم بتوعدها بتحقيق ما تطالب به المعارضة**"(٤٢)،ولم يقتصر موقف صحيفة الثورة على رفض حكومة بختيار فحسب، بل استنكرت الدور الامريكي في ايران واتهمت الولايات المتحدة في محاولة ابقاء نظام الشاه وتفتيت المعارضة، التي طالبتها الصحيفة بالتوحد لافشال المشاريع الامريكية،اذ اكملت تعليقها قائلا" **ان الولايات المتحدة بدات تمارس دور خلف الستار بقصد ايجاد مخرج لنظام الشاه، وتحقيق هدف عام لواشنطن وهو شق التكتلات في المعارضة، ومع ان المواجهة اصبحت مع ادوات واشنطن فانه لابد من افشال مخططاتها وان لا تسمح المعارضة للنزاع في صفوفها**"(٤٣).

واصلت صحيفة الثورة السورية رفضها لحكومة بختيار وللدور الامريكي في ايران اذ نشرت مقالا لها في ١٢ كانون الثاني من العام نفسه،عدت فيه نظام الشاه قريب من السقوط بقولها " **ان الشاهنشاه فقد كثير من اوراقه الرابحة واصبح يعيش في وضع صعب، وهو الامر الذي دفع واشنطن بتقديم مصالحها الخاصة ببقاء النظام في ايران واذا ما اضفنا الى ذلك فشل بختيار في تشكيل حكومته حيث ينقصه حتى الان اربع وزراء**"(٤٤)، واثنت الصحيفة على قيادة الحوزة الدينية في ايران للثورة وسعيها لاسقاط الشاه وتاسيس نظام سياسي جديد في ايران، اذ قالت "**وهذا يثبت قوة المعارضة بشكلها الديني على رفض اي صيغة تطرح عليها، ولا تخدم بنظرها اهدافها في اقامة نظام ديمقراطي، وهذا ان دل على شيء يدل على ان المعارضة تريد رحيل الشاه ان يكون دائم وترفض انصاف الحلول التي تقترحها حكومة بختيار، وان الشاه فقد القدرة على رفع الصوت بوجه الغليان الشعبي الذي يفترض ان يقود ايران للبحث عن عنوان سياسي جديد**"(٤٥).

اما صحيفة الراي العام الكويتية المستقلة والمواليه للحكومة الكويتية فكان موقفها متارجح تجاه احداث الثورة الاسلامية في ايران وكان موقفها قريب من موقف الحكومة الكويتية التي اتخذت موقف حيادا في الظاهر، واخذت

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

تراقب الاوضاع في ايران وتاثير ذلك على الكويت، التي خرجت فيها العديد من المظاهرات في تاييد للثورة وهذا ما اثار استياء المسؤولين في الكويت ولجات الكويت لاجراءات امنية وكانت الحكومة الكويتية تراقب بحذر الاوضاع في ايران لكن السياق العام كان مع الاعتراف بثورة الشعب(٤٦).

وانعكس موقف الحكومة الكويتية على كتابات صحيفة الراي العام الموالية لها اذ نشرت صحيفة الراي العام الكويتية مقال في١٣ كانون الثاني١٩٧٩ جاء بعنوان عنوان" **اضواء على الموقف الامريكي من احداث ايران"** استعرضت فيه موقف الولايات المتحدة من حكومة بختيار، واظهر مقالها الاهتمام بالشان الخليجي وتاثير الثورة الايرانية عليه وعلى الرغم من التزام الصحيفة الحياد تجاه احداث الثورة الا انها اتهمت الولايات المتحدة بالسعي لنقل الاضطراب في ايران الى منطقة الخليج، في محاولة لاثارة مخاوف الدول الخليجية لطلب الحماية العسكرية الامريكية، اذ اشارت الصحيفة " **ان الامريكان يستغلون الوضع الايراني الى اقصى ما يمكن لدفع السنة اللهب الى المناطق العربية، وهذا يستهدف بعض القوى في الخليج الى المزيد من التمسك بالولايات المتحدة فضلا عن ايجاد هاجس لهذه القوى يكون بمثابة شغلها الشاغل لانصرافها لتادية ادوار معينة"**(٤٧) ورات الصحيفة بان الولايات المتحدة تريد بدعمها حكومة بختيار ان تبقي على نظام الشاه، من خلال سعيها لدعم انقلاب عسكري في طهران بقولها "**ان الموقف الامريكي سيحاول الالتفاف على المعارضة لاجهاضها، وفي هذا الاطار سيكون دور بختيار بمثابة فاصل بين مرحلة الشاه ومرحلة ما بعده اذ يكون بختيار مقدمة لوثوب العسكريين الى الحكم بتاييد امريكي، او ان يكون جسر لكسب الوقت بحيث يعود الشاه في الوقت المناسب"**(٤٨).

اتفقت صحيفة الثورة السورية مع صحيفة الراي العام الكويتية بمقال نشرته في ١٤ كانون الثاني من العام نفسه بالاتهامات حول وجود نوايا امريكية لجعل حكومة بختيار بوابة لحدوث انقلاب عسكري،بتاييد امريكي اذ قالت فيه" **لا تزال الانتفاضة الشعبية في ايران تتصاعد ومصممة على انهاء حكم الشاه، ولم يخفف من حدتها مجئ حكومة بختيار اذ ان الايرانيون يعتبرونها امتداد لحكم الشاه ،ان الشاه سيرحل حتما وان من الامور التي تدعو لعدم الثقة في حكومة بختيار التصريحات الامريكية المؤيدة لتسلمه الحكم في ايران، ودعوة الجنرلات العسكرية لمساندته وهناك علاقة صداقة بين جنرلات امريكية وايرانية موجودة في ايران منذ عشرة ايام، ولربما تخطط للقيام بانقلاب عسكري لتثبيت مصالحها في ايران"**(٤٩).

وبالنظر للحقائق التاريخية فان الاتهامات التي تناولتها صحيفة الثورة السورية والراي العام الكويتية حول حدوث مساعي من الولايات المتحدة لدعم انقلاب عسكري في ايران لاجهاض الثورة الايرانية لم تكن دقيقة، اذ كانت رغبة الانقلاب تعود للجنرلات الايرانية وقد عارضت الولايات المتحدة وسفيرها في طهران وليم سوليفان اي انقلاب خشية حدوث انفلات امني وارتفاع حدة الاضطرابات في البلاد(٥٠)، مما يهيئ الفرصة للتدخل السوفيتي

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

في ايران وكانت الرغبة الامريكية،هي بمغادرة الشاه لايران والذي غادرها متوجه الى مصر في ١٦ كانون الثاني من العام نفسه استجابة للنصائح الامريكية(٥١).

اتخذت صحيفة الراي العام الكويتية والثورة السورية موقفا متشابه من مغادرة الشاه لايران ويتمثل ذلك بعتبارها لمغادرته انتصار للثورة الاسلامية، اذ نشرت صحيفة الراي العام في ١٧ كانون الثاني من العام نفسه مقال بعنوان " **صندوق دمع وتراب**" تكلمت فيه عن مغادرة الشاه لايران وما تناولته الاذاعات العالمية من انباء حول حمله بضعة من تراب ايران في صندوق خشبي،اذ عدت مغادرته سقوط لحكمه بقولها"**اية الله يسقط الدمع من عيني الشاهنشاه وهو يغادر بلاده مرة اخيرة وتزوده بصندوق تراب من ايران، كان يؤكد انه لن يعود بعد الان اليها وهو يعبر عن العلاقة الرومانسية بين هذا الحاكم وبين امبراطوريته عاشها في صفحات التاريخ او في مطاوي الاحلام**"(٥٢).

اما صحيفة الثورة السورية المنحازة لتاييد الثورة الاسلامية في ايران نشرت مقال في ١٧ كانون الثاني١٩٧٩ جاء بعنوان " **الراحل والعائد**" اكدت فيه بان مغادرة الشاه هي انتصارا للثورة،وكان موقفها اكثر حدة من موقف الراي العام الكويتية تجاه نظام الشاه بقولها " **ان رحيل الشاه هو انتصار مبدئي يحرزه الشعب الايراني على الطاغية التي حاولت ان تقوده الى اعماق التخلف والجهل**"(٥٣)، واصدرت في مقالات تنبؤات صائبة اذ توقعت بعد رحيل الشاه سيعود السيد الخميني من منفاه لقيادة الثورة الاسلامية من داخل ايران،ورات الصحيفة ان عودته مفيدة للثورة وسترجح كفتها اذ اكملت تعليقها قائلا "**هذا الامر يطرح احتمال عودة اية الله الخميني الى طهران من منطلق ان الاخير سيجد في رحيل الشاه الفرصة المواتية لكي يعود لبلده، ويقطف ثمار حياة الغربة التي قضاها في المنفى وان عودة هذا الزعيم ستؤدي الى حدوث تفاعلات ايجابية في هذا البلد الاسيوي**"(٥٤)، وفي ١٨ كانون الثاني من العام نفسه نشرت صحيفة الثورة السورية مقال اخر حول مغادرة الشاه جاء بعنوان " **الشاه وصندوق التراب**" كان موقفها فيه اكثر جرئة من موقفها في المقال السابق، اذ تهجمت على نظامه واتهمته باهمال الشعب الايراني بقولها " **كان على الشاه ان يحب الى جانب ترابه الشعب الذي يعيش عليه واذا كان احب ايران فلما احب التسلط على الشعب، واحب ما فيها رحل الشاه عن ايران دون امل بالعودة، بدليل انه اخذ معه صندوق تراب صغير وضع فيه تراب ايران**"(٥٥) واكملت الصحيفة تعليقها منتقدة سياسة الشاه تجاه الشعب وعلاقته مع الولايات المتحدة، متهمه اياه بتدمير الاقتصاد الايراني وبترسيخ الحكم الدكتاتوري والكذب بقولها" **الذي يسمع الخبر يتصور انه من شدة حبه لوطنه لا يستطيع النوم ليلة دون ان يشم رائحته، لكن الحقيقة عكس ذلك فلو احب الشاه وطنه فعلا لكان من واجبه ان يحب شعبه الشاه احب ما في ايران من النفط والثروات التي اتاحت له، ان يكون ثروة على حساب الايرانيين ولو احب الشاه وطنه لما هرب مليارات الدولارات ولما بذر اموال شعبه، حيث قدم لواشنطن مليارات ثمنا للاسلحة ولو احب وطنه لما عامل ابناء هذا الوطن خلال سنوات حكمه**

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

بالارهاب والقمع ولما واجههم بوحشية عندما طالبوا بحقوقهم"(٥٦)ويستنتج من نهاية مقال الصحيفة انها تعتبر ما قام به الشاه من حمل بضعة من تراب ايران في صندوق قبيل مغادرته بانه تمثيل دور غير صادق معتبره الشاه لا يحب ايران ولا الايرانيين ويهتم فقط بمصالحه الشخصية ويقدم مصلحة الولايات المتحدة على مصلحة ايران وشعبها .

المبحث الثالث:- موقف صحيفتا الثورة السورية والراي العام الكويتية من عودة السيد الخميني وتشكيل حكومة مهدي بازركان

بعد مغادرة الشاه حاول رئيس الحكومة الايرانية بختيار منع السيد الخميني من العودة واغلق المطارات لثلاثة ايام(٥٧) واحتج رجال الدين على قراره وتوجهوا مع الالاف من المتظاهرين الى مطار مهراباد في طهران واجبرت الحكومة على تاجيل موعد وصول الخميني(٥٨).

تناولت صحيفتا الثورة السورية والراي العام الكويتية مسالة عودة السيد الخميني الى ايران في اعمدتها الخبرية وافتتاحياتها،ونشرت العديد من المقالات بخصوص عودته، اذ نشرت صحيفة الثورة السورية في ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٩تعليقا سياسيا بشان منع حكومة بختيار للسيد الخميني من العودة، وجددت في تعليقها الاتهامات السابقة لحكومة بختيار بمحاولة التخطيط لانقلاب عسكري في ايران بدعم امريكي للسيطرة على الوضع، اذ اشارت في تعليقها " **اية الله الخميني الزعيم المنفي في باريس يتحدى حكومة بختيار، واعلن بانه سيعود الى بلده ورد بختيار عليه بغلق الرحلات بالمطارات، وهذا المسلسل من التحديات سيقود بتدخل الجيش بشكل اكبر وربما لحدوث انقلاب عسكري لمنع الخميني من العودة، ومنها يظهر تدخل واشنطن في احداث ايران عن طريق الجيش محاولة بذلك تهيئة الجو لعودة الشاه"**(٥٩).

اما صحيفة الراي العام نشرت مقال في ٢٧ كانون الثاني١٩٧٩ بخصوص منع السيد الخميني من العودة الى ايران جاء بعنوان **"صراع المطار"** اصدرت توقعات بحدوث حرب اهلية في ايران،اذ استمر بختيار بمنع السيد الخميني من العودة الى ايران،كما رجحت فشل اي مفاوضات تجرى بين حكومة بختيار والسيد الخميني،كونه مصر على العودة اذ قالت فيه**"اذا ما تواصل الخط الحالي لحكومة بختيار المؤيد من الجيش حيال عودة الخميني الى ايران، فان الاحداث تاخذ منحى دمويا وبالنسبة لاية الله الطاعن في السن فانه لم يعد يملك غير موته، وانه لن يتراجع ولو اريق دمه، وانه لن يساوم بختيار لانه ان فعل ذلك سيفقد الثقة السحرية التي شدت اليه الشعب الايراني"**(٦٠)،وفي نهاية مقالها تحدثت عن مكانة ودور السيد الخميني في قيادة الثورة وعدته القائد الاوحد لها والاكثر تاثير، اذ قالت**"لن يشفع لبختيار ان يعلن تباعا استعداده لتنفيذ مطالب الامام وذلك ليس لانه امسك**

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

مشاعر الشعب وعبر عنها،وانما لانه استطاع جر الشاه لمغادرة ايران واجبر بختيار لتقديم تنازلات، وان الخميني اخذ يكبر في ايران كلما استطاع ارغام السلطة فالشعوب مع القائد الذي يستطيع تركيع القوي"(٦١).

وفي ١ شباط من العام نفسه حيث وصل السيد الخميني وكان في استقباله مئات الالاف نشرت الصحيفة الراي العام الكويتية اول تعليق لها عن عودة الخميني في ٢ شباط من العام نفسه جاء بعنوان "**عمامة الخميني وعرش الطاووس**" ورغم حيادية الصحيفة اشادت في مقالها بقيادة السيد الخميني وايمان الايرانيين بها واستقبال (٦) مليون ايراني له عند عودته بقولها "**رغم حملة التشويه في اوربا والولايات المتحدة ضد الاسلام باعتباره ضد العلم والعصرنه جاءت الصورة التي راينها في طهران لتبطل هذا الزعم، وتقيم دليل على ان الايمان بالحرية يستمده الانسان من قوة الخالق فقد كانت عمامة الخميني، التي تجاهلتها امريكا اقوى تاثير في نفوس الايرانيين من عرش الطاووس وتيجانه**"(٦٢) واعادة الصحيفة تاكيدها بان الزعامة الشعبية في ايران هي للسيد الخميني" **ان الخميني هو الزعيم الحقيقي للامة، الذي خرج ستة ملايين لاستقباله في طهران بينما سكان العاصمة لا يتجاوز الاربع ملايين**"(٦٣) ويظهر من تعليق الصحيفة اعترافها بنجاح القيادة الاسلامية في ايران، كون ان هناك ميول من الايرانيين تجاهها، الا ان انحيازها في المقال لم يكن انحياز لتياييد الثورة بل انحياز لتاييد مبادئ الاسلام التي كانت اقوى في نفوس الايرانيين من بيروقراطية الشاه.

وحول عودة السيد الخميني نشرت صحيفة الثورة السورية في ٢ شباط من العام نفسه مقال بعنوان " **استقبال ايران للخميني استفتاء على الجمهورية**" ايدت فيه عودة الخميني ملمحة الى ان قيادته وطنية وغير خاضعة لاي تاثير خارجي، وان ارادته هي ارادت الشعب الايراني قائلا "**عاد الخميني الى ايران بعد نفي(١٥) عام، لانه قاوم الطغيان والاستبداد وطالب بان تكون بلاده ذات سيادة، وان تكون ثروات ايران للايرانيين كانت ايران باسرها في استقباله باضخم مظاهرة في العالم، وكما كانت الارادة الشعبية في ايران صلبة لطرد الشاه كانت صلبة ايضا لتعيد الخميني من المنفى**"(٦٤)،وباركت الصحيفة في نهاية مقالها الاستقبال الشعبي،الذي حضي به السيد الخميني عند عودته عاد ذلك مبرر شعبي لانهاء الحكم الملكي في ايران،واعلان الجمهورية الاسلامية دون النظر للادوات السياسية التي تحكم بقولها" **ويعتبر ما تم استفتاء شعبي حقيقي على تصميم الجماهير الايرانية لانهاء الملكية في البلاد، واعلان الجمهورية وقد كانت الهتفات الشعبية في استقبال الخميني تؤكد ذلك**"(٦٥).

واصلت صحيفة الثورة السورية تاييدها لعودة السيد الخميني،ونشرت مقال في ٤ شباط١٩٧٩ جاء عنوان مقالها بتصريح للسيد الخميني في مؤتمر صحفي "**الخميني: استقالة بختيار او الحرب المقدسة**"،واوضحت الصحيفة في مقالها بان عودة السيد الخميني تعني دخول الثورة الاسلامية في مرحلة جديدة بقولها " **كان الزعيم اية الله الخميني يوجه الثورة من منفاه في فرنسا،اما الان فعاد الى طهران ولهذا فان المواجهة بين الثورة**

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

والحكومة الايرانية ستتخذ شكل اخر اذ اصر بختيار بالبقاء رئيسا للحكومة،وهدد باجراءات صارمة ضد المعارضة وانه سيعتقل اعضاء مجلس الشورى الذي سيشكله الخميني"(٦٦) وفي نهاية مقالها اكدت الصحيفة ان الثورة لن تقف الا بسقوط نظام الشاه وانهاء النفوذ الامريكي في ايران،اذ اوضحت" **ثورة الشعب الايراني لم تقم لتنتهي بهذا الحد دون تحقيق الاهداف التي قامت من اجلها،والتي في مقدمتها القضاء على النظام الملكي والنفوذ الامريكي لا تزال واشنطن تعتقد ببصيص الامل في اعادة الشاه، من خلال اعتقادها بقتصار الثورة على المظاهرات وان الثورة الايرانية تدرك هذا الامر،ولن تقف عند حدود المظاهرات والدليل تهديد الخميني بالحرب المقدسة اذا لم تستقل حكومة بختيار"**(٦٧).

وفي ٥ شباط من العام نفسه اعلن تكليف مهدي بازركان[٦٨] لتشكيل حكومة مؤقته،وطلب الخميني من الموظفين والجيش وكل المواطنين التعاون معها لبلوغ هدف الثورة(٦٩)،وفي اعقاب تشكيل حكومة بازركان نشرت صحيفة الراي العام الكويتية مقال في ٦ شباط من العام نفسه جاء بعنوان " **احراق السفن**" اصدرت توقعات تشاؤمية بالوصول الى حل في ايران بعد تشكيل حكومته،اذ رجحت ان تكون مقدمة الى حدوث حرب اهلية في ايران،اذ قالت " **ان الحل الوسط قد سقط وان اللجوء للمواجهة قاب قوسين او ادنى وان اعلان الخميني تشكيل حكومته يعني قطع الطريق في ان يقدم بختيار الاستقالة، ويبدو ان الاحكام الى السلاح صار الخيار الوحيد وتلوح صورة المذبحة في ايران وصورة التشقق في هذه الدولة العريقة"**(٧٠).

اما صحيفة الثورة السورية فعلي العكس من موقفها من حكومة بختيار انحازت لتاييد تشكيل حكومة بازركان، وظهر ذلك بوضوح بعناوينها الخبرية ومقالاتها الافتتاحية التي اشادت بها،اذ عنونة في ٧ شباط من العام نفسه خبر بعنوان " **مظاهرات تاييد ضخمة لحكومة خميني في مختلف المدن**" ولم تكتف الصحيفة بالانحياز لحكومة بازركان اذ نشرت تعليق طالبت فيه حكومة بازركان بالاطاحة بحكومة بختيار،والسيطرة على الوضع في ايران بقولها " **الحكومة المؤقتة التي شكلها الخميني برئاسة بازركان يفترض عليها ان تسحب بساط الشرعية من تحت اقدام حكومة بختيار،وعليها البحث الجاد لتحقيق الانفراج والاستقرار في ايران"**(٧١) وكانت الصحيفة ترى بان حكومة بختيار غير مسيطرة على المؤسسات في ايران،وباركت للشعب الايراني تشكيل حكومة بازركان من قبل السيد الخميني كون هذه الحكومة وهذه القيادة ستحقق التقدم والازدهار في ايران بقولها" **ان بختيار الذي فقد القدرة على ممارسة الدور المطلوب منه،وان تشكيل الحكومة المؤقتة يعني ان زمام المبادرة انتقل الى المعارضة و يمكن القول ان الحسم اقترب في ايران، واصبح بمقدور الشعب الايراني ان يضيف الى انتصاراته انتصار شامل الذي يبحث عنه طويلا،وان اقدام الخميني على تشكيل الحكومة المؤقتة يضع الازمة الايرانية على طريق بناء مستقبل متكامل ومشرق ونابض بالقوة الالتزام الوطني"**(٧٢).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

وفي مقال اخرنشرته صحيفة الثورة السورية في ٨ شباط١٩٧٩ جاء بعنوان "**على طريق الحسم في ايران**"جددت الصحيفة دعمها لحكومة بازركان، متهجمه على نظام الشاه وداعية حكومة بازركان لاسقاطه بقولها " **اعلن الخميني تشكيل حكومته برئاسة بازركان لتكون بديل لحكومة بختيار، وياتي تشكيل حكومة الثورة الجماهيرية في ايران،ليكون خطوة هامة في طريق الحسم لاسقاط نظام الشاه وانهاء كافة اجهزته القمعية ومؤسساته الدكتاتورية**"(٧٣) كما فندت الصحيفة ادعاء حكومة بختيار بالشرعية وعدم تسليم الحكم لحكومة بازركان متهمه حكومته بمحاولة جر ايران الى حرب اهلية،تمكن الولايات المتحدة من التدخل واعادة الشاه مستقبلا،اذ قالت" **وتكشف التصريحات التي اطلقها بختيار ان سياسة الالحاح على الشرعية ما هو الا غطاء تبريري وحجة الهدف منها وضع البلاد في اتون الحرب الاهلية والتي لا يستفيد منها سوى الولايات المتحدة وعائلة الشاه،ان الثورة بقوانينها وفعالية جماهيرها،هي من تضفي الشرعية وتحجبها،وهي ما تفرز القيادة وممثلي الشعب وعلى الجميع ان يخضعوا لحكومة الثورة وقياداتها،واي معارضة لها هي معارضة للقانون والوطن**"(٧٤) وما يلاحظ في مقال الصحيفة السابق انها منحازة لتاييد حكومة بازركان بالضد من حكومة بختيار،بتوجيهها نداء الى الايرانيين بالخضوع لحكومة بازركان،وهذا يعكس النهج القومي الذي تسير به الصحيفة المعارض لحكومة بختيار التي ترى بها الصحيفة مدعومة من الولايات المتحدة.

وواصلت صحيفة الثورة السورية رفضها لبقاء حكومة بختيار في السلطة اذ نشرت الصحيفة في ٩ شباط من العام نفسه تعليق سياسي متهجمه على مماطلته،وعدم تسليمه السلطة لحكومة بازركان مجددة اتهاماتها اليه بالوقوف ضد ارادة الشعب الايراني،والسعي لخدمة الولايات المتحدة بقولها" **يقف بختيار الذي شكل حكومته الشاه المطرود ضد الاجراءات التغير ويعلن رفضه لارادة الجماهير، ويتمسك بحكومته وبانه سيذهب اذا قال البرلمان له ذلك، واذا كان بختيار ديمقراطيا لهذا الحد افلا يسمع اصوات الملايين التي تصفه بالخيانة، وتطالبه بالاستقالة واذا كان بختيار لا يريد اراقة الدماء ولا يعمل لاجل اعادة الشاه فهو يعمل من اجل،ان تبقى ايران تحت تسلط الامبريالية**"(٧٥).

وفي ٩ شباط من العام نفسه قدم بازركان حكومته وحدد اهدافها بالعمل على نقل السلطة بصورة سلمية، من بختيار وتنظيم استفتاء لتحديد هوية النظام ملكي او جمهورية اسلامية(٧٦)،وانتخاب جمعية تاسيسية لصياغة دستور للبلاد ورفض بختيار تعين بازركان عاد حكومته الحكومة الشرعية(٧٧).

وبعد اعلان بازركان حكومته نشرت صحيفة الثورة السورية في ١٠ شباط من العام نفسه مقال جاء بعنوان " **البرنامج سياسي والعنوان الخميني**" لمحت فيه الى ان حكومة بازركان هي مخططة من قبل السيد الخميني، وهي حكومة ممثلة عنه وهدفها الرئيسي هو اعلان الجمهورية في ايران، واكدت الصحيفة ان حكومة بازركان

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

هي حكومة ديمقراطية تمثل الشعب الايراني بقولها" **البرنامج الذي طرحه السيد بازركان والرامي الى تخليص البلاد بشكل نهائي من نظام الشاه واجراء استفتاء عام، لانتخاب جمعية وطنية واشراك الشعب في العديد من مظاهر الحياة الديمقراطية يفترض ان يكون العنوان الرئيسي لمرحلة الخميني التي بدءت في ايران**"(٧٨).

وعادت صحيفة الثورة السورية في ١١ شباط١٩٧٩ لتنشر مقال اخر تدافع فيه عن حكومة بازركان المكلفة من السيد الخميني مشيرة الى انها حكومة حضيت بدعم الشعب وانتقدت بختيار في مماطلته بحجة الشرعية،متهمته بالعمل لزج الجيش للتدخل في العملية السياسية واجهاض الثورة ،اذ قالت " **بعد ان كلف اية الله الخميني بازركان بتشكيل الحكومة قامت في ايران مظاهرات تاييد ضخمة للحكومة، وقد شارك في هذه المظاهرات الملايين من الايرانيين وبعد مظاهرات التاييد اعلن بختيار انه مستعد لاجراء استفتاء شعبي لانهاء الازمة السياسية في ايران، فماهو الاستفتاء الذي يريده بختيار؟ مادام بختيار يعرف بان الشعب ضد نظام الشاه فلماذا يطالب باجراء استفتاء شعبي؟ اليس الملايين خرجت تاييد لحكومة بازركان وهي افضل انواع الاستفتاء الشعبي؟ ان بختيار يريد اجراء استفتائه ليفسح المجال لجنرلات الشاه بان يفبركوا الاستفتاء بالشكل الذي يريدونه لابقاء النظام الملكي**"(٧٩).

كسبت حكومة بازركان نصرا كبير بعدما جاءت تصريحات قادة الجيش لصالحها،اذ اعلنت رئاسة اركان الجيش الايراني الوقوف على الحياد(٨٠)وطلبت من السياسيين حل مشاكلهم وعدم زج الجيش في النزعات السياسية، وحصلت بعض اللقائات السرية بين قادة الجيش وممثلين عن السيد الخميني(٨١)،اعلنوا فيها الانضمام لخط الثورة ونقل السلطة لبازركان(٨٢)،وتسربت معلومات اللقاء لمسامع الحرس الامبراطوري للشاه الذي قام بمهاجمة قاعدة دوشان الجوية في طهران الموالية لحكومة الثورة(٨٣)،وساعد الشعب القوات الموجودة في القاعدة للتصدي للحرس الامبراطوري(٨٤) وعاد الجيش ليعلن في ١١ شباط من العام نفسه عن الحياد مرة اخرى داعي القوات الى العودة لثكناتها العسكرية، منعا لحدوث حربا اهلية(٨٥) مما اجبر بختيار على الفرار خارج البلد متوجه الى باريس في ١٢ شباط من العام نفسه(٨٦) وعمل بازركان على تنصيب القادة العسكريين المناوئين لشاه في المناصب العليا في الجيش والشرطة(٨٧).

اثار سقوط حكومة بختيار واستقرار السلطة بيد بازركان ابتهاج الحكومة السورية برئاسة حافظ الاسد[٨٨] وهذا ما انعكس على موقف صحيفة الثورة التي نشرت خبر بعنوان "**القائد الاسد يهنئ الامام الخميني بانتصار الثورة**" واضعة في افتتاحيتها الاخبارية نص برقية الاسد الى السيد الخميني والتي جاء فيها " **لقد اسعدنا انتصار الثورة الايرانية ويسرني ان ابعث باسم الشعب السوري،وباسمي اصدق التهنئة لكم ولشعب ايران لقد تابع شعبنا بكل اهتمام مراحل النضال الشعب الايراني بقيادتكم الحكيمة وتقديمه التضحيات،لاجل المبادئ التي يؤمن بها**

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ليستعيد موقعه الطبيعي الذي ابعده عنه الحكم السابق عندما، وضع الشعب الايراني في خندق غير الخندق الذي تقف فيه الشعوب الاسلامية،اننا نؤكد تاييدنا للنظام الجديد الذي نبثق من الثورة والذي قام في هدى من مبادئ الاسلام العظيم"(٨٩) وهذه البرقية كانت هي اول موقف صريح ومعلن من قبل القيادة السورية في دعم النظام الجديد في ايران ويثبت بذلك بان مواقف صحيفة الثورة السابقة تجاه احداث الثورة هو امتداد لموقف الحكومة السورية اذ علقت الصحيفة على انباء برقية الاسد للسيد الخميني،حول انتصار الثورة الاسلامية قائلا " **ايران اسقطت الطاغية وفي منطق التاريخ انظمة العمالة،تتهاوى ما الذي يذكره شعب ايران من نظام الشاه سوى التجويع والاضطهاد،كان الشاه عدو لشعبه وكان عدو لقضايانا العربية،وما زلنا نذكر كيف اعتمد النظام الشاهنشاهي الحاقد كعامل رعب لاي تحرك عربي،نحو الوحدة والتحرير نظام الشاه هو احد مواقع قوة الصهيونية والامبريالية،هو الذي مد الجسور مع العدو الاسرائيلي وهو الذي مد اسرائيل بالنفط والسلاح لتكون اقوى على التوسع والعدوان"**(٩٠) ويظهر تعليق الصحيفة السابق مدى تاثير موقفها الداعم للثورة الاسلامية بموقف الشاه من الصراع العربي الاسرائيلي،فالصحيفة كانت تعده عميل لاسرائيل ويقف نظامه بالضد من طموحات الانظمة العربية القومية،وفي نهاية تعليقها اعلنت الصحيفة، ارتياحها الصريح بانتصار الثورة الاسلامية مؤكدة ان هذه الثورة ستغير موقف ايران من الصراع العربي الاسرائيلي،قائلا " **ونحن في هذا القطر كما اعلن قائدنا مع الشعوب مع قضيتنا وقضايانا تجد مكانتها في ثورة الشعب الايراني، ويفرحنا بلا حدود الرفض الثوري من شعب ايران للتبعية والامبريالية،وعندما تنتصر الثورة في ايران فلا يصبح مسلمو ايران قوة قهر بيد الصهيونية ضد الحق العربي"**(٩١).

اما صحيفة الراي العام الكويتية نشرت في ١٢ شباط١٩٧٩ خبر " **قامت جمهورية الخميني**" اكتفت بالثناء على ارادة الشعب الايراني والاعتراف له بانتصار ثورته ناشره البيت الشعري، "اذا الشعب ارادة الحياة يوما فلا بد ان يستجيب القدر" قائلا" **لم يدور في تصور احد ان الشعب الايراني ان يستجيب القدر له،حيث واجهوا في صدور عارية وزجاجات المولتوف وارغموا احدث الاسلحة الامريكية على الخضوع،حيث كانت الجموع تزحف من كل فج عميق وتدافع نحو اية الله اية العصر ولم يعد امام عسكر الامبراطور غير ان يخلع"**(٩٢)

كما نشرت صحيفة الراي العام الكويتية مقال في ١٦ شباط١٩٧٩ جاء بعنوان " **بقايا الزلزال الكبير**" اشارت فيه الى احتمالية ان انتصار الثورة الاسلامية في ايران،ان يؤدي الى ان تصبح ايران بؤرة توتر بسبب تاثيرات الحرب الباردة " **ان الخوف من الثورة الايرانية ظهر لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اللذان يتبادلان التحذيرات من مغبة التدخل في الشؤون الداخلية لايران، ولذلك ليس عجيبا ان يتحرك رجال الشاه وباوامر خارجية للتشويش على الثورة واعطاء المبرر للقوى الكبرى بالتدخل العسكري في ايران، لاحتواء ثورتها الشعبية ومنعها من تحقيق اهدافها التي تلحق الضرر بمصالح الولايات المتحدة الاستثمارية"**(٩٣) ونوهت في

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

نهاية مقالها الى ان الخاسر الاكبر من انتصار الثورة هي الولايات المتحدة بقولها **" وحتى ندرك مدى الضرر التجاري الذي يلحق بالولايات المتحدة حيال اي موقف معاد تتخذه حكومة بازركان اذ ستكون هناك خسارة بمقدار ٢,٥ مليار دولار في مبيعات الولايات المتحدة لايران"**(٩٤) وما يلاحظ على مقال الصحيفة الاخير انها اوضحت جانبين، الاول ان تاثيرات الحرب الباردة فتحت الطريق لانتصار الثورة اذ ان كان هناك تردد امريكي سوفيتي بشأن التدخل في ايران عسكريا، والجانب الثاني هو احتمالية عمل حاشية الشاه على اسقاط النظام الاسلامي الجديد بمساعدة الولايات المتحدة كون هذا النظام تسبب لها بخسائر اقتصادية كبيرة وكان ذلك افتراضية مستقبلية توقعتها الصحيفة.

الخاتمة

١ـ كان هناك عوامل عديدة في تحديد موقف صحيفتا الثورة السورية والراي الكويتية اولها تاثير العلاقات العربية مع نظام الشاه وثانيها سياسة الحكومات للبلدين فصحيفة الثورة كانت ناطقة باسم الحكومة السورية والراي العام كانت مستقلة لكنها كانت موالية للحكومة الكويتية.

٢ـ صحيفة الثورة السورية انحازت بشكل كبير في تاييد الثورة الاسلامية في ايران فكان انعكاس موقفها ناتج من توتر العلاقات الثنائية بين الحكومة السورية و نظام الشاه بسبب موقفه الداعم لاسرائيل في صراعها مع العرب اذ كانت القيادة الجديدة التي انتجتها الثورة الاسلامية بالزعامة الدينية للسيد الخميني ملائمة لسوريا للحصول على حليف مناهض لاسرائيل ومساند لها وهذا ما تبين في موقف صحيفة الثورة التي تهجمت في العديد من مقالاتها على الشاه

٣ـ تميز موقف صحيفة الراي العام بتارجح بين الحياد في بعض الاحيان تجاه احداث الثورة و الاشادة وتاييد في احيان اخرى وهذا ناتج من موقف الحكومة الكويتية الغامض تجاه الثورة فكتفت الصحيفة في اعتبار الثورة الاسلامية في ايران ثورة شعبية لكنها لم تعلن التاييد التام للنظام الجديد الذي انتجته وتمسكت بالاعتراف به فقط دون انحياز وهذا الغموض نابع من المخاوف الكويتية من النظام الذي تمخض من الثورة الاسلامية.

٤ـ صحيفتا الثورة السورية والراي العام الكويتية كانتا تنتهجا النهج القومي في خطاباها السياسي لذا انتهجت نهج مناهض للنفوذ الامريكي في ايران وخطاب صحيفة الثورة السورية كان اشد حدة من صحيفة الراي العام الكويتية تجاه السياسية الامريكية الداعمة للشاه والتي كانت تصفها الصحيفة بسياسة الامبريالية اما صحيفة الراي العام الكويتية كانت ترى بان الولايات المتحدة تريد من توتر الاوضاع في ايران كي تنتهز الفرصة للتدخل في الخليج العربي.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

٥ـ كان هناك اختلاف وتشابه في مواقف صحيفتا االثورة السورية والراي العام الكويتية فمثلا كانت الصحيفتا تعارض النفوذ الامريكي في ايران ودعمها لنظام الشاه لكن اختلفت بموقفها من تشكيل الحكومات اثناء الثورة فصحيفة الثورة عارضت بشكل صريح حكومة شاهبور بختيار لكن الراي العام لم تناهض حكومته مكتفية باعتبارها امتداد للحكم الشاه وعند تشكيل حكومة مهدي بازركان باركت صحيفة الثورة تشكيل حكومتها واعلنت دعمها لها الا ان صحيفة الراي العام اكتفت باعتبار تشكيل حكومته انتصار لثورة شعبية دون ابداء اي دعم لحكومته.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

الملاحق

ملحق(١) صحيفة الراي العام الكويتية

بريجستون
اسرع
اسيد
متطور
في عالم
المطاط
BS
شركة وكالة اطارات بريجستون ت ٢٣٤١٨٢

الرأي العام
أسسها عبد العزيز المساعيد سنة ١٩٦١

بلاك ستراب الملون
TOSI
على نظامي بال/سيكام
سنة الاحجزة الالكترونية
١٥ سنة في خدمة المستهلك

AL - RAI - AL AAM - MONDAY 12 FEBRUARY 1979 - 18th YEAR - No 5483 - ٥٠ فلسا

تامت جمهورية الخميني

ن الجيش الايراني حياده فانتهى بختيار

كلمة الرأي العام

... زمن الخميني

حداث الكبرى ، والفاصلة ، تضيق الكلمات
بقى ، في الساحة ، غير الشعر يتولى التعبير

ابو القاسم الشابي ، الشاعر التونسي :
ب يوما اراد الحياة

فلا بدّ أن يستجيب القدر
قال ذلك لم يكن احد ، بعد ، سمع بالامام
ولا دار في تصوّر احد أنّ الشعب الايراني
القدر على الاستجابة اليه ، حين جعل
القضاء وهي القدر . وحين اسقط هذه
ن القواميس .
تلك هي قوة الذين آمنوا عبر التاريخ كله .
تهم الجديدة المذهلة : في الصدور العارية ،
حدسات وزجاجات المولوتوف ، ارغموا احدث
الاميركية) على الخضوع . فقد كان المشهد
آ بالفتنة : جموع تزحف من كل فجّ عميق الى
مثل القيامة او نحوها ، او كمثل التدافع الى
ث آية الله ، آية الشعب ، آية العصر ، يعبر
ا لهذه الآيات جميعا .
يعد إمام عسكر الامبراطور غير ان يخلع
ادق الصور تعبيرا عن التبرؤ من شيء
، كما لم يبق امام الدكتور بختيار الا ان يتابع
ينتحر — اذا صحّ النبأ — جسديا ، بعدما تأكد
ه السياسي .
بيرة في الزلازل . ولعلّ هذا الذي حدث ،
فيها ، هو اكبر زلازلها على الاطلاق .
حذر ، في هذه اللحظات ، مناقشة هذا
او مساءلته عما سيفعل ، وما هي خطاه
فهو صفحة بيضاء مطلقة . وليس في الامكان
طر المتوقعة عليها . لكن المهم ، في كل
يتاح للقوى الدولية استغلالها في الساحة
وتحويلها عن اهدافها النبيلة .

★★★

بقى على الهامش الضيق للشاه ، آية
المقيم في مراكش ؟!
سخرية في الاقدار ، له ، هو انّه ، وابو
خير ، آخر حكام بني الاحمر في الاندلس ،
حال اللجوء في مراكش . وكلاهما ، كما قيل ،
على ملكه — كالرجال .
ناه ، اذا كانت التكنولوجيا الاميركية تساعده
طهران ، يبكي دما ، الآن ، وهو « يرى » —
ليعا — آخر قلاعه يتهاوى ... وترتفع صورة
ن ، آية الله الخميني ، الذي اعتقله الشاه ثم
١٩٦٤ ، على اطلال الامبراطورية ....
قيم « جمهورية الخميني » الاسلامية .
يبكي دما ، ايضا ، لانه لا يأمل في ان يعود ،
موت ، الى ايران ، كما استطاع هو ان يعيد
ه المنفى من اطراف افريقيا ...
التاريخ في زمن الخميني . « الرأي العام »

احراق مقر البعثة الاسرائيلية واقتحام السفارة المصرية بطهران

اخيراً ، قامت جمهورية الخميني .
والحرب الاهلية التي ظن كثيرون انها بدأت وستطول ، انتهت خلال ٤٨ ساعة ، وتداعت تكتات الجيش ومراكز البوليس ومباني الوزارات والمؤسسات الحكومية امام هجمات « الميليشيا الشعبية » المؤيدة لزعيم المعارضة الديني ، واعلن الجيش حياده ازاء الصراع السياسي على السلطة ، فسحب بذلك الورقة الوحيدة التي كانت في يد الدكتور شهور بختيار الذي عينه الشاه رئيساً للحكومة ، الامر الذي حمل بختيار على الاستقالة وعلى الانتحار ، كما رددت شائعات غير مؤكدة ..

ماذا سيحدث اليوم ؟ ..
الدكتور مهدي بازرغان رئيس الحكومة الاسلامية المؤقتة اعلن الليلة الماضية ان رئيس الاركان الايراني اتصل به مؤيداً استعداده للتعاون .. وتوقعت مصادره ان يعلن اسماء اعضاء حكومته اليوم ، وزعماء الدين — وبينهم الامام آية الله الخميني دعوا الشعب الى التفلتة والتحدّر ، و « الميليشيا الشعبية » التي يدعمها العسكريون المؤيدون للزعامة الدينية تحاصر مقر قيادة الحرس الامبراطوري ، وقصر نياوران ، مقر اقامة الشاه ، وتسيطر على جزء من مقر قيادة الاركان .
وفي ما يلي عرض شامل لتطورات الوضع في ايران كما تنقله وكالات الصحافة الفرنسية ورويتر واليونايتدبرس وكونا :

وكانت طهران قد شهدت خلال الليل اطلاق نار متقطعا على الرغم من نظام حظر التجول المفروض على العاصمة .. واتخذت الاحتياطات الى الاحياء الغربية والشمالية الغربية من المدينة ، ونشب قتال حول ثكنة عسكرية يحتجز فيها عدد من كبار المسؤولين المتهمين بالفساد ، وبينهم رئيس الوزراء الاسبق امير عباس هويدا والجنرال نعمة الله نصيري رئيس البوليس السري السابق ، اسئولي في نهايته المهاجمون على السجن وفتحوا المسؤولين السابقين الى مقر الامام الخميني .
وهاجمت عناصر مسلحة خلال الليل معظم مراكز البوليس داخل العاصمة وتم تحريك عناصرها من الجيش .
وصباح امس الباكر نشب قتال وحتى في قلب طهران عندما حاولت دبابات موالية لرئيس الحكومة اقتحام المنطقة التي سيطر عليها

البقية على صفحة ١٩

● افراد تابعون للميليشيا الشعبية فوق دبابة « تشيفتين » محطمة .

● بعض ضحايا الاشتباكات ، على ارض مستشفيات طهران (راديو كب)

تظاهرة مؤيدة للخميني في الكويت

سار موكب من مؤيدي الخميني في شوارع فهد السالم وعدد من الشوارع الاخرى في رتل من السيارات ، وهم يرفعون صور الامام آية الله الخميني ويطلقون هتافات مؤيدة له ..

فجر اليوم : سلاح الجو الايراني يؤيد الخميني

اذاع راديو طهران في ساعة مبكرة من صباح الاثنين ان قائد سلاح الجو الايراني الجنرال امير حسن اعلن مساندته لثورة الشعب الايراني واستعداده للتضحية بنفسه لانقاذ الامة .
واذاع الراديو قرارا للدكتور مهدي بازرغان رئيس الوزراء باغلاق جميع حدود ايران ومطاراتها ابتداء من صباح اليوم لمدة ٢٤ ساعة .
وذكر الراديو ان قتال يدور قرب مطار طهران الدولي ، حيث تقع احدى القواعد الجوية .

وشكر للجنة المناقصات

بقلم : عبدالعزيز المساعيد

عندما رأت لجنة المناقصات العامة ان مشكلة المناقصة المتعلقة بمحطة الدوحة لتوليد الطاقة الكهربائية مشكلة ذات خلفيات وملابسات ، ارتأت ان الحل الافضل هو ان يصار الى تشكيل لجنة فنية خاصة تتولى التحقيق في ملابساتها .
وعلى ما يقول متصلون بهذه اللجنة فانها تقدمت باقتراحها هذا الى السيد وزير الدولة الذي يحث في الامر مع المراجع العليا وتم الاتفاق على تبني اقتراح لجنة المناقصات العامة بتشكيل اللجنة الفرعية المؤلفة من السادة عبدالله الدخيل رئيساً ، وعبدالرحمن الحوطي ، والمهندس الحداد ، عضوين .
وهذا يعني ان المراجع العليا وافقت على تشكيل هذه اللجنة المختصة التي ستتولى الحسم في هذه المشكلة ، من زاوية انها نموذج لمشكلات كثيرة في وزارة الكهرباء .
على اننا ، ونحن نتوجه بالشكر الى لجنة المناقصات العامة ، نود ان نلاحظ مسألة نعتقد انها مهمة . فمع احترامنا البالغ للجنة واعضائها ونزاهتها فاننا نعتقد انها تفتقر الى الخبراء والفنيين المناسبين لدراسة المناقصات وتقديم الاراء المستوفية للبت فيها .
فالخبرة ضرورية جدا لكي لا نقع في المحاذير وندفع الاموال فتذهب هدرا ، اما الاجهزة غير مناسبة واما لبعض العيوب ، حيث يقال ان كثيرين اثروا من تجارة المناقصات .
ولا بد ان السيد الدخيل ، وهو كان في وزارة الكهرباء ، يعرف الكثير عن مشاكلها ، وليست مشكلة مناقصة محطة الدوحة ، الا احداها . ولذلك ، وكما قلنا امس ، فاننا نأمل الا يكون عمل اللجنة مقتصرا على هذه المشكلة وحدها . ولعل مبادرة لجنة المناقصات العامة الى اقتراح تشكيل لجنة فنية متخصصة يوحي في ان اللجنة مقتنعة بان هناك امورا كثيرة تحتاج الى التحقيق فيها او معالجتها . وما دامت المناقصات كثيرة عندنا ، ويمكن ان تمر على لجنة المناقصات من زاوية افتقارها الى المختصين الفنيين وموافقتها على ما توافق عليه اللجنة الخاصة بالوزارة ، فلا بد من دراسة هذا الامر وتوسيع نطاق صلاحيات اللجنة الجديدة ، لكي نتمكن من توفير الحماية اللازمة لاموال الدولة ، والاجهزة التي نشتريها ، فضلا عن حماية السلامة الاخلاقية لاعمالنا .

السعودية تؤكد لوزير الدفاع الاميركي :
الوضع سيزداد تأزما في المنطقة إذا لم تنسحب اسرائيل ويسترد الفلسطينيون حقوقهم

عمان — الوكالات — وصل الى هنا الليلة الماضية قادماً من العربية السعودية وزير الدفاع الاميركي هارولد براون في زيارة رسمية للاردن تستغرق يومين ضمن جولة في المنطقة يزور خلالها ايضا مصر واسرائيل ، بهدف تأكيد التزام الولايات المتحدة بامن المنطقة بعد التطورات الاخيرة في ايران .
وكان براون قد اجرى في الظهران امس مباحثات استمرت اكثر من ثلاث ساعات مع الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي .
وصرح الامير سلطان لوكالة الانباء السعودية عقب هذه المباحثات بانه بحث مع الوزير الاميركي السبل الكفيلة بتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين في ما يتعلق بدعم وتدريب القوات المسلحة السعودية .
وحضر الاجتماع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والفريق اول عثمان الحبيد رئيس الاركان وديفيد ماكفرن مساعد وزير الدفاع الاميركي وجون وست السفير الاميركي في السعودية .
وقال الامير سلطان ان بلاده سيصدر اليوم حول مضمون المباحثات مع وزير الدفاع الاميركي .
واعلن الوزير الاميركي ان الولايات المتحدة ستبيع طائرات مقاتلة وذبابات الى السودان واليمن الشمالية .
وستدفع المملكة العربية السعودية ما تقدر قيمته بحوالي ٣٦٠ مليون

البقية على صفحة ١٩

برلوان انتظر ساعتين لمقابلة الامير فهد

الرياض — رويتر — انتظر وزير الدفاع الاميركي لانتظار ساعتين كاملتين قبل ان يتمكن من مقابلة الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء في المملكة العربية السعودية ليلة امس .
وقال مسؤولون اميركيون ان انتظار الوزير كل هذا الوقت ، يعني بداية سيئة لجولة براون في المنطقة .
اما مساعدو الامير فهد فقد صرحوا بان ولي العهد السعودي اضطر الى التأخير في عدة على بعد حوالي ٨٠٠ كيلومتر من الرياض .
واصر مسؤولون في السفارة الاميركية على ان السعوديين لم يكونوا يحاولون صد الوزير براون ، وقال احد المسؤولين في السفارة « ان السعوديين غير متسمين بالشكليات .. والمواعيد بالنسبة اليهم تعني قليلا » .

الملكة اليزابيث والامير فيليب يصلان الكويت اليوم

تصل الى الكويت في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا والامير فيليب دوق ادنبره في زيارة رسمية للبلاد تستغرق ثلاثة ايام .
وسيكون في استقبالها بالمطار صاحب السمو الامير وسمو ولي العهد ورئيس الوزراء والوزراء والسفراء .

● التفاصيل ص ٣ ●

ابو مازن للصحافيين : الكويت اكدت استعدادها لدفع التزامات قمة بغداد

● ص ٣ ●

حديث المجلس الوطني الفلسطيني : خالد الحسن

● ص ٦ ●

تذكير
الى السادة مؤسسي
شركة اللؤلؤة الاستثمارية
نذكركم ان اليوم الاثنين في ١٩٧٩/٢/١٢
الساعة الثانية عشر ظهرا هو
آخر موعد لدفع مبالغ الاكتتاب
بالشركة ،
ولن ينظر بالطلبات التي ترد
بعد هذا الموعد .
لجنة المؤسسين

الوطنية الكويتية لصناعة وتجارة الاخشاب
شركة مساهمة كويتية مقفلة
تحت التأسيس
المؤسسين بانه تقرر تأجيل اجتماع الجمعية العمومية التأسيسية
مقرر عقده اليوم الساعة الرابعة مساء الى يوم الاحد الموافق
١٩٧٩/٢/١٢ في تمام الساعة الخامسة مساء في قاعة الاجتماعات
بغرفة تجارة وصناعة الكويت وعلى الذين لم تصلهم رسائل
الدعوة بالبريد المسجل بعد اربعة ايام من تاريخ الاعلان مراجعة
السادة وبني مري والمسعود وشركاهم
الاصفهاني / كاظمي : ٤٣٥١٦٥ / ٤٣٤١١٠ / ٤٣٤١٩٢ / ٤٣٤١٩٤
لجنة المؤسسين

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

الثورة
وحدة • حرية • اشتراكية
يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus
No 4897 - TUESDAY - 13 - 2 - 1979
الثلاثاء ١٣ شباط ١٩٧٩ الموافق ١٦ ربيع الاول ١٣٩٩ العدد : ٤٨٩٧

الرد : عصابات التواطؤ الكتائبي الشعوبي تحاول تفجير الوضع الامني

بيروت – سانا – واصلت عصابات التواطؤ الكتائبي الشعوبي الصهيوني استفزازاتها ضد قوات الردع العربية بهدف تفجير الاوضاع الامنية في لبنان وتنفيذ المخطط الصهيوني الرامي الى تقسيمه واقامة دويلات طائفية هزيلة في المنطقة .

وقد اصدرت قيادة قوات الردع العربية امس البلاغ التالي الذي تلقته وكالة الانباء الوطنية .

البقية على الصفحة – ١١ –

وزارة المالية تعمم التعليمات التنفيذية للموازنة العامة لعام ١٩٧٩ على المحاسبين

دمشق – سانا – .. اصدرت وزارة المالية التعليمات التنفيذية للموازنة العامة للدولة لعام ١٩٧٩ وعممتها على محاسبي الوزارات والادارات والمؤسسات العامة للعمل بها بعد نفاذ قانون الموازنة المذكورة .

وقالت هذه التعليمات ان الموازنة المعتمدة ١٩٧٩ تعتبر نافذة للفصول اعتبارا من ١ – ١ – ١٩٧٩

البقية على الصفحة – ١١ –

ثورة الشعب الايراني حديث العالم كله

القائد الأسد يهنئ الإمام الخميني بانتصار الثورة ويؤكد تأييد سورية ودعمها للنظام الجديد

جميع أسلحة الجيش تستسلم وتنضم لثورة الشعب

الجماهير الإيرانية تهتف : فلسطين لا إسرائيل

قوات الثورة تحمي مقر البرلمان الايراني بعد الاستيلاء عليه
● صورة بالراديو من سانا ●

هنا الرئيس القائد حافظ الاسد الامام اية الله الخميني بانتصار الثورة الايرانية واكد تأييدنا ودعمنا للنظام الجديد الذي انبثق عن الثورة في ايران وكان في قيامه تحقيق لمصلحة الشعب الايراني العليا ومصلحة العرب والمسلمين . وقد هز انتصار الثورة الايرانية العالم كله وتوالت ردود الفعل من مختلف العواصم عن الآثار الكبيرة التي ستترتب على هذه الثورة التي جاء انتصارها دمها لقوى الحرية ضد قوى الظلم والاستغلال .

برقية القائد الاسد للخميني

فقد وجه السيد الرئيس حافظ الاسد اليوم برقية الى الامام اية الله الخميني هنأه فيها بانتصار الثورة الايرانية وجاء فيه البرقية :

لقد اسعدنا انتصار الثورة الايرانية ويسرني وقد تحقق هذا الانتصار ان ابعث باسم الشعب العربي السوري وباسمي اصدق التهنئة لكم ولشعب ايران الذي ربطنا واياه اوثق الروابط .

لقد تابع شعبنا بكل الاهتمام مراحل النضال الذي خاضه الشعب الايراني بقيادتكم الحكيمة وقدم خلاله تضحيات جسيمة انتصارا لمبادىء التي يؤمن بها وتحقيقا لاستعادة موقعه الطبيعي الذي ابعده عنه الحكم السابق عندما وضع ذلك الحكم شعب ايران في خندق غير الخندق الذي تقف فيه الشعوب الاسلامية وخاصة تلك الشعوب التي تواجه الاحتلال والعدوان وتناضل ضدهما .

اننا نؤكد تأييدنا ودعمنا للنظام الجديد الذي انبثق عن الثورة في ايران والذي قام في هدى من مبادىء الاسلام العظيم وكان في قيامه تحقيق لمصلحة الشعب الايراني العليا ومصلحة العرب والمسلمين .

وفي الوقت الذي ابعث فيه لكم بتهنئتي الحارة اتمنى لشعبكم بوفور الصحة والتوفيق وللشعب الايراني التقدم والازدهار .

حكومة الثورة تسيطر على الوضع

وتناقضت الوكالات العالمية بشكل خاص مبادرة هذه الثورة في اعلانها الحاسم عن التأييد الكامل للنضال العربي وللقضية الفلسطينية وفتحات الجماهير في طهران : فلسطين لا اسرائيل ، ورفع هذه الجماهير اعلام فلسطين واقامة تقول سفارة فلسطين قرب سفارة الكيان الصهيوني كما ابرزت الوكالات العالمية ردود الفعل لدى اسرائيل واميركا والنظام المصري واعتبرت هذه الثورة ضربة قاسية وموجهة تحطم بعض السادات واشارت وكالات الانباء والمراقبون السياسيون الى المحاولات الفاشلة التي تمكنها مهاجمة الجماهير الايرانية لبنى سفارة النظام المصري احتجاجا على تأييد هذا النظام لشاه ايران وتخليه عن قضايا امته العربية وكذلك الى الهجوم الذي تعرضت له السفارة المغربية احتجاجا على تشكيك المغرب بالثورة الايرانية وتأييدها للقوى المعادية .

وتأييد الانباء الواردة ان هيئة اركان الحرب للحكومة العسكرية المؤقتة اصدرت بيانا جاء فيه ان القيادة العامة للقوى الامبراطورية الايرانية وجميع اسلحة الجيش قد استسلمت وعلنت ولاءها وانضمامها للشعب ودعا البيان الواقعين الى عدم مهاجمة المعسكرات والمنشآت الادارية او الحاق اية خسائر بالممتلكات

البقية على الصفحة – ١١ –

امريكا تضطر لسحب اعترافها بحكومة بختيار

اشارت الحكومة الامريكية الى سحب اعترافها بحكومة بختيار واستمدت كاسر الوقائع في ايران وصرح الرئيس الامريكي جيمي كارتر امس الى الاعلان عن استعداده للاعتراف بالحكومة الثورية في ايران وقال في مؤتمر صحفي عقده امس انه على استعداد للعمل مع الزعماء الثوريين في ايران وضاف ان حكومته ستحاول العمل مع حكومة بازركان بطريقة وثيقة .

وحاول كارتر الاقلال من شأن تأثير الاوضاع الايرانية خاليا على السادات والشاه من البترول وقال ان خسارة البترول الايراني يمكن ان تعوض في المستقبل القريب عن طريق عمليات توفير اختيارية في الطاقة من جانب الولايات المتحدة الامريكية .

والاتحاد السوفياتي يعترف بالحكومة الجديدة

موسكو – سانا – اعترف الاتحاد السوفيتي امس بالحكومة الايرانية المؤقتة برئاسة – مهدي بازركان – وعرب عن استعداده لدعم وتطوير العلاقات مع ايران على اساس مبادىء المساواة وحسن الجوار واحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وذكرت – تاس – ان رئيس الوزراء السوفيتي – اليكسي كوسيجين بعث ببرقية الى رئيس الحكومة الايرانية المؤقتة – بازركان – اشار فيها الى ان تطوير العلاقات بين البلدين سوف يتجاوب بالتأكيد مع مصالح شعبي الاتحاد السوفيتي وايران ومصالح توطيد السلام والامن الدولي .

وبريطانيا تتشاور مع دول السوق المشتركة

عقد وسمية في لندن يوم امس ان بريطانيا تجري حاليا مشاورات على مستوى رفيع مع شركائها في دول السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة الامريكية بسبب تطورات الموقف في ايران .

الفاهوم في حديث خاص « للثورة » :

ثورة إيران دعم للنضال الفلسطيني والعربي ونكسة لعملاء أمريكا وإسرائيل في المنطقة

● كتب محمد ظروف :

اكد السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية سيعقد اجتماعه الاول دورته الجديدة في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري وقال السيد الفاهوم في حديث خاص ادلى به « للثورة » ان جميع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية ستشارك في هذا الاجتماع بالاضافة الى الفصائل الفلسطينية الوطنية في مختلف اماكن التجمع الفلسطيني . واضاف السيد الفاهوم ان المجلس سيناقش في اجتماعه الاول هذه التطورات السياسية المستجدة على الساحة العربية ، وذلك في ضوء النتائج الايجابية والكبيرة التي حققتها الثورة الشعبية في ايران بقيادة اية الله الخميني ، وهي النتائج التي تعتبر كسبا جديدا لقضية فلسطين وتكسة لاسرائيل وعملاء الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة لاسيما وان الامام الخميني اعلن اكثر من مرة دعمه للنضال الفلسطيني وقضية فلسطين ومنظمة التحرير واكد وقوفه الى جانب الامة العربية في نضالها ضد العدوان الصهيوني والمخططات

البقية على الصفحة – ١١ –

● انباء سريعة عن ثورة ايران

● اعلن الجنرال امير حسين رفيانى آخر الطائرات النفاثة الامريكية من طراز اف – ٤ آلودة بصواريخ فونيكس واجهزة الملاحة الاخرى لاتزال في ايران تحت تصرف الحكومة الثورية وهي جاهزة للعمليات القتالية .

واعلن ان الحكومة الثورية قد اصبح لديها اكبر قاعدة جوية في العالم .

● معظم الدبلوماسيين الايرانيين في العالم اعربوا عن تأييدهم وولائهم الى جانب الحكومة الجديدة برئاسة بازركان والزعيم اية الله الخميني قائد الثورة .

● اعلن الحاكم العسكري لمدينة عبدان التزامه بقرار عدم التدخل

البقية على الصفحة – ١١ –

الملك حسين يجتمع مع برلون

عمان – استقبل الملك – حسين – مساء امس – هارولد برلون وزير الدفاع الامريكي .

وقال راديو عمان انه جرى خلال هذه المقابلة استعراض الوضع في

البقية على الصفحة – ١١ –

محاكم السادات : احتج محامو الدفاع فتم تقريرهم

القاهرة – سانا – قرر محامو الدفاع عن المتهمين في احداث ١٨و١٩ عام ١٩٧٧ في مصر قرروا الانسحاب من هيئة القضية احتجاجا على عدم استجابة المحكمة لتأجيل نظرها في

البقية على الصفحة – ١١ –

المناضل المطران كبوتشي في حلب : الشباب هم أمل التحرير والعودة

حلب – سانا – التقى ظهر امس المطران هيلاريون كابوجي مطران القدس في الكنيسة الارثوذكسية في حلب بحضور السيد حسين بطاح محافظ مدينة حلب .

وقد القى المطران كلمة بعد التحية تحدث فيها عن نضال الشعب العربي السوري من اجل القضية الاولى قضية فلسطين . واكد بان الشباب اليوم هم امل المستقبل للتحرير والعودة كما طالب الشباب والطلبة الى التمسك بايمانهم بطريق القائد والتعاظم بوطنهم الام سورية

البقية على الصفحة – ١١ –

الخطوات الوحدوية بين سورية والعراق العمل على توحيد قوانين وأنظمة وزارتي الخارجية لقاءات مستمرة بين المنظمات الشعبية

تستمر الخطوات الوحدوية بين القطرين الشقيقين سورية والعراق يوما بعد يوم وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والثقافية وتواصل اللجنة السياسية عقد اجتماعاتها الرسمية في دمشق لاستكمال توحيد قوانين وانظمة الخارجية في كل من سورية والعراق والوصول الى الهدف المطلوب .

فقد عقدت اللجنة الفرعية للتطوير الشقيقين سورية والعراق المنبثقة عن اللجنة السياسية والاعلامية والثقافية اجتماعا في مبنى وزارة الخارجية مساء امس وذلك بهدف استكمال بحث موضوع توحيد قوانين وانظمة وزارتي الخارجية في القطرين الشقيقين .

وحضر الاجتماع من الجانب العربي السوري السادة ناصر قدور معاون وزير الخارجية وهيثم كيلاني وشام الخلج السفراء في وزارة الخارجية وحضر عن الجانب العراقي الشقيق السادة عبد الحسين الجبالي وكيل وزارة الخارجية وعطاف لطفي علي وعلي فتيان الراوي السفراء لدى وزارة الخارجية .

هذا وكان اجتماعان قد عقدا اجتماعا تمهيديا قبل الظهر امس تم خلاله وضع جدول اعمال اللجنة الفرعية لاجتماعاتها الحالية .

وقد ادلى السيد عبد الحسين الجبالي وكيل وزارة الخارجية في القطر العراقي الشقيق بتصريح للصحفيين امس حول زيارته لدمشق

البقية على الصفحة – ١١ –

قلق في إسرائيل ثورة إيران ضربة قاسية لحلف بيغن - السادات

التي تواجه اسرائيل هي مشكلة الخلافة وفي هذا المجال يمكن لاوروبا ان تساعد اسرائيل في بناء محطة نووية كبيرة في صحراء النقب .

وقول الوكالة ان التحدث باسم الحكومة الايرانية ان الاسلام تطابق مع العدول وشروط العدل ، وليس من المعقول ان تتم المتجرة بالاسلام حتى يصبح سلاحا بيد الحاقدين والمستعمرين وادوات الامبريالية .

شعب ايران يجد نفسه الان ، يلتقي بما ناضل من اجله طويلا ، شعب ايران يرفع راية ثابتة في ظرف من اصعب الظروف على الاطلاق ، متحديا اية قوة ان تستمر في قهره ، ورافضا اي حل يسمح للظلم والفساد ان يستمر او ان تبقى له جلور غير مرئية .

ونحن في هذا الفكر كما اعلن قائدنا ذلك ، مع الشعوب الى الدوام، مع قضايانا ، وشعب ايران بنهي اليوم مرحلة الغربة ليعيش نفسه ولاهدافه العادلة ، وقضايانا تجد مكانها الطبيعي في ثورة الشعب الايراني، ويفرحنا بلا حدود هذا الرفض الثوري من شعب ايران للتبعية للامبريالية.

وهذا الرفض الثوري الاصيل للصهيونية اسرائيل ، انه المؤشر الحضاري على مسيرة شعب يقاتل من اجل الخلاص ، ويقاتل في سبيل العمل والسلام والتطور ، نحس مع ثورة ايران بلا جدال ، معها بلا حدود ، لاننا نفهمها كما نفرح هي ، وكما نتعرض هي لعطل بالغ في صميم ما يجب ان يجري في المنطقة كلها في اطار دفع الظلم واسقاط الجلادين وانهاء الزعماء الذين لا يعيشون الا بالحقد ، ولا يبنون مجدهم الا على آلام الشعوب ،وحقوق الامم العادلة والمصيرية .

وعندما تنتصر الثورة في ايران ينتصر خط عادل على التآمر ، تعود الحقائق الى منطقتها فلا يصبح مسلمو ايران قوة قهر بيد الصهيونية ضد الحق العربي ، والاسلام اذا لم يكن قوة ، اذا لم يكن عدة ، اذا لم يكن جهادا ضد الصهيونية فلن يكون سبيل الحرية للجميع فعلا يكون الذي (وقد انطلقت ثورة الشعب الايراني ابعادا كثيرة ، ودروسا كثيرة يعرفها المعنيون من مواقع السقوط والعمالة في الوطن العربي قبل غيرهم ، يعرفها العملاء في القاهرة ، في المغرب في السودان ، يعرفون وهم في زحمة الخوف ودوامة الرعب ان الحق العربي لا يضيعه التآمر ،وان منطق التاريخ لا ينسوه ولا يكبت ابدا الدروس القاسية تأتي في لحظة الحاجة اليها لكي يقوم كل العملاء ان مواقعهم المبنية بالظلم والحقد والعمالة ليست اكثر من استنزاف مفروض ، تهيه ارادة الشعب عندما تنتصر هذه الارادة .

لا نذكر من نظام الشاه سوى حقده على العروبة والعرب ، ولا نذكر من الاستبداد الفردي الصديقة لنظام الشاه سوى الحقد على العرب والعروبة ، ونحن ننطلق بقناعة اكيدة ان تندحر موجات الظلام في منطقتنا وفي خارج منطقتنا مهما كان عمرها الثابت في التاريخ ومهما كانت قوة الحماية لها ، ونحن نعلم من هي القوى المتورطة خلال هذه الايام ، الامبريالية الامريكية ، الصهيونية ، اسرائيل ، العملاء الخائنون وكل اولئك الذين لا يعيشون الا كما عاش الشاه ونظامه ، ولا يستمرون الا تحت الظلمة المتوردة التي احتمى الشاه تحتها لفترة طويلة جدا .

تحركنا مصالحنا ، ويحركنا منطق العدل في قضايانا وضرورات مصيرنا الراهن ، ولذلك كذلك فاننا مع الثورة في ايران ، معها ما دامت مع قضايانا ومع تقدمنا ، وما دامت تعبيرا عن ارادة دفع الظلم والمتخلفين والعدوان، اننا لا نعهد احدا ، لكننا نقول لكل الصائبين في وطننا العربي ، ان تجربة الثورة في ايران درس رائع ومتميز ، اعجبناه قوة التمرد وقوة الاحتمال وبطيئته اجلا ام عاجلا ان العدالة لابد ان تدور على الظلمة والمتجرفين ، وانه لا مجال للوقوف في عكس تيار التاريخ والطموح العربي المشروع ، ولعله كما نعاقد حمص للعملاء تقدمت مسيرة العدل والتاريخ المخطوة على الطريق الطبيعية للشعوب .

تحية للشعب الايراني المبطل ، الثورة المترشفت الظلم والظلام ، للجماهير التي اسقطت عدوان الصهيونية واسرائيل في ايران في وقت واحد مع اسقاط الشاه ونظامه .

*** احمد الحاج علي**

صوت الثورة

الثورة في إيران حدث على حدودنا، درس في جوهر قضيتنا

ايران التي اسقطت الطاغية قبل اسابيع ، تسقط نظام الطاغية اليوم ، وفي منطق التاريخ ان الطغاة يسقطون ، وان انظمة العمالة تتهاوى باستمرار ، والعبرة كلها هي ان تفهم حركة التاريخ بخلاياها مع ارادة الشعوب ، والشعوب في ارادتها عادلة على الدوام ، وتقدمية على الدوام ، ما الذي يذكره شعب ايران للشاه ونظام الشاه ؟

لا شيء سوى الجوع والتجويع للجماهير المسحوقة ، لا شيء سوى الاستبداد والاضطهاد ، لا شيء سوى الفساد واستثمار آلام ملايين البشر لبناء المجد الزائف والمظاهر المختلة .

كان الشاه ونظام الشاه عدوا لشعبه ، لطموحات شعبه المشروعة، وكان بالقدر نفسه عدوا للقضايا العربية العادلة ، ومازلنا نذكر كيف تحول نظام الشاه الى قوة تهديد للوجود العربي ، مازلنا نذكر كيف اعتمد هذا النظام الشاهنشاهي الحاقد كعامل رعب وتخويف لاي تحرك عربي نحو الوحدة او التحرير او التقدم الاجتماعي ، نظام الشاه بكل ما فيه من عمالة هو احد مواقع قوة الصهيونية والامبريالية ، هو الذي مد كامل الجسور مع العدو الاسرائيلي ، وهو الذي مد اسرائيل بالنفط والسلاح لتكون القوى على التوسع والعدوان ، كان نظام الشاه عدوا لشعبه وعدوا للحق العربي ، ومن الانجاجس مما جاء سقوطه ، انتهى بالضرورة ليس لدينا كعرب سوى العدل والحق في قضايانا ، وليس لدى جماهير الشعب الايراني سوى العدل والحق في طموحاتها .

ان الثورة التي تنتصر الان في ايران في اخطر اللحظات واشد الاوقات في منعطف نوعي رائع ، انها التعبير عن رفض الجماهير لتزييف الارادة ، ورفض لكل الذين يريفون الارادة والامل ، ان شعبا يثور بهذا الاندفاع ، بهذا الوضوح ، متحملا آلام التضحيات ، مقابلا بجوعه وحرمانه وايمانه ، هذا الشعب ظاهرة لها مدلولها الكبيرة ، وبالنسبة لنا كعرب فقد ذكر الرئيس القائد في برقيته للخميني قائد ثورة ايران المظفرة بعضا من رؤيتنا لهذه الثورة ، انها الخروج من التزييف ، لان اي نظام طبيعي متحضر لا يتعامل مع مقتضب محتمل مثل اسرائيل بنفس الصورة والمقدار اللذين تعامل بهما الشاه مع الصهيونية ، وانها الخروج من التناقض لان الاسلام تطابق مع العدول وشروط العدل ، وليس من المعقول ان تتم المتجرة بالاسلام حتى يصبح سلاحا بيد الحاقدين والمستعمرين وادوات الامبريالية .

ان الثورة التي تنتصر الان في ايران في اخطر اللحظات واشد الاوقات في منعطف نوعي رائع ، انها التعبير عن رفض الجماهير لتزييف الارادة ، ورفض لكل الذين يريفون الارادة والامل ، ان شعبا يثور بهذا الاندفاع ، بهذا الوضوح ، متحملا آلام التضحيات ، مقابلا بجوعه وحرمانه وايمانه ، هذا الشعب ظاهرة لها مدلولها الكبيرة ، وبالنسبة لنا كعرب فقد ذكر الرئيس القائد في برقيته للخميني قائد ثورة ايران المظفرة بعضا من رؤيتنا لهذه الثورة ، انها الخروج من التزييف ، لان اي نظام طبيعي متحضر لا يتعامل مع مقتضب محتمل مثل اسرائيل بنفس الصورة والمقدار اللذين تعامل بهما الشاه مع الصهيونية ، وانها الخروج من التناقض لان الاسلام تطابق مع العدول وشروط العدل ، وليس من المعقول ان تتم المتجرة بالاسلام حتى يصبح سلاحا بيد الحاقدين والمستعمرين وادوات الامبريالية .

شعب ايران يجد نفسه الان ، يلتقي بما ناضل من اجله طويلا ، شعب ايران يرفع راية ثابتة في ظرف من اصعب الظروف على الاطلاق ، متحديا اية قوة ان تستمر في قهره ،ورافضا اي حل يسمح للظلم والفساد ان يستمر او ان تبقى له جلور غير مرئية .

ونحن في هذا الفكر كما اعلن قائدنا ذلك ، مع الشعوب الى الدوام، مع قضايانا ، وشعب ايران بنهي اليوم مرحلة الغربة ليعيش نفسه ولاهدافه العادلة ، وقضايانا تجد مكانها الطبيعي في ثورة الشعب الايراني، ويفرحنا بلا حدود هذا الرفض الثوري من شعب ايران للتبعية للامبريالية.

وهذا الرفض الثوري الاصيل للصهيونية اسرائيل ، انه المؤشر الحضاري على مسيرة شعب يقاتل من اجل الخلاص ، ويقاتل في سبيل العمل والسلام والتطور ، نحس مع ثورة ايران بلا جدال ، معها بلا حدود ، لاننا نفهمها كما نفرح هي ، وكما نتعرض هي لعطل بالغ في صميم ما يجب ان يجري في المنطقة كلها في اطار دفع الظلم واسقاط الجلادين وانهاء الزعماء الذين لا يعيشون الا بالحقد ، ولا يبنون مجدهم الا على آلام الشعوب ،وحقوق الامم العادلة والمصيرية .

وعندما تنتصر الثورة في ايران ينتصر خط عادل على التآمر ، تعود الحقائق الى منطقتها فلا يصبح مسلمو ايران قوة قهر بيد الصهيونية ضد الحق العربي ، والاسلام اذا لم يكن قوة ، اذا لم يكن عدة ، اذا لم يكن جهادا ضد الصهيونية فلن يكون سبيل الحرية للجميع فعلا يكون الذي (وقد انطلقت ثورة الشعب الايراني ابعادا كثيرة ، ودروسا كثيرة يعرفها المعنيون من مواقع السقوط والعمالة في الوطن العربي قبل غيرهم ، يعرفها العملاء في القاهرة ، في المغرب في السودان ، يعرفون وهم في زحمة الخوف ودوامة الرعب ان الحق العربي لا يضيعه التآمر ،وان منطق التاريخ لا ينسوه ولا يكبت ابدا الدروس القاسية تأتي في لحظة الحاجة اليها لكي يقوم كل العملاء ان مواقعهم المبنية بالظلم والحقد والعمالة ليست اكثر من استنزاف مفروض ، تهيه ارادة الشعب عندما تنتصر هذه الارادة .

لا نذكر من نظام الشاه سوى حقده على العروبة والعرب ، ولا نذكر من الاستبداد الفردي الصديقة لنظام الشاه سوى الحقد على العرب والعروبة ، ونحن ننطلق بقناعة اكيدة ان تندحر موجات الظلام في منطقتنا وفي خارج منطقتنا مهما كان عمرها الثابت في التاريخ ومهما كانت قوة الحماية لها ، ونحن نعلم من هي القوى المتورطة خلال هذه الايام ، الامبريالية الامريكية ، الصهيونية ، اسرائيل ، العملاء الخائنون وكل اولئك الذين لا يعيشون الا كما عاش الشاه ونظامه ، ولا يستمرون الا تحت الظلمة المتوردة التي احتمى الشاه تحتها لفترة طويلة جدا .

تحركنا مصالحنا ، ويحركنا منطق العدل في قضايانا وضرورات مصيرنا الراهن ، ولذلك كذلك فاننا مع الثورة في ايران ، معها ما دامت مع قضايانا ومع تقدمنا ، وما دامت تعبيرا عن ارادة دفع الظلم والمتخلفين والعدوان، اننا لا نعهد احدا ، لكننا نقول لكل الصائبين في وطننا العربي ، ان تجربة الثورة في ايران درس رائع ومتميز ، اعجبناه قوة التمرد وقوة الاحتمال وبطيئته اجلا ام عاجلا ان العدالة لابد ان تدور على الظلمة والمتجرفين ، وانه لا مجال للوقوف في عكس تيار التاريخ والطموح العربي المشروع ، ولعله كما نعاقد حمص للعملاء تقدمت مسيرة العدل والتاريخ المخطوة على الطريق الطبيعية للشعوب .

*** احمد الحاج علي**

مظاهرات حاشدة في السودان تأييدا لثورة ايران

عبرت جماهير شعبنا العربي في السودان عن تأييدها العارم للثورة الايرانية وادانتها لخطاه الشاه واسرائيل والمتواطئين مع الامبريالية والصهيونية ضد الامة العربية .

وقول الانباء ان شوارع العاصمة الخرطوم شهدت مظاهرات شعبية حاشدة شارك فيها الالاف من طلاب الجامعات

البقية على الصفحة – ١١ –

توقع ازمة وزارية حادة في المغرب

باريس – واع – يتوقع المراقبون السياسيون ان تشهد المغرب خلال هذه الفترة القريبة القادمة ازمة وزارية حادة بسبب تصاعد الاضرابات والتظاهرات احتجاجا على تردي الاوضاع

البقية على الصفحة – ١١ –

المفاوضات الاستطلاعية تستأنف في ٢١ الجاري

واشنطن – رويتر – .

اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر عن استعداده للدعوة الى عقد مؤتمر قمة جديد بين رئيس النظام المصري ورئيس وزراء الكيان الصهيوني وذلك في حال فشل المفاوضات القائمة التي

البقية على الصفحة – ١١ –

المرئيس تيتو يعود الى يوغسلافيا

بلغراد – سانا – عاد الى بلغراد امس السيد جوزيف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا قادما من عمان عقب جولة له قام بها لعدد من دول الشرق الاوسط التي استغرقت عشرة ايام زار خلالها كلا من الكويت والعراق وسورية والاردن .

وقتول السيد تيتو ان الرئيس تيتو اختصر زيارته لعمان الى ٤٨ ساعة وذلك على اثر وفاة الدولة كاردلي

البقية على الصفحة – ١١ –

هكذا من الأصل

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

الهوامش

١ـ الحرب العالمية الثانية: اندلعت الحرب عام ١٩٣٩ بعد غزو المانيا لبولنده، ودارت الحرب بين دول المحور المتكونه من ايطاليا واليابان ودول الحلفاء الولايات المتحدة و بريطانيا وفرنسا، كانت الحرب في بدايتها لصالح المانيا والمحور وتمكنت المانيا فيها من احتلال العدد من البلدان الاوربية حتى تغير الموقف عام ١٩٤٢ بعد فشل غزو المانيا للاتحاد السوفيتي ودخول الولايات المتحدة بجانب الحلفاء، وانتهت الحرب بهزيمة المانيا واستسلام اليابان عام ١٩٤٥. ينظر:- Gerhard L. Weinberg, A World at Arms A Global History of World War II,New

york,1994.

٢ـ رضا بهلوي (١٨٧٨ـ ١٩٤٤) مؤسس الدولة البهلوية، ولد في اقليم مازندران، عمل في الجيش الايراني واصبح لواء فيه، وفي عام ١٩٢١حل وزير للدفاع، تولى رئاسة الحكومة الايرانية بين عامي ١٩٢٣ـ ١٩٢٥، وقام بخلع الشاه احمد شاه قاجار اخر شاهات الاسرة القاجارية واعلن نفسه شاها لايران. ينظر:- محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٣،ص٤٤.

٣ـ حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي من سقوط الدولة القاجارية وظهور رضا شاه الى سقوط النظام البهلوي في عهد محمد رضا شاه وقيام الجمهورية الاسلامية، المجلد الرابع، الدار العربية للموسوعات، بيروت،٢٠٠٨، ص١٣٤.

٤ـ محمد رضا بهلوي(١٩١٩ـ ١٩٨١) ولد في طهران، وفي عام ١٩٢٥ اصدر والده رضا شاه مرسوم اصبح بموجبه ولي للعهد، درس في سويسرا، التحق بالكلية الحربية بعد عودته الى ايران وتخرج منها عام ١٩٣٨، تزوج من الاميرة المصرية فوزية شقيقة الملك فاروق، تولى العرش خلفا لوالده رضا بهلوي وهو في سن ٢١ عام.ينظر:- مذكرات شاه ايران المخلوع محمد رضا بهلوي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة،١٩٨٠.

٥ـ وفاء عبدالمهدي راشد، اليهود في ايران بين العهد البهلوي والجمهوري (١٩٢٥ـ ١٩٨٠)، مجلة اكليل للدراسات الانسانية، العدد السابع، ايلول ٢٠٢١، ص٢١٥.

٦ـ امال السبكي،تاريخ ايران السياسي بين الثورتين (١٩٠٦ـ ١٩٧٩)،سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت،١٩٧٨،ص١٩٥.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

٧ـ دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ط٢، ت. عبدالنعيم محمد، دار الكتاب المصري، القاهرة،١٩٨٥،ص٥.

٨ ـ طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في ايران (١٩٤١ـ ١٩٥١)، بغداد، ٢٠٠٢،ص١٧.

٩ـ نعيم جاسم محمد،اوضاع الطبقة العاملة في ايران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٤١ـ ١٩٧٩)،مجلة اوروك للابحاث الانسانية، المجلد الرابع، العدد الثاني،ايار ٢٠١١،ص٢٥٠.

١٠ـ امل عباس جبر البحراني، الثورة الاسلامية في ايران (دراسة تاريخية في اسبابها ومقدماتها ووقائعها)، اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية،الجامعة المستنصرية،٢٠٠٧،ص١٤.

١١ـ غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر،ت. عبدالرحيم الحمراني، الدار الكتاب الاسلامي، قم،٢٠٠٨،ص٣٣.

١٢ـ جلال الديني مدني، تاريخ ايران السياسي المعاصر،ت. سالم مشكور،منظمة الاعلام الاسلامي، قم، ١٩٩٣، ص٢٣١.

١٣ـ فارس محمود فرج،موقف سلطنة عمان من قيام الثورة الايرانية ١٩٧٩،مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، المجلد ١١، العدد ٤١/٢، ٢٠١٩، ص٣٣١؛ F.R.S.U. The Special Assistant to the president (Harriman) to the department of state, 17 July 1951(Iran 1952 1954)V.X,Washington, 1989,P.93.

١٤ـ ابراهيم الدسوقي شتا، الثورة الايرانية الجذور الايدولوجية، ط٢، الهراء للاعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٨،ص٩٨؛ روافد جبار شرهان، سياسة الحزب الواحد في ايران واثرها في انهيار النظام البهلوي ١٩٧٩، مجلة اكليل، المجلد ٢، العدد ١، ٢٠٢١،ص٤٩٦.

١٥ـ حازم عبدالغفور خماس، سقوط النظام الملكي في ايران واثره على الامن القومي العربي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ٢٠٠٥، ص٥٤؛ F.R.U.S, The Ambassador in Iran to the Department of state, 21 August 1953, (Iran 1952 1954)V.X,Washington, 1989,P.759.

١٦ـ طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية الى الثورة الايرانية (١٩٠٦ـ ١٩٧٩)، مطبعة بن رشد، بيروت، ١٩٨٠،ص١٦٧؛ F.R.U.S, The Ambassador in Iran to the Department of state,23

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

August 1953, (Iran 1952 1954)V.X,Washington, 1989, P.763.

١٧ـ اروند ابراهيميان، تاريخ ايران الحديثة، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت ، ٢٠١٤،ص١٦٧.

(18)Peter Avery,The Cambridge History Iran from Nadir Shah to the Islamic republic,V7,New york,2008,P.2008.

(19)Michal Axworthy,Revolutionary Iran A History of The Islamic,New york,2013,P.50.

(٢٠) روح الله الخميني(١٩٠٢ـ ١٩٨٩) ولد في مدينة خمين على الحدود الايرانية الروسية، اكمل تعليمه الاولي والتحق بالحوزة العلمية في المدرسية الفيضية بقم، وعمل استاذا فيها ودرس الفقه والاصول والفلسفة والعرفان، الف اول كتاب له بعنوان (كشف الاسرار) عام ١٩٤٣ هاجم فيه النظام رضا، اعتقل عام ١٩٦٣ لمعارضته الشاه محمد رضا بهلوي ثم افرج عنه، وفي عام ١٩٦٤ نفي الى تركيا ثم العراق حيث عاش ١٤ عام فيه، ثم نفي الى فرنسا وعاش عام واحد وقادة الثورة الاسلامية من منفاه. ينظر:- سلام خسرو جوامير، الامام الخميني اطلالة على سيرته الذاتيه، مجلة اكليل للدراسات الانسانية،العدد السابع، ايلول ٢٠٢١،ص٢٢٧؛ احمد حسين يعقوب، الامام الخميني والثورة الاسلامية في ايران، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، بيروت، ٢٠٠٠.

(٢١) علي طاهر تركي، المعارضة الداخلية في ايران (١٩٦٣ـ ١٩٧٩) قراءة في اساليب المواجهة، مجلة الباحث، المجلد ٢، العدد ٣، ٢٠١٢، ص١٧٠.

(٢٢) وفاء عبدالمهدي راشد، التطورات السياسية الداخلية في ايران (١٩٦٤ـ ١٩٧٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية،٢٠٠٦،ص١٢٣.

(٢٣) رافد احمد امين، السياسة الامريكية تجاه ايران الشاهنشاهيه (١٩٧٧ـ ١٩٧٩)،مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية،العدد ٩، السنة ٣، ص١٥٦.

(٢٤) احمد مهابة، ايران بين التاج والعمامة، الحرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٩، ص٣١١؛ رحيم كاظم محمد وعلي حسن علي ، صفحات من العلاقات العسكرية الامريكية الايرانية (١٩٦٩ـ ١٩٧٩) المؤتمر العلمي الدولي لقسم التاريخ جامعة واسط ـ كلية التربية الانسانية،٢٥ ايار ٢٠٢١، ص٧٧١ـ ٧٧٣.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٢٥) غانم باصر حسين، الدور السياسي للبازار في التطورات الداخلية في ايران (١٩٦٣ـ ١٩٧٩) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة الكوفة، ٢٠٠٦، ص١٤٥.

(٢٦) غلام رضا ازهاري (١٩١٢ـ ٢٠٠١) ولد في شيراز، وهو ضباط في الجيش الايراني من الطائفة البهائية، تلقى علومه العسكرية في ايران والولايات المتحدة، شغل منصب مدير الكلية العسكرية عام ١٩٦٠،وقائد القوات البرية عام ١٩٦٣، ورئيسا لاركان الجيش عام ١٩٧١، وتولى رئاسة الحرس الامبراطوري عام ١٩٧٨. ينظر:- محمد وصفي ابو مغلي،دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة، ١٩٨٥،ص١٥.

(٢٧) حسين عبدالحسن حسين، السافاك ونشاطه في ايران (١٩٥٧ـ ١٩٧٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ذي قار، ٢٠١٣، ص١٩٧.

(٢٨) صحيفة الثورة السورية، دمشق، العدد ٤٨٦٨، ١٠ كانون الثاني ١٩٧٩.

(٢٩) المصدر نفسه.

(٣٠) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٨٨، ٢ شباط ١٩٧٩.

(٣١) المصدر نفسه.

(٣٢) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٩٤، ٩ شباط ١٩٧٩.

(٣٣) صحيفة الراي العام الكويتية، العدد ٥٤٥٦، ١٦ كانون الثاني ١٩٧٩.

(٣٤) صحيفة الراي العام الكويتية، العدد٥٤٤٥، ٥ كانون الثاني ١٩٧٩.

(٣٥) جعفر حسين نزار، ايران في المخاض وتيار السياسة المضاد، دار التوجيه الاسلامي للطباعة والنشر، بيروت،١٩٨٠،ص١٤٥.

(٣٦) شاهبور بختيار(١٩١٥ـ ١٩٩١) ولد في مدينة شهر كرد وسط ايران،درس القانون في فرنسا، كان احد قادة المعارضة في البرلمان الايراني واحد اعضاء الجبهة الوطنية الاولى بقيادة محمد مصدق ١٩٤٩، بعد انتصار الثورة الايرانية سافر الى فرنسا واسس مجلس المقاومة الوطنية المعارضة لنظام الجمهورية الاسلامية، قتل في شقته في ظروف غامضه عام ١٩٩١.ينظر:- مرتضى عبدالحسين مفتن، شابور بختيار (١٩٤١ـ ١٩٧٩)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة ـ كلية الاداب،٢٠١٢.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٣٧) جهاز السافاك: السافاك هو اختصار لمنظمة المخابرات والامن القومي وكانت بمثابة الشرطة السرية والامن الداخلي في ظل حكم الشاه محمد رضا شاه الذي اسسها بتعاون مع المخابرات الامريكية عام ١٩٥٧،يقدر عدد وكلاء السافاك ٦٠ الف ، وبقيت حتى امر شاهبور بختيار بحلها عام ١٩٧٩. ينظر:- روافد جبار شرهان، نشاط السافاك (١٩٥٧ـ ١٩٧٩)،المجلة المستنصرية للفنون، المجلد ٣٩، العدد ٧٢، ٢٠١٦،ص١.

(٣٨) فليح حسن علي و محمد حسين مطر، النشاط السياسي لمحمود الطالقاني في الثورة الايرانية حتى ايلول ١٩٧٩ ، مجلة ادب الكوفة، المجلد ٢، العدد٣٥،٢٠١٨،ص٧٣

(٣٩) حجت مرتجى، التيارات السياسية في ايران المعاصرة، ت. محمود علاوي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢،ص١١٤.

(٤٠) المعتصم بالله احمد الخلايلة، العلاقات السورية الايرانية خلال ثلاثة العقود الماضية (١٩٧٩ـ ٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا جامعة مؤتة،٢٠٠٩،ص١١ـ ١٥.

(٤١) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٦٤، ٥ كانون الثاني ١٩٧٩.

(٤٢) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٦٧، ٩ كانون الثاني ١٩٧٩.

(٤٣) المصدر نفسه.

(٤٥) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٧١، ١٣ كانون الثاني ١٩٧٩.

(٤٦) حمد حميد البلوشي، العلاقات الكويتية الايرانية تفسير المنظور البنائي ام مدخل المصلحة الوطنية،مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٤٦ـ العدد ١، ٢٠١٨، ص١٨٦ـ ١٨٧.

(٤٧) صحيفة الراي العام الكويتية، العدد٥٤٥٢، ١٣ كانون الثاني ١٩٧٩.

(٤٨) المصدر نفسه.

(٤٩) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٧٢، ١٤ كانون الثاني ١٩٧٩.

(٥٠) حيدر علي خلف، السياسة الامريكية تجاه ايران في ظل حكومة شابور بختيار (١ كانون الثاني ـ ١١ شباط ١٩٧٩) مجلة كلية التربية ـ جامعة واسط ، العدد الثامن عشر ، نيسان ٢٠١٥،ص١٣٣ـ ١٣٥؛علاء الدين محمد تقي واحمد شاكر عبد، التوجهات الامريكية السوفيتية تجاه ايران (١٩٧٨ـ ١٩٨٠)،مجلة كلية الدراسات الانسانية،العدد السادس،٢٠١٦،ص٣٣٨ـ٣٣٩.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٥١) رزاق كردي حسين، التطورات السياسية الداخلية في ايران (١٩٦٣ـ ١٩٧٩) اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث، بغداد، ٢٠٠٥، ص٤٦.

(٥٢) صحيفة الراي العام الكويتية، العدد ٤٥٤٧، ١٧ كانون الثاني ١٩٧٩.

(٥٣) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٧٤، ١٧ كانون الثاني ١٩٧٩.

(٥٤) المصدر نفسه.

(٥٥) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٧٥، ١٨ كانون الثاني ١٩٧٩.

(٥٦) المصدر نفسه.

(٥٧) مرتضى عبدالحسين مفتن، شابور بختيار (١٩١٤ـ ١٩٧٩)، اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الاداب ، جامعة البصرة، ٢٠١٢،صص١٤٥.

(٥٨) نبيلة محمود ذيب، السياسة الامريكية تجاه ايران (١٩٤٥ـ ١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة الاسلامية ـ غزة، ٢٠١٢،ص٧٨.

(٥٩) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٨١، ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٩.

(٦٠) صحيفة الراي العام الكويتية،العدد ٥٤٦٧، ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٩.

(٦١) المصدر نفسه.

(٦٢) صحيفة الراي العام الكويتية، العدد ٥٤٧٣، ٢ شباط ١٩٧٩.

(٦٣) المصدر نفسه.

(٦٤) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٨٨، ٢ شباط ١٩٧٩: صفاء جليل ثجيل، العلاقات الفرنسية الايرانية (١٩٥٨ـ ١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الانسانيةـ جامعة ذي قار،٢٠١٧،ص١٢٥.

(٦٥) المصدر نفسه.

(٦٦) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٩٠، ٤ شباط ١٩٧٩.

(٦٧) المصدر نفسه.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٦٨) مهدي بازركان (١٩٠٨ـ ١٩٩٥) ولد في طهران لاسرة تعمل بالتجارة، اكمل دراسته الاولية في ايران والعليا في فرنسا واختص بالهندسة الميكانيكية، اصبح رئيس قسم الهندسة في جامعة طهران، وحل وزيرا في عهد وزارة محمد مصدق وكان احد اعضاء الجبهة الوطنية المعارضة للشاه وعين اول رئيس للحكومة بعد انتصار الثورة الايرانية واستقال في ٤ تشرين الثاني ١٩٧٩ بعد ازمة الرهائن الغربيين. ينظر:- مهدي بازركان، الحد الفاصل بين السياسة والدولة، ت. فاضل رسول، بيروت، ١٩٧٩.

(٦٩)جاسم محمد هايس، حكومة بازركان دراسة في التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٧٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ـ جامعة البصرة، ٢٠٠٠،ص٣٤.

(٧٠) صحيفة الراي العام الكويتية، العدد ٥٤٧٧، ٥ شباط ١٩٧٩.

(٧١) صحيفة الثورة السورية،العدد٤٨٩٢، ٧ شباط ١٩٧٩.

(٧٢) المصدر نفسه.

(٧٣) صحيفة الثورة السورية، العدد٤٨٩٣، ٨ شباط ١٩٧٩.

(٧٤) المصدر نفسه.

(٧٥) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٩٤، ٩ شباط ١٩٧٩.

(76)Said Amir Arjomand,The Turban for the crown The Islamic Revolution in Iran,New
york,1988,P.103.

(٧٧) علاء رزاك فاضل، موقف الاتحاد السوفيتي من الثورة الايرانية ١٩٧٩، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد الاول ،العدد الخامس والعشرون، كانون الاول ٢٠١٨. ص٣٩٤.

(٧٨) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٩٥، ١٠ شباط ١٩٧٩.

(٧٩) صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٩٨، ١١ شباط ١٩٧٩.

(٨٠) فليح حسن علي، المصدر السابق،ص٧٦.

(٨١) محمد عبدالله العزاوي، تاملات الثورة الايرانية بازركان المخاض الصعب،دمشق،٢٠١٠،ص١٠٩.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٨٢) المصدر نفسه،ص١١٣.

(٨٣) احمد مهابة، المصدر السابق،ص٣١٥.

(٨٤) وفاء عبدالمهدي راشد ،التطورات السياسية الداخلية في ايران،ص١٢٥.

(٨٥) اروند ابراهيميان، المصدر السابق،ص٢٢٣.

(٨٦) حسن كريم الجاف، المصدر السابق،ص٣٥٠.

(٨٧) صحيفة الثورة السورية، العدد٤٨٩٨، ١٤ شباط ١٩٧٩

(٨٨) حافظ الاسد (١٩٣٠- ٢٠٠٠) ولد في اللاذقية من اسرة علوية، انضم لحزب البعث السوري عام ١٩٤٦ وشكل اول فرع له في محافظة اللاذقية، انتسب للكلية العسكرية في حمص عام ١٩٥٢، وتخرج طيار حربي، تولى منصب رئيس مجلس الوزراء عام ١٩٧٠، ثم اصبح رئيس الجمهورية السورية وامين عام حزب البعث عام ١٩٧١. ينظر:- لمياء مالك، حافظ الاسد ودوره العسكري والسياسي في سوريا، كلية التربية- جامعة المستنصرية، ٢٠١٩.

(٨٩)صحيفة الثورة السورية، العدد ٤٨٩٧، ١٢ شباط ١٩٧٩.

(٩٠) المصدر نفسه

(٩١) المصدر نفسه

(٩٢) صحيفة الراي العام الكويتية، العدد٥٤٨٨، ١٢ شباط ١٩٧٩.

(٩٣) صحيفة الراي العام الكويتية، العدد ٥٤٨٧، ١٦ شباط ١٩٧٩.

(٩٤) المصدر نفسه.

المصادر

اولا :- الوثائق الامريكية

(1)F.R.S.U. The Special Assistant to the president (Harriman) to the department of state, 17 July 1951(Iran 1952 1954)V.X,Washington, 1989.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(2)F.R.U.S, The Ambassador in Iran to the Department of state, 21 August 1953, (Iran 1952 1954)V.X,Washington, 1989.

(3)F.R.U.S, The Ambassador in Iran to the Department of state,23 August 1953, (Iran 1952 1954)V.X,Washington, 1989.

ثانيا:- الرسائل والاطاريح الجامعية

(١)امل عباس جبر البحراني، الثورة الاسلامية في ايران (دراسة تاريخية في اسبابها ومقدماتها ووقائعها)، اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية،الجامعة المستنصرية،٢٠٠٧

(٢)المعتصم بالله احمد الخلايلة، العلاقات السورية الايرانية خلال ثلاثة العقود الماضية (١٩٧٩ـ ٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا جامعة مؤتة،٢٠٠٩.

(٣)حازم عبدالغفور خماس، سقوط النظام الملكي في ايران واثره على الامن القومي العربي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ٢٠٠٥

(٤)حسين عبدالحسن حسين، السافاك ونشاطه في ايران (١٩٥٧ـ ١٩٧٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ذي قار، ٢٠١٣

(٥)صفاء جليل ثجيل، العلاقات الفرنسية الايرانية (١٩٥٨ـ ١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الانسانية- جامعة ذي قار،٢٠١٧

(٦)مرتضى عبدالحسين مفتن، شابور بختيار (١٩١٤ـ ١٩٧٩)، اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الاداب ، جامعة البصرة، ٢٠١٢

ثالثا :- الكتب العربية والمعربة

(١)ابراهيم الدسوقي شتا، الثورة الايرانية الجذور الايدولوجية، ط٢، الهراء للاعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٨

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٢)احمد مهابة، ايران بين التاج والعمامة، الحرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٩

(٣)احمد حسين يعقوب، الامام الخميني والثورة الاسلامية في ايران، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، بيروت، ٢٠٠٠

(٤)امال السبكي،تاريخ ايران السياسي بين الثورتين (١٩٠٦ـ ١٩٧٩)،سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت،١٩٧٨

(٥)اروند ابراهيميان، تاريخ ايران الحديثة، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت ، ٢٠١٤

(٦)جلال الديني مدني، تاريخ ايران السياسي المعاصر،ت. سالم مشكور،منظمة الاعلام الاسلامي، قم، ١٩٩٣

(٧)جعفر حسين نزار، ايران في المخاض وتيار السياسة المضاد، دار التوجيه الاسلامي للطباعة والنشر، بيروت،١٩٨٠

(٨)حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي من سقوط الدولة القاجارية وظهور رضا شاه الى سقوط النظام البهلوي في عهد محمد رضا شاه وقيام الجمهورية الاسلامية، المجلد الرابع، الدار العربية للموسوعات، بيروت،٢٠٠٨

(٩)حجت مرتجى، التيارات السياسية في ايران المعاصرة، ت. محمود علاوي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢

(١٠)غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر،ت. عبدالرحيم الحمراني، الدار الكتاب الاسلامي، قم،٢٠٠٨

(١١)طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في ايران (١٩٤١ـ ١٩٥١)، بغداد، ٢٠٠٢

(١٢)طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية الى الثورة الايرانية (١٩٠٦ـ ١٩٧٩)، مطبعة بن رشد، بيروت، ١٩٨٠

(١٣)محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٣

(١٤)محمد عبدالله العزاوي، تاملات الثورة الايرانية بازركان المخاض الصعب،دمشق،٢٠١٠

(١٥)مذكرات شاه ايران المخلوع محمد رضا بهلوي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة،١٩٨٠.

(١٦)مهدي بازركان، الحد الفاصل بين السياسة والدولة، ت. فاضل رسول، بيروت، ١٩٧٩.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

رابعا :- الكتب باللغة الانكليزية

(1)Gerhard L. Weinberg, A World at Arms A Global History of World War II,New york,1994.

(2)Michal Axworthy,Revolutionary Iran A History of The Islamic,New york,2013.

(3)Peter Avery,The Cambridge History Iran from Nadir Shah to the Islamic republic,V7,New york,2008.

(4)Said Amir Arjomand,The Turban for the crown The Islamic Revolution in Iran,New york,1988.

خامسا :- البحوث المنشورة

(١)حمد حميد البلوشي، العلاقات الكويتية الايرانية تفسير المنظور البنائي ام مدخل المصلحة الوطنية،مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٤٦ـ العدد ١، ٢٠١٨

(٢)حيدر علي خلف، السياسة الامريكية تجاه ايران في ظل حكومة شابور بختيار (١ كانون الثاني ـ ١١ شباط ١٩٧٩) مجلة كلية التربية ـ جامعة واسط ، العدد الثامن عشر ، نيسان ٢٠١٥

(٣)رحيم كاظم محمد وعلي حسن علي ، صفحات من العلاقات العسكرية الامريكية الايرانية (١٩٦٩ـ ١٩٧٩) المؤتمر العلمي الدولي لقسم التاريخ جامعة واسط ـ كلية التربية الانسانية،٢٥ ايار ٢٠٢١

(٤)روافد جبار شرهان، سياسة الحزب الواحد في ايران واثرها في انهيار النظام البهلوي ١٩٧٩، مجلة اكليل، المجلد ٢، العدد ١، ٢٠٢١

(٥)روافد جبار شرهان، نشاط السافاك (١٩٥٧ـ ١٩٧٩)،المجلة المستنصرية للفنون، المجلد ٣٩، العدد ٧٢، ٢٠١٦

(٦)رافد احمد امين، السياسة الامريكية تجاه ايران الشاهنشاهيه (١٩٧٧ـ ١٩٧٩)،مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية،العدد ٩، السنة ٣

(٧)سلام خسرو جوامير، الامام الخميني اطلالة على سيرته الذاتيه، مجلة اكليل للدراسات الانسانية،العدد السابع، ايلول ٢٠٢١

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٨)علي طاهر تركي، المعارضة الداخلية في ايران (١٩٦٣ـ ١٩٧٩) قراءة في اساليب المواجهة، مجلة الباحث، المجلد ٢، العدد ٣، ٢٠١٢، ص١٧٠

(٩)علاء الدين محمد تقي واحمد شاكر عبد، التوجهات الامريكية السوفيتية تجاه ايران (١٩٧٨ـ ١٩٨٠)،مجلة كلية الدراسات الانسانية،العدد السادس،٢٠١٦

(١٠)علاء رزاك فاضل، موقف الاتحاد السوفيتي من الثورة الايرانية ١٩٧٩، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد الاول ،العدد الخامس والعشرون، كانون الاول ٢٠١٨

(١١) فارس محمود فرج،موقف سلطنة عمان من قيام الثورة الايرانية ١٩٧٩،مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، المجلد ١١، العدد ٤١/٢، ٢٠١٩

(١٢)فليح حسن علي و محمد حسين مطر، النشاط السياسي لمحمود الطالقاني في الثورة الايرانية حتى ايلول ١٩٧٩ ، مجلة ادب الكوفة، المجلد ٢، العدد٢٠١٨،٣٥

(١٣)نعيم جاسم محمد،اوضاع الطبقة العاملة في ايران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٤١ـ ١٩٧٩)،مجلة اوروك للابحاث الانسانية، المجلد الرابع، العدد الثاني،ايار ٢٠١١

(١٤)وفاء عبدالمهدي راشد، اليهود في ايران بين العهد البهلوي والجمهوري (١٩٢٥ـ ١٩٨٠)، مجلة اكليل للدراسات الانسانية، العدد السابع، ايلول ٢٠٢١

سادس :ـ الصحف العربية

(١) صحيفة الراي العام الكويتية ١٩٧٩

(٢) صحيفة الثورة السورية ١٩٧٩

References

First: American documents

(1) F.R.S.U. The Special Assistant to the president (Harriman) to the department of state, 17 July 1951 (Iran 1952 1954) V.X, Washington, 1989.

(2) F.R.U.S, The Ambassador in Iran to the Department of state, 21 August 1953, (Iran 1952 1954) V.X, Washington, 1989.

(3) F.R.U.S, The Ambassador in Iran to the Department of state, 23 August 1953, (Iran 1952 1954) V.X, Washington, 1989.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

Second: - Theses and Dissertations

(1) Amal Abbas Jabr Al-Bahrani, The Islamic Revolution in Iran (a historical study in its causes, introductions and facts), unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2007

(2) Al-Mu'tasim Billah Ahmad Al-Khalayleh, Syrian-Iranian Relations during the Past Three Decades (1979-2008), an unpublished master's thesis, Deanship of Graduate Studies, Mutah University, 2009.

(3) Hazem Abdel Ghafour Khamas, The Fall of the Monarchy in Iran and Its Impact on Arab National Security, unpublished PhD thesis, Higher Institute for Political and International Studies, 2005

(4) Hussein Abdul Hassan Hussein, SAVAK and its activities in Iran (1957-1979), an unpublished MA thesis, College of Education, Dhi Qar University, 2013

(5) Safaa Jalil Thajil, French-Iranian Relations (1958 - 1981), an unpublished master's thesis, College of Human Education, University of Dhi Qar, 2017.

(6) Murtaza Abdul-Hussain Muften, Shapour Bakhtiar (1914-1979), unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Basra, 2012

Third: Arabic and Arabized books

(1) Ibrahim El-Desouki Sheta, The Iranian Revolution Ideological Roots, 2nd Edition, Nonsense for Arab Media, Cairo, 1988

(2) Ahmad Mahaba, Iran between the crown and the turban, Freedom for Printing and Publishing, Beirut, 1989

(3) Ahmad Hussein Yaqoub, Imam Khomeini and the Islamic Revolution in Iran, Al-Ghadeer Center for Islamic Studies, Beirut, 2000

(4) Amal Al-Sobki, Iran's political history between the two revolutions (1906-1979), The Knowledge World Books Series, Kuwait, 1978

(5) Arvand Ibrahimian, History of Modern Iran, World of Knowledge Books Series, Kuwait, 2014

(6) Jalal Al-Diny Madani, Contemporary Political History of Iran, d. Salem Mashkour, Islamic Media Organization, Qom, 1993

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(7) Jaafar Hussein Nizar, Iran in labor and the counter-current of politics, House of Islamic Guidance for Printing and Publishing, Beirut, 1980

(8) Hassan Karim al-Jaf, Encyclopedia of Iran's Political History from the Fall of the Qajar State and the Emergence of Reza Shah to the Fall of the Pahlavi Regime in the Era of Muhammad Reza Shah and the Establishment of the Islamic Republic, Volume IV, Arab House of Encyclopedias, Beirut, 2008

(9) Hajjet Murtaja, Political Currents in Contemporary Iran, d. Mahmoud Allawi, Supreme Council of Culture, Cairo, 2002

(10) Gholam Reza Najati, Contemporary Iranian History, d. Abd al-Rahim al-Hamrani, The Islamic Book House, Qom, 2008

(11) Taher Khalaf al-Baka, Internal Developments in Iran (1941-1951), Baghdad, 2002

(12) Talal Majzoub, Iran from the Constitutional Revolution to the Iranian Revolution (1906-1979), Ibn Rushd Press, Beirut, 1980

(13) Muhammad Wasfi Abu Moghli, Guide to Contemporary Iranian Personalities, Center for Arab Gulf Studies, Basra, 1983

(14) Muhammad Abdullah Al-Azzawi, Reflections of the Iranian Revolution, Bazargan, Difficult Labor, Damascus, 2010

(15) Memoirs of the deposed Shah of Iran, Muhammad Reza Pahlavi, Center for Arab Gulf Studies, University of Basra, 1980.

(16) Mahdi Bazargan, The boundary between politics and the state, d. Fadel Rasoul, Beirut, 1979.

Fourth: Books in English

(1) Gerhard L. Weinberg, A World at Arms A Global History of World War II, New York, 1994.

2) Michael Axworthy, Revolutionary Iran A History of The Islamic, New York, 2013.)

(3) Peter Avery, The Cambridge History Iran from Nadir Shah to the Islamic republic, V7, New york, 2008.

(4)Said Amir Arjomand,The Turban for the crown The Islamic Revolution in Iran,New York,1988.

Fifth: Published Researches

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(1) Hamad Hamid Al Balushi, Kuwaiti-Iranian Relations, Interpretation of the Constructivist Perspective or the Introduction to the National Interest, Journal of Social Sciences, Volume 46 - Issue 1, 2018

(2) Haider Ali Khalaf, American Policy towards Iran under the Government of Shapur Bakhtiar (January 1 - February 11, 1979) Journal of the College of Education - Wasit University, Issue 18, April 2015

(3) Rahim Kazem Muhammad and Lee Hassan Ali, Pages of US-Iranian Military Relations (1969-1979) International Scientific Conference of the Department of History, Wasit University - College of Human Education, May 25, 2021

(4) Rawafed Jabbar Sharhan, One-party politics in Iran and its impact on the collapse of the Pahlavi regime 1979, Ikleel Magazine, Volume 2, Number 1, 2021

(5) Tributaries of Jabbar Sharhan, SAVAK Activity (1957-1979), Al-Mustansiriya Journal of Arts, Volume 39, Issue 72, 2016

(6) Rafid Ahmad Amin, American Policy toward the Shah's Iran (1977-1979), Journal of Tikrit University for Legal and Political Sciences, Issue 9, Year 3

(7) Salam Khusraw Jawamir, Imam Khomeini, an overview of his biography, Ikleel Journal for Human Studies, Issue Seven, September 2021

(8) Ali Taher Turki, The Internal Opposition in Iran (1963-1979) A Reading of Confrontation Methods, Al-Bahith Magazine, Vol. 2, No. 3, 2012, p. 170

(9) Aladdin Muhammad Taqi and Ahmad Shakir Abd, US-Soviet Attitudes towards Iran (1978 - 1980), Journal of the College of Human Studies, No. 6, 2016

(10) Alaa Razak Fadel, The Position of the Soviet Union on the Iranian Revolution 1979, Journal of Historical Studies, Volume One, Issue 25, December 2018

(11) Faris Mahmoud Faraj, The Sultanate of Oman's Position on the Iranian Revolution 1979, Journal of Historical and Cultural Studies, Volume 11, Issue 2/41, 2019

(12) Falih Hassan Ali and Muhammad Husayn Matar, The Political Activity of Mahmoud al-Talaqani in the Iranian Revolution until September 1979, Kufa Literature Magazine, Volume 2, Number 35, 2018

(13) Naim Jasim Muhammad, The Conditions of the Working Class in Iran during the Era of Shah Muhammad Reza Pahlavi (1941-1979), Uruk Journal for Human Research, Volume IV, Issue Two, May 2011

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(14) Wafaa Abdul-Mahdi Rashid, The Jews in Iran between the Pahlavi and Republican Era (1925-1980), Iklil Journal for Human Studies, Issue Seven, September 2021

Sixth: Arab newspapers

(1) Kuwaiti newspaper Al-Rai Al-Aam 1979

(2) The Syrian Revolution newspaper 1979

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

العلاقات الدبلوماسية والقنصلية دراسة في نشأتها وتطورها

Diplomatic and Consular Relations: A Study in its Origin and Development

أ. م. د. فاضل عبد علي حسن

Assis. Prof. Dr. Fadel Abdel Ali Hassan

Thi-Qar Center for Historical and Archaeological Studies

Abstract

In light of the developments that took place in the international system after the two world wars and after the establishment of the United Nations, societies realized that traditional diplomacy was not compatible with the developments in the international system and the changes that have become evident in international relations and the drawing of new features of the international system in light of the new world order. Especially the transformation that took place in the bipolar system to the unilateral system, so the modernization of diplomatic tools and mechanisms has become a fait accompli to deal and deal with issues that occur in international relations between countries, so the development included both diplomatic and consular relations.

Keywords: traditional diplomacy, modernization of diplomatic, international relations

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٥/٢٢

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/٢٣

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٩/٢٩

الكلمات المفتاحية : الدبلوماسية التقليدية، تحديث الدبلوماسية ، العلاقات الدولية

المراسلة :

د. فاضل عبدعلي

مركز ذي قار للدراسات التاريخية والآثارية

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ملخص البحث

في ظل التطورات الحاصلة في النظام الدولي ما بعد الحربين العالمتين وبعد تأسيس منظمة الأمم المتحدة، فقد أدركت المجتمعات بأن الدبلوماسية التقليدية لم تكن لتتلاءم والتطورات الحاصلة في النظام الدولي والمتغيرات التي باتت تتضح بشكل جلي في العلاقات الدولية ورسم ملامح جديدة للنظام الدولي في ظل النظام العالمي الجديد لا سيما التحول الذي حصل في النظام القطبي الثنائي الى النظام الأحادي، لذا فان تحديث الأدوات والآليات الدبلوماسية بات أمراً واقعاً للتعامل والتعاطي مع القضايا التي تحصل في العلاقات الدولية ما بين الدول، لذا فان التطور شمل العلاقات الدبلوماسية والقنصلية على حدٍ سواء.

مقدمة

تم استخدام الدبلوماسية من قبل الدول عبر الزمن الطويل أداة للحرب والسلم معاً، إلا أنه تحقيق الأهداف والمصالح عبر دبلوماسية الحرب تزيد من حجم الصراعات والنزاعات الدولية، بالاضافة الى أن دبلوماسية السلام لا تصنع علاقات دائمة ما بين الدول، وبالتالي فان اختلاف المصالح ما بين الدول تفضي الى تنافس حقيقي ويصل الى الصدام، وان الاختلاف ما بين الدول هو أمراً طبيعياً ومبرراً، إلا أن هذا الاختلاف مؤكد يخلق مشكلات دولية تحتاج الى معالجة وحلول، من هنا كانت الدبلوماسية هي المعالج وان كانت المعالجات والحلول نسبية.

ألا أن الدبلوماسية التقليدية لم تعد تفي بالغرض بسبب التطورات الحاصلة في المنظومة الدولية والثورة التكنولوجية، الأمر الذي جعل الدبلوماسية أن تأخذ نمطاً حديثاً يتلاءم والوضع الدولي الجديد، بالاضافة الى العمل الدبلوماسي هنالك ايضاً العمل القنصلي الذي بدوره يتبع الى العمل الدبلوماسي، ومما لا شك فيه فان العمل الدبلوماسي يمثل الجانب السياسي للدولة الموفدة أما الجانب القنصلي يمثل العمل الاقتصادي والتجاري للدولة الموفدة .

أولاً : أهمية الموضوع : يعد العمل الدبلوماسي والقنصلي من بين الأعمال المهمة والأساسية التي تؤديها الدول فيما بينها بسبب المصالح المختلفة للدول، لذا فالدبلوماسية باتت من بين الأمور الهامة لوضع الحلول لتلك النزاعات والمشاكل التي من الممكن أن تحصل في أي زمان ومكان، وعليه فهذا الموضوع جديد بالبحث والكتابة بسبب ما يجري في العالم من نزاعات وصراعات بينية تحتاج الى وقفة دبلوماسية لتسوية الأمور بالطرق السلمية قبل أن تصل الى مستوى الحرب، بالاضافة الى العمل القنصلي الذي يؤدي دور هام في مسألة الاهتمام بالرعايا الدولة الموفدة والتبادل الاقتصادي والتجاري ما بين الدول.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ثانياً : الاشكالية: لم تعد الدبلوماسية التقليدية تتلاءم والنظام الدولي الجديد والتطورات الحاصلة في عالم اليوم والمتغيرات الدولية في مسألة القطبية الدولية الأحادية، من هنا فهل تطور الآليات الدبلوماسية بدأ يتلاءم والمتغيرات الدولية الحاصلة في النظام الدولي .

ثالثاً : الفرضية : الدبلوماسية الحديثة جاءت بمثابة آليات تتلاءم والمتغيرات الدولية في النظام الدولي، وبدأت تعالج وتضع الحلول للكثير من الأحداث والنزاعات والصراعات الدولية، من هنا فان التطور في الآليات الدبلوماسية والتفاوضية بات أمراً جلياً وهاماً وجزء أساسي في انسيابية الأعمال الدولية والعلاقات الدولية.

رابعاً : الهيكلية: تتكون هذه الدراسة من ثلاثة مباحث، المبحث الأول : بدايات البعثات الدبلوماسية والقنصلية ويتفرع الى مطلبين المطلب الأول: البعثات الدبلوماسية تأسيسها ونشأتها والمطلب الثاني : البعثات القنصلية تأسيسها ونشأتها، المبحث الثاني بعنوان : تطور الدبلوماسية ودورها في تسوية النزاعات الدولية، ويتفرع الى مطلبين المطلب الأول : التطور الحديث للدبلوماسية، والمطلب الثاني : دور الدبلوماسية في حل النزاعات بالطرق السلمية، أما المطلب الثالث : فهو بعنوان : محددات أداء العمل الدبلوماسي والقنصلي، ويتفرع الى مطلبين: المطلب الأول : محددات المهمة الدبلوماسية، والمطلب الثاني : محددات المهمة القنصلية، ومن ثم الخاتمة .

المبحث الأول

بدايات البعثات الدبلوماسية

والقنصلية

شكلت الأعمال الدبلوماسية عاملاً هاماً في مسار العلاقات الدولية، عبر تسوية النزاعات والصراعات الدولية عن طريق الآليات السلمية، وايجاد الحلول والبدائل لما يحدث حينذاك ما بين دول العالم، ومن هنا سندرس الآليات الدبلوماسية عبر هذا المطلب من هذه الدراسة.

المطلب الأول

البعثات الدبلوماسية تأسيسها

ونشأتها

الدبلوماسية لها عدة معاني(*) فالحديث منها يعني بأنها مجموعة من المفاهيم والقواعد والإجراءات والمؤسسات والمراسم والأعراف الدولية التي تنم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين بهدف خدمة المصالح العليا

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

الأمنية والاقتصادية والسياسات العامة، فضلاً عن التوثيق بين مصالح الدول بواسطة الاتصال والتبادل وإجراء المفاوضات السياسية وكذلك عقد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، من هنا فالدبلوماسية تعد أداة رئيسة من أدوات تحقيق أهداف السياسة الخارجية للتأثير على الدول والجماعات الخارجية بهدف استمالتها وكسب تأييدها بوسائل شتى منها ما هو اقناعي وأخلاقي ومنها ما هو ترهيبي وغير أخلاقي(١).

وقد بدأ مفهوم الدبلوماسية ذلك المصطلح الذي ظهر لأول مرة في القرن الثامن عشر باعتباره مهنة أو نشاط أو مهارة ادارة العلاقات الدولية عن طريق ممثلي الدول في الخارج(٢)، ويتطور العالم بشكل سريع ومتنامي وهذا التطور بدوره ينعكس بشكل كبير على الدبلوماسية وكيفية تفعيلها في العالم، في وظل التزايد المتصاعد في عديد الأنظمة السياسية والديمقراطية والليبرالية في العالم، وفي ظل التراجع النسبي أيضاً في مكانة القوى الدولية الصاعدة والكبرى في النظام الدولي وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، لذا فالعالم اليوم بات يعاني من اختلال في التوازن الدولي، وهذا ما أفضى بدوره الى تغييرات وتحولات في طبيعة العنف في العالم بصورة أدت الى أن تكون صورة الدبلوماسية التقليدية مغلولةً، وتزايد عدد الأطراف الفاعلة في النظام الدولي، لا سيما في مجال قضايا الأمن القومي والدولي، وهو ما يمثل تحدياً وعبئاً كبيراً على الخيارات التي تتاح أمام الدول، ومن جانب آخر كسر احتكار بعض الأطراف لممارسة العمل الدبلوماسي (٣).

وقد شهد العالم المعاصر تحولات أساسية عجزت الممارسات الدبلوماسية التقليدية عن الاستجابة لها، ولعل أهم تلك التحولات الثورة في وسائل الاتصالات والمعلومات، حتى أضحت من أهم المؤثرات في مجالات الحياة البشرية كافة في هذا العالم، ابتداءً من تشكل الوعي الفردي والجماعي، وصولاً الى تحديد كيفية تحرك تلك الدول وكيفية تحقيق مصالحها وأهدافها القومية، ومن بين التحولات الأساسية والمهمة أيضاً التراجع النسبي في مكانة بعض القوى الدولية الكبرى وفي مقدمتها الولايات لمتحدة الأمريكية، مقابل تصاعد عدد الأطراف الفاعلين في النظام الدولي، الأمر الذي أدى الى كسر احتكار بعض الأطراف لممارسة العمل الدبلوماسي، من هنا فقد جعل هذا التحول أيضاً في جعل أطراف من خارج الحكومات شركاء أصليين في العمل الدبلوماسي الذي تمارسه الدول، ففي ظل الحرب على الارهاب أصبحت دعوات كالمفاوضات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية ولقاءات القمة بين الزعماء والرؤساء مرادفاً للجبن والليونة ومهادنة المارقين(٤).

ومن بين الأعمال الرئيسة للدبلوماسية وما يعرف بالوظائف الدبلوماسية وهي "التمثيل والتفاوض والحماية والاستعلام" وقد ورد تعداد هذه لوظائف في المادة الثالثة من اتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية(٥)، ويتضح التمثيل عبر تمثيل الدولة الموفدة لدى الدولة المضيفة، والحماية تكون من خلال حماية مصالح الدولة الموفدة ومصالح رعاياها لدى الدولة المضيفة وفق الحدود التي يقرها القانون الدولي، وأيضاً التفاوض مع حكومة الدولة المضيفة وغيرها من عمليات

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

التفاوض الأخرى، أما الاستعلام أو استطلاع الأحوال والتطورات في الدولة المضيفة بجميع الوسائل المشروعة وتقديم التقارير اللازمة عنها الى حكومة الدولة المضيفة، بالإضافة الى مسألة تعزيز العلاقات الودية ما بين الدولة الموفدة والدولة المضيفة وانماء علاقاتها الاقتصادية والثقافية والعلمية [٦].

المطلب الثاني

البعثات القنصلية تأسيسها ونشأتها

البعثات القنصلية هي تلك البعثات التي يعهد اليها القيام بمهام ادارة العلاقات التجارية والاقتصادية ورعاية شؤون مواطني بلادها لدى الدول المضيفة في الخارج، ويتولى مهام رئاسة البعثات القنصلية القنصل الذي هو بدرجة تقررها عوامل مختلفة تأتي في مقدمتها المصالح الاقتصادية والتجارية القائمة، وان مهام البعثات القنصلية تختلف عن مهام البعثات الدبلوماسية وهي واحدة تكمل الأخرى، وترتبط البعثات القنصلية برئيس البعثة الدبلوماسية في الدول المعتمدة لديها أو قد ترتبط مباشرةً بوزارة الخارجية عند عدم وجود بعثة دبلوماسية في الدولة المعتمد لديه، لذا نجد الدول في اليوم قد اتجهت الى فتح فروع قنصلية في بعثاتها الدبلوماسية وتكليف أحد دبلوماسييها من السكرتيرون أو الملحقين لإدارة الفرع القنصلي فيها[٧].

وثمة مجال آخر يعمل فيه القناصل عبر عملها في البعثات القنصلية، وهو جواز قيام قنصل دولة ما بالأعمال القنصلية بالنيابة عن دولة ثالثة، بالاضافة الى قيامه بالأعمال القنصلية الخاصة بدولته، ولكن قيام هذا القنصل بأعمال قنصلية نيابة عن دولة ثالثة يجب أن يضحى بموافقة دولة الإقامة، وهذا ما أشارت إليه اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية سنة ١٩٦٣ عبر المادة الثامنة منها [٨].

العلاقات القنصلية كالعلاقات الدبلوماسية قديمة جداً ويعود تاريخها الى تلك الحقب البعيدة التي بدأ فيها الاحتكاك والتعامل بين الجماعات البشرية، ويمكن اعتبار المعاهدة الموقعة بين ملكي (أوما ولكَش) وهي أقدم معاهدة معروفة في هذا المجال، اذ يعود تاريخها الى ٣ آلاف سنة قبل الميلاد، واذا كانت البعثات الدبلوماسية المؤقتة مع تبادل المبعوثين والرسل بين الملوك قد عرفت قبل البعثات القنصلية، فان البعثات قد تولت مهام قنصلية في طبيعتها من أهمها مهمة تعزيز التجارة والعلاقات الاقتصادية بين الدول، ممارسة هذه المهام القنصلية ساعدت على انشاء بعثات قنصلية مقيمة،

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

وانشاء هذه البعثات سبق بمدة طويلة انشاء البعثات الدبلوماسية الدائمة التي لم تعرف إلا اعتباراً من القرن الخامس عشر الميلادي ولم تصبح دائمة إلا على أثر معاهدة وستفاليا سنة ١٦٤٨(٩).

ومن الجدير بالذكر فان انتشار البعثات الدبلوماسية خلال القرن العشرين أدى بالضرورة الى ازدهار العلاقات القنصلية، اذ ان انشاء بعثة دبلوماسية يتضمن حكماً حقها بالقيام بممارسة الوظائف القنصلية عبر القسم القنصلي فيها، هذا من جهة ومن جهة أخرى نشير الى أن الطبيعة الخاصة للعلاقات القنصلية وأهمية دورها في الحقول الاقتصادية والتجارية، ومن الممكن جواز افتتاح البعثات القنصلية في عدة مدن مختلفة في دولة واحدة في حين يتم فتح سفارة واحدة فقط وفي العواصم السياسية فقط في كل دولة، الأمر الذي أدى الى ازدياد أعداد الممثلين في السلك القنصلي(*)، مقارنةً بالمثلين الدبلوماسيين(١٠).

ويظهر مما تقدم فان العلاقات الدبلوماسية والقنصلية هي علاقات ليست بالجديدة بل لها جذور تاريخية طويلة، وكانت مجرد أعراف دولية بسيطة، أما اليوم فقد تم تأسيس تلك البعثات بشكل رسمي عبر الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والقانون الدولي، وتعد البعثات القنصلية جزء من البعثات الدبلوماسية وتأتمر بأمرها، وان التمثيل الدبلوماسي يختلف عن العمل القنصلي كون الأخير يمثل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول والعمل الدبلوماسي يمثل العمل السياسي للدولة.

المبحث الثاني

تطور الدبلوماسية ودورها في تسوية النزاعات الدولية

بعد التحولات التي حدثت وتحدث في النظام العالمي والتي عجزت الدبلوماسية التقليدية عن الاستجابة لها، فالتحول في مستوى الاتصالات والثورة التكنولوجية والتي باتت من بين أهم المؤثرات في الحياة البشرية، من هنا فالدبلوماسية

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

وأدواتها أخذت تطور ذاتها لتواكب التطور الحاصل في العلاقات لدولية والدبلوماسية، وهذا ما سندرسه عبر هذا المبحث الذي يتكون من مطلبين .

المطلب الأول

التطور الحديث للدبلوماسية

في ظل هذه التغيرات والتحولات في النظام العالمي هل تستطيع الدبلوماسية بأن تتواصل وتؤدي دورها الحقيقي، من هنا ومن خلال هذا المطلب سنناقش امكانية تطوير الدبلوماسية وانعكاسه على المجتمع الدولي عبر ما يلي :

أولاً : تراجع الدبلوماسية التقليدية : منذ انتهاء الحرب الباردة شهدت الأوساط الأكاديمية والعلمية جدلاً واسعاً حيال الدبلوماسية وجدواها وماهيتها، وأخذ البحث في موضوعات عدة تتعلق بالدبلوماسية ومن بينها ما يسمى بالدبلوماسية الشعبية أو الجيل الثاني من الدبلوماسية والحديث الراهن حيال الدبلوماسية ثلاثية الأبعاد، من هنا فهناك العديد من الأسباب والتحولات التي جرت في العالم تجعل من الصعب على الممارسات الدبلوماسية قديمة الطراز الاستمرار في العمل بكفاءة ومن بين هذه الأسباب [١١]:

١- تزايد الأنظمة الديمقراطية والليبرالية في العالم ما أدى الى انفتاح السياسات المحلية بصورة غير متوقعة، مما أثر في السلوكيات الخارجية للدول.

٢- تراجع مكانة القوى الدولية في النظام الدولي ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية، فلا توجد هنالك قوة دولية لديها القدرة والنفوذ والارادة على أخذ زمام المبادرة أو التدخل بفعالية لحل الأزمات التي يزخر بها العالم.

٣- تزايد عدد الأطراف الفاعلين في النظام الدولي لاسيما في المجال قضايا الأمن القومي والدولي.

ثانياً : الدبلوماسية الشعبية : منذ نهاية الحرب الباردة وعقب أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ حيث خرجت تظاهرات كبيرة في أغلب دول العالم ابتهاجاً بأحداث ١١ أيلول، وهذا ما يعد في وقتها فشلاً كبيراً في الدبلوماسية الأمريكية التقليدية، وانتشار المشاعر المعادية للسياسة الأمريكية، وهذا ما يعد دليلاً جلياً على المعارضة الدولية والشعبية للسياسات الأمريكية في العالم، الأمر الذي أدى الى قيام الولايات المتحدة الأمريكية أن تعتمد وتتوسع جداً في انتهاج ما بدأ كممارسة دبلوماسية دولية وهو ما يعرف بالدبلوماسية الشعبية، وتعني الدبلوماسية الشعبية مزج الاتصالات والتفاعلات الدبلوماسية الرسمية بين الدول وغيرها من الفاعلين الآخرين غير الرسميين في النظام الدولي، ومن هذه الأطراف المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني والشركاء المحليين والهيئات غير الحكومية وغيرها، وان الدول اليوم باتت مقتنعة بقدرة جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني على توظيف والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التأثير على الدبلوماسية والسياسات الخارجية للدول[١٢].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

أما دبلوماسية السوشيال ميديا هذا النوع من الدبلوماسية والسلوك الدبلوماسي الذي يتم اتخاذه عبر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية، فقد بات وضحاً وجلياً ان هذه الوسائل الالكترونية تؤدي دوراً هاماً في تحقيق الأهداف الدبلوماسية والسياسية للدول القوية والحكومات بصورة افضل من بعض الوسائل الدبلوماسية التقليدية، فقد ظهر مصطلح "دبلوماسية الفيسبوك" على سبيل المثال في مؤتمر لمناقشة اوضاع التواصل الاجتماعي والتكنولوجي الذي عقد في مدينة نيويورك عام ٢٠٠٨، تعليقاً على لجوء الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي الأمريكي حينذاك " بارك اوباما"، المبالغ فيه على وسائل التواصل الاجتماعي الشبابية في توظيف واستخدام غير مسبوق لإحدى أدوات القوة الناعمة الأمريكية في الداخل وهو الأمر الذي اكسبه نصف مليون متطوع لحملته الانتخابية دون تكلفة حملته دولاراً واحداً، من هنا فهذا التوظيف الناجح جعل الكثير من المراقبين والمعلقين يروجون لإمكانية توظيف هذه الوسائل الالكترونية في مجالات سياسية ودبلوماسية مثل مكافحة الارهاب والقمع وترويج الديمقراطية في العالم ومناقشة التحذير والتوعية في القضايا العالمية كالعنف والاحتباس الحراري والتسلح وغيرها[١٣].

ثالثاً : الدبلوماسية الثلاثية : يعد انموذج الدبلوماسية انموذجاً معقداً ومركباً يتكون من عدة حلقات تتحرك في اتجاهات ومدارات مختلفة وتنتج في النهاية عملاً موحداً، وتقدم الدبلوماسية الثلاثية عدة انجازات ومميزات لك تكن متوافرة من قبل ومن بين هذه المميزات[١٤]:

١- ان الدبلوماسية الثلاثية نجحت في تحويل الممارسة الدبلوماسية من كونها مجرد عملية اتصالية بين الحكومات عن طريق ممثلين ومبعوثين يتم اختيارهم وتعيينهم من اجل القيام بهذه الوظيفة الحساسة الى ان تكون عملية تفاعلية بين الحكومات وبين الأفراد والمواطنين، الأمر الذي يؤدي الى كسر احتكار ممارسة الدبلوماسية على عدد من الموظفين الذين يتم اختيارهم، لذا أصبح لكل شخص أن يكون دبلوماسياً لبلاده.

٢- الغرض من الدبلوماسية لن يكون فقط في تحقيق أهداف عسكرية أو سياسية أو اقتصادية ولكن الغرض منها هو نشر السلام والاستقرار والعدالة والمساواة والحرية لجميع سكان الأرض وأيضاً نشر الوعي والحفاظ على البيئة، وغيرها من القضايا ذات الطابع الانساني .

٣- ان هذا النوع من الدبلوماسية نجح في تخطي الدبلوماسية الشعبية عبر الانغماس والتعامل ليس فقط مع الجماهير ولكن أيضاً عبر التعامل مع المجتمعات الافتراضية المتمثلة بوسائل التواصل الاجتماعي، فالتقدم التقني اتاح للجماهير الحصول على المعلومات الخاصة بسياسات دولهم من خلال شبكات أفقية .

٤- تتطلب الدبلوماسية الثلاثية الصوت العالي على النقيض من الدبلوماسية التقليدية التي تشترط السرية والكتمان، وفي ظل الحداثة والتقدم التكنولوجي أدرك الجميع بأن عصر الدبلوماسية التقليدية قد أصبح من الماضي ولا يمكن العودة اليه.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

المطلب الثاني

دور الدبلوماسية في

حل النزاعات بالطرق السلمية

ينشأ النزاع الدولي عادةً بسبب خلاف بين دولتين حول مسألة محددة، وقد يؤدي الخلاف الى عادةً الى تباين وجهات النظر لكل منهما وتطرف كل جانب بحججه ودوافعه، من هنا وقد أكدت هيئة الأمم المتحدة منذ قيامها عام ١٩٤٥ في الميثاق على حث الدول الأعضاء بوجوب اللجوء الى الوسائل السلمية لحل النزاعات التي تنشأ فيها، وهذا ما جاء في المادة ٣٣ فقرة ١ من ميثاق الأمم المتحدة " يجب على أطراف أي نزاع من شأن استمراره أن يعض حفظ السلم والأمن الدوليين للخطر، أن يلتمسوا حله بطريق التفاوض أو التحقيق أو الوساطة أو التوفيق أو التحكيم أو التسوية القضائية "[١٥] وعليه عبر كل ما تقدم سنتطرق الى طرق المفاوضات التي تساهم في معالجة النزاعات الدولية وهي كالتالي :

أولاً : التفاوض: تخضع مسألة التفاوض لإرادة الأطراف المتنازعة فيما يتعلق بالقضايا التي تتناولها والتي تتوصل اليها، ويمكن أن تكون المفاوضات ثنائية فيما يمكن أيضاً ان تكون المفاوضات متعددة، وعليه تكون ثنائية اذا كانت تجري بين دولتين او بين دولة ومنظمة دولية، وقد تكون متعددة في حال كان عدد الأطراف أكثر من طرفين اثنين، ومن هنا فالمفاوضات بين الأطراف المتنازعة فهي بهدف التسوية في النزاع القائم بينهم، وهي تعتمد أساساً على الحوار المباشر فيما بين الأطراف بقصد تقريب وجهات النظر للوصول الى تسوية معينة للنزاع[١٦].

ثانياً : المساعي الحميدة : في حال عدم وصول طرفان متنازعان الى عدم اتفاق في ممارستها لأسلوب المفاوضات الاعتيادية المباشرة من أجل البحث في سبيل حل النزاع عندها يبحث أطراف النزاع الى طريقة أخرى للحل أو خيار دبلوماسي آخر للحل ويتمثل ذل ك في تدخل طرف ثالث آخر قد تكون دولة أو عدد من الدول أو منظمة اقليمية أو دولية سواء كانت بمبادرة منها أو بطلب من أطراف النزاع أو أحدهما، من أجل ابداء المشورة للطرفين بصورة حيادية وموضوعية ومحاولة تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة من أجل التمهيد للمفاوضات واستئنافها[١٧].

ثالثاً : الوساطة: هو مفهوم ذو مسعى ودي تتقدم وتقوم به دولة ثالثة من أجل البحث عن ايجاد حل للنزاع الذي ينبثق بين طرفين، ووهنا يتم اشتراك الدولة الثالثة مباشرةً في المفاوضات من أجل اعادة التسوية، وهذا ما اشارت اليه اتفاقية لاهاي ١٩٠٧ الخاصة بتسوية النزاعات الدولية والتي الزمت الأطراف المتعاقدة باللجوء الى طرف ثالث كوسيط

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

من قبل دولة صديقة مقبولة لدى طرفي النزاع قبل الانغماس في الحرب، وقد نصت أيضاً العديد من المواثيق الدولية كميثاق منظمة الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية وميثاق منظمة الوحدة الأفريقية (١٨).

رابعاً : لجان التحقيق : وهنا يكون العمل على طريقة التحقيق لتسوية النزاعات الدولية، فالدول التي تتنازع أحياناً بسب خلافات في الرأي حول نقاط تتعلق بتكييف وقائع معينة، اذا تم الفصل في صحتها تمت التسوية في النزاع، ولتحقيق هذه الغاية يصار الى اعتماد أطراف النزاع الى تشكيل لجان تحيقي ويحددون بموجب اتفاق خاص صلاحيتها، وتكون مهمة لجان التحقيق تقصي الحقائق عن طريق الاستماع الى ما يدلوا به أطراف النزاع وفحص أقول الشهود ومناقشة الخبراء واستراض الوثائق، وكل هذا من أجل الوصول الى الحقائق وجمع المعلومات التي تساعد في تحديد الانتهاكات التي حدثت وأدت الى اندلاع الحرب أو النزاع، إلا أن لجنة تقصي الحقائق أو لجان التحقيق فان تقاريرها التي ترفعها ليست ملزمة للدول الأطراف(١٩).

خامساً : التوفيق : هي وسيلة أخرى من وسائل حل النزاعات بالطرق السلمية وترمي الى إحالة النزاع القائم بين دولتين أو أكثر على لجنة خاصة تتكون من أشخاص يعينهم أطراف النزاع وتكون مهمتها البحث في جوانب النزاع وايجاد الحل الذي تراه مناسب، وتشكل لجان التوفيق تلك لتحقيق التفاهم بين الأطراف المتنازعة ويحق الطرفين قبول أو رفض قرار لجان التوفيق لأن قراراتها ليست ملزمة لأطراف النزاع (٢٠).

سادساً : التحكيم : ينظر التحكيم في نزاع عبر طريق هيأة او شخص يلجأ اليها المتنازعون مع الزامهم بتنفيذ القرار الذي ينتج عن التحكيم عل العكس تماماً مع الطرق الأخرى لحل النزاعات الدولية، وتكون هيئة التحكيم من عدد من القضاة الذين يتم اختيارهم من قبل أطراف النزاع (٢١).

وعبر كل مما تقدم فان تطور مفهوم الدولة في العصر الحديث ونشوء التمثيل الدبلوماسي واحتكاك الدول مع بعضها البعض وظهور المنظمات الدولية، كل هذا أدى الى أوجد أهدافاً وغايات تختلف عن العصور التي سبقتها، لذا فان الطرق قد تعددت واختلفت كل طريقة على حدة، مما ذكرناها آنفاً، ومن بين الطرق الأخرى التي تساهم في حل النزاعات بالطرق السلمية أيضاً هي طرق التسوية القضائية، من هنا فان الطرق الدبلوماسية هذه ساهمت وبشكل كبير في حل العديد من النزاعات الدولية التي حدثت ما بين الدول .

المبحث الثالث

محددات أداء العمل الدبلوماسي

والقنصلي

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

هنالك العديد من المحددات الطبيعية وغير الطبيعية في مسيرة عمل الأداء الدبلوماسي والقنصلي، وهذا يعود الى أسباب عديدة بسبب التطورات التي طرأت في المجتمع الدولي والمتغيرات التي باتت أمراً واقعاً في طبيعة النظام الدولي، وعبر هذا المبحث سندرس المحددات الطبيعية(*) وغير الطبيعية في أداء العمل الدبلوماسي والقنصلي ومن خلال المطلبين التاليين :

المطلب الأول

محددات المهمة الدبلوماسية

تعرضت الأعمال الدبلوماسية الى محددات غير طبيعية بسبب المتغيرات الحاصلة في طبيعة النظام الدولي كالحروب المتعاقبة والنزاعات والصراعات الدولية، من هنا ومنذ تفكك الاتحاد السوفيتي طرأ في النظام الدولي متغير جديد ومؤثر جديد في العلاقات الدولية عرف بنظام القطب الواحد عبر تفرد الولايات المتحدة الأمريكية في قيادة النظام الدولي وفرض الهيمنة الأمريكية، وقد أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية إبان أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ مصطلح " الحرب الوقائية" الأمر الذي أدى الى ازدياد مساحة الأمن القومي الأمريكي اتصبح حدوداً مفتوحة وسخرت كل الامكانيات الدولية من أجل تطبيق مفهومها الجديد الذي قادها الى حربين متتاليتين في أفغانستان والعراق تحت مفهوم الحرب على الارهاب، وبذلك اتسمت هذه المرحلة بسمات رئيسة منها الارتكاز على أحادية القوة في العالم والانطلاق في العلاقات الدولية، من هنا فان الأمر يعني الاعتماد على مفهوم القوة في فض النزاعات الدولية، إلا أنه من سمات هذه المرحلة أيضاً تراجع أو تضائل الاعتماد على الدبلوماسية(٢٢).

وهنالك أيضاً مسائل من الممكن ان تكون محدد في أداء المهمة الدبلوماسية وهذه المرة الأسباب هنا في شخصية الدبلوماسي وأدائه ومنها تذمر الدولة من الشخص الدبلوماسي الذي يعمل في البعثة الدبلوماسية لديها، الأمر الذي يستدعي تدخل الدولة المرسلة لإستبدال هذا الدبلوماسي، أو قد يعمل الدبلوماسي بخرق القانون الدبلوماسي عن طريق ضبطه متلبساً في عملية التجسس في الدولة المضيفة لصالح الدولة المرسلة أو لطرف معين، الأمر الذي يؤدي الى تعرض الدبلوماسي للطرد، بالإضافة الى كل ما تقدم فان نشوب الحرب بين دولتين يؤدي بالضرورة هنا الى قطع العلاقات الدبلوماسية ما بين الدولتين وهذا الأمر يفضي الى الاعتماد على استخدام القوة في حل النزاع الدولي(٢٣).

المطلب الثاني

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

محددات المهمة القنصلية

بمجرد دخول دولتين في حرب تتعرض العلاقات الدبلوماسية والقنصلية الى القطع والانتهاء مباشرةً، فيتم قطع العلاقات الدبلوماسية وفي بعض الأحيان يتم الإبقاء على العلاقات القنصلية(*) كونها لا تمثل الجانب السياسي في العلاقات ما بين الدولتين كالتمثيل الدبلوماسي، كون العلاقات القنصلية تمثل الجانب الاقتصادي والتجاري ما بين الدولتين، وهنالك أسباب عامة لانتهاء المهمة القنصلية وأسباب شخصية، فالأسباب العامة هي في حال تبدل الوضع القانوني في الدولة الموفدة أو المضيفة كتعرض الدولة الموفدة أو الدولة المضيفة الى انقلاب أو ثورة وهنا تحتاج البعثة القنصلية الى تجديد كتاب الاعتماد، وقد تتوتر العلاقات ما بين الدولتين بسبب نشوب الحرب بينهما(٢٤).

أما الأسباب الطبيعية أو الاعتيادية فهي الاحالة على التقاعد أو الوفاة، بالإضافة الى الأسباب الاستثنائية اقالة الموظف القنصلي من إكمال أداء المهمة الدبلوماسية أو طرد الموظف القنصلي بسبب خرق القانون الدبلوماسي والقنصلي، وغيرها من المخالفات الأخرى (٢٥).

ومن خلال ما تقدم فان للمهمة الدبلوماسية دور كبير في حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية وهذا ما أشار اليه ميثاق الأمم المتحدة في الفصل السادس، ومن الممكن معالجة تلك النزاعات والصراعات عن طريق مجلس الأمن وهذا اشارة اليه المادة ٢٦ من الميثاق الأممي، وهنالك طريق آخر لحل تلك النزاعات عن طريق الجمعية العامة وهذا اشارة اليه المادة ١٠ من الميثاق الأممي في حال عجز مجلس الأمن من معالجة النزاع القائم بين دولتين، إلا أن التطورات الدولية والمتغيرات التي حصلت في النظام الدولي أثرت وبشكل كبير على عمل المهمة الدبلوماسية.

الخاتمة

لم تكن التطورات السياسية في النظام الدولي وحدها كفيلة في تغير أنماط الآليات الدبلوماسية والقنصلية لتكون في تناغم مع ما تطرحه التنظيمات حينذاك بل ان العامل التكنولوجي والعلمي والحداثة كانت من بين العوامل المؤثرة في تطوير الآليات الدبلوماسية والقنصلية، لذا فقد كانت الدبلوماسية وآلياتها تمثل الفيصل في وضع علاج والحلول للنزاعات الصراعات القائمة في العلاقات الدولية.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

فقد كانت العلاقات الدولية والنظام الدولي في ظل الدبلوماسية التقليدية لم يتمكن من معالجة الكثير من النزاعات والصراعات، الأمر الذي أدى الى تحول العديد من الصراعات الى حروب بسبب تراجع الآليات الدبلوماسية من جهة وعدم استقلالية المنظمات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة بوصفها أحدى أهم المنظمات الدولية التي تضع الحلول للنزاعات الدولية عن طريق مجلس الأمن أو الجمعية العامة للأمم المتحدة، من ها فقد كانت للتطورات الحديثة في الآليات الدبلوماسية والقنصلية الأثر الكبير في ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات والنزاعات الحاصلة ما بين الدول .

الهوامش :

***) كانت الدبلوماسية قد جاءت من أصل كلمة دبلوما باللغة اليونانية وهي بمعنى التوصية الرسمية التي تعطى الى الأفراد الذين يأتون الى البلاد اليونانية وقد كانوا يحملونها معهم ليسمح لهم بالمرور وليكونوا موضع رعاية خاصة، وفيما بعد انتقل المصطلح الى اللغة اللاتينية وكان يفيد معنى الشهادة الرسمية أو الويقة التي تتضمن صفة المبعوث بالاضافة الى المهمة المبعوث من أجلها، التي كان يمنحها الرؤساء في المدن اليونانية والملوك لاحقاً الى أشخاص يقرون لهم بحملها جملة من الامتيازات، وكانت هذه الشهادات أو الوثائق عبارة عن أوراق أو قطع من الحديد تسمى دبلوما، وبهذا أخذت تطلق لفظة الدبلوماسية حتى نهاية القرون الوسطى الى ان جاءت مرحلة نهاية القرن الخامس عشر للتعارف على الدبلوماسية بمعنى العمل الذي يشمل توجه العلاقات الدولية، أما بخصوص المعنى الحديث والمعاصر للمصطلح فهو يعد ادارة للسياسة الخارجية فكان مع بداية القرن التاسع عشر ومؤتمر فينا في العام ١٨١٥ بالتحديد، من هنا يتبين لنا بأن الدبلوماسية تعني الوثيقة المطوية، وان هذه الوثيقة تكون مطوية وتحتوي على المهمة التي سيتكفل المبعوث الدبلوماسي بأدائها وفق كل ما تحتوي عليه ومن ثم اتسع مدلول هذا المصطلح ليشمل الأوراق والوثائق الرسمية التي تتضمن نصوص الاتفاقيات والمعاهدات لا سيما بعد اتساع تلك الاتفاقيات لتبرز الحاجة الى تكوين الملفات الخاصة بها. للمزيد من التفاصيل ينظر : وفاء ياسين نجم، الدبلوماسية وفن التفاوض السياسي، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ٣٩، السنة التاسعة، البصرة خريف ٢٠٢١، ص ١٢٧**

١) وفاء ياسين نجم، الصدر نفسه، ص ١٢٧.

٢) أشرف سويلم، من يدير هذا العالم الحاجة الى قواعد دبلوماسية جديدة، مجلة السياسة الدولية، العدد ٨٥، مركز الأهرام للدراسات والأبحاث السياسية، القاهرة ٢٠١١، ص ٤١.

٣) احمد محمد ابو زيد، دبلوماسية جديدة لعالم جديد الجدال النظري حول تطور وسائل العمل الدبلوماسي، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد ٦٣، تشرين الأول ٢٠١٥، ص٢١١.

٤) أحمد محمد ابو زيد، التطورات المعاصرة لمفهوم الدبلوماسية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٠٥، مركز الأهرام للدراسات والأبحاث السياسية، تموز ٢٠١٦، ص٤٨.

٥) المادة ٣ من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية سنة ١٩٦١.

٦) جورج ديب، مقدمة الدبلوماسية، إدارة المعلومات والبحوث، قطر ١٩٩٩، ص ٧٣.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

٧) فاضل زكي محمد، الدبلوماسية في عالم متغير، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ١٩٩٢، ص٢٦٥.

٨) المصدر نفسه، ص ٢٦٨.

٩) عاصم سليمان جابر، المفهوم لحديث للوظيفة القنصلية في القانون والممارسة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بيروت ١٩٨٤، ص ١١.

*) ويكون القناصل على أنواع فنهم القنصل الأصيل ومنهم الوكيل أو قد يكون القنصل الفخري، والقناصل الفخريون غالياً ما يتم اختيارهم من البلد الأجنبي ليقوموا بواجب تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، ومن هنا فان للقناصل درجات وأصناف تعترف بها الدول كما هو الحال مع الدبلوماسيين وكما ورد في اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية سنة ١٩٦٣ المادة ٩، فان درجات القناصل رؤساء البعثات القنصلية قد جاءت على أربعة أصناف أو درجات، فيد القنصل العام أعلى درجات السلك القنصلي، ويأتي من بعده قنصل صنف أول وثاني وثالث، والصنف الثاني والثالث يعد نائب قنصل أما ادرجة الرابعة فيعد وكيل قنصل . للمزيد من التفاصيل : ينظر : فاضل زكي محمد، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨٠.

١٠) عاصم سليمان، مصدر سبق ذكره، ص ٩٨.

١١) أحمد محمد أبو زيد، التطورات المعاصرة لمفهوم الدبلوماسية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات والأبحاث السياسية، العدد ٢٠٥، القاهرة حزيران ٢٠١٦، ص ٥٠.

١٢) احمد محمد ابو زيد، دبلوماسية جديدة لعالم جديد الجدل النظري حول تطور وسائل العمل الدبلوماسي، مجلة دراسات دولية، العدد ٦٣ ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد ٢٠١٥، ص ٢١٨.

وينظر أيضاً : ضمير عبدالرزاق محمود، الاطار النظري للدبلوماسية الشعبية الجديدة المفهوم والمفاهيم المقاربة، مجلة تكريت للعلوم السياسية، م٣، العدد ٣، حزيران ٢٠١٦، ص ١٥١.

١٣) أحمد محمد ابو زيد، دبلوماسية جديدة لعالم جديد الجدل النظري حول تطور وسائل العمل الدبلوماسي، مصدر سبق ذكره، ص ٥٢.

١٤) احمد محمد ابو زيد، دبلوماسية جديدة لعالم جديد الجدل النظري حول تطور وسائل العمل الدبلوماسي، مصدر سبق ذكره، ص ٥٢-٥٣.

١٥) فاضل زكي محمد، مصدر سبق ذكره، ص ٤٩٣.

١٦) علي عبدالخضر محمد، أهداف ووسائل الدبلوماسية في فض النزاعات الدولية دراسة نظرية، مجلة دراسات دولية، العدد ٦٨، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ص ١٤٠.

١٧) حلا أحمد محمد الدوري، النزاعات الدولية وطرق تسويتها، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٦، العدد ٢، جامعة الموصل ٢٠٢٠، ،ص ٦١٤.

١٨) محمد المجذوب، الوسيط في القانون الدولي العام، الدار الجامعية، بيروت ١٩٩٩، ص ٦٨٦. ينظر أيضاً : وفاء ياسين نجم، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٦.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

١٩) محمد المجذوب، مصدر سبق ذكره، ص ٦٨٨.

٢٠) حلا أمحم محمد الدوري، مصدر سبق ذكره، ص ٦١٦.

٢١) مصلح حسن أحمد، التحكيم ودوره في تسوية المنازعات الدولية، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد (٢/٢٥)، ص ٤٧١. وينظر أيضاً : سنان طالب عبدالشهيد، الوسائل القضائية لتسوية المنازعات الدولية، ، ص٣٩٤.

*) هنالك عدد من الطرق الطبيعية أو الاعتيادية التي تؤدي الى انتهاء المهمة الدبلوماسية، ومن بينها الاستقالة التي تنتهي مهمة الدبلوماسي في أداء مهامه، وهي تتم في تقديم الدبلوماسي استقالته من لعمل لسبب معين، ويقم بإشعار حكومته برغبته بتقديم الاستقالة وتتم الموافقة عليها من قبل حكومته الأم، بالإضافة الى مسألة التقاعد تعد هي الأخرى من بين الأمور الطبيعية في انتهاء المهمة الدبلوماسية في حال بلوغ الدبلوماسي السن القانوني، فضلاً عن حالة الوفاه التي تعد من بين الأمور الطبيعية في انتهاء لمهمة الدبلوماسية، وغيرها من الأمور الطبيعية الأخرى. للمزيد من التفاصيل : ينظر : فاضل زكي محمد، مصدر سبق ذكره، ص ٦٦٢- ٦٦٣. وينظر كذلك: محمد المجذوب، مصدر سبق ذكره، ص ٦٤٢.

٢٢) زياد خلف عبدالله الجبوري، تطور الدبلوماسية دراسة تحليلية مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ١٤، العدد ٩، ٢٠٠٧، ص ٥٠٤-٥٠٥.

٢٣) فاضل زكي محمد، مصدر سبق ذكره، ص ٦٦٥-٦٧١.

*) لا يؤدي قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين بالضرورة وبشكا حتمي الى قطع العلاقات القنصلية وهذا ما اكدته المادة ٢ الفقرة الثالثة من الاتفاقية القنصلية، بأن قطع العلاقات الدبلوماسية لا يستلزم حكماً قطع العلاقات القنصلية، بسبب أن العلاقات القنصلية تصبح في الواقع أكثر اهمية بعد قطع العلاقات الدبلوماسية لأنها تشكل عندها وسيلة للاتصال بين الدولتين وحماية رعاياها ومصالحها والعمل على تخفيف حالة التوتر واعادة الأمور الى مجراها الطبيعي ومما يساعد على استمرار هذه العلاقات على من انقطاع العلاقات الدبلوماسية، هو اعتبارها مجرد علاقات اقتصادية وثقافية لا صفة سياسية لها . لمزيد من التفاصيل ينظر : عاصم سليمان جابر، مصدر سبق ذكره، ص ٤٢٨.

٢٤) عاصم جابر سليمان، مصدر سبق ذكره، ص ٤٢٣.

٢٥) المصدر نفسه، ص ٤٣٦.

المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق :

١- اتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية ١٩٦٣.

٢- اتفاقية فينا للعلاقات القنصلية ١٩٦٩.

ثانياً الكتب :

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

١- جورج ديب، مقدمة الدبلوماسية، إدارة المعلومات والبحوث، قطر ١٩٩٩ .

٢- فاضل زكي محمد، الدبلوماسية في عالم متغير، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ١٩٩٢ .

٣- محمد المجذوب، الوسيط في القانون الدولي العام، الدار الجامعية، بيروت ١٩٩٩.

ثالثاً الرسائل والأطاريح :

١- عاصم سليمان جابر، المفهوم لحديث للوظيفة القنصلية في القانون والممارسة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بيروت ١٩٨٤.

رابعاً : الدوريات والمجلات :

١- أحمد محمد أبو زيد، التطورات المعاصرة لمفهوم الدبلوماسية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات والأبحاث السياسية، العدد ٢٠٥، القاهرة حزيران ٢٠١٦ .

٢- احمد محمد ابو زيد، دبلوماسية جديدة لعالم جديد الجدال النظري حول تطور وسائل العمل الدبلوماسي، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد ٦٣، تشرين الأول ٢٠١٥ .

٣- أشرف سويلم، من يدير هذا العالم الحاجة الى قواعد دبلوماسية جديدة، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات والأبحاث السياسية، العدد ٨٥، القاهرة ٢٠١١ .

٤- حلا أحمد محمد الدوري، النزاعات الدولية وطرق تسويتها، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٦، العدد ٢، جامعة الموصل ٢٠٢٠ .

٥- زياد خلف عبدالله الجبوري، تطور الدبلوماسية دراسة تحليلية مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ١٤، العدد ٩، ٢٠٠٧.

٦- سنان طالب عبدالشهيد، الوسائل القضائية لتسوية المنازعات الدولية، مجلة آداب الكوفة، المجلد١، العدد ٢٥، ٢٠١٥.

٧- ضمير عبدالرزاق محمود، الاطار النظري للدبلوماسية الشعبية الجديدة المفهوم والمفاهيم المقاربة، مجلة تكريت للعلوم السياسية، المجلد٣، العدد ٣، حزيران ٢٠١٦ .

٨- علي عبدالخضر محمد، أهداف ووسائل الدبلوماسية في فض النزاعات الدولية دراسة نظرية، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد ٦٨ .

٩- مصلح حسن أحمد، التحكيم ودوره في تسوية المنازعات الدولية، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد (٢/٢٥)، الجامعة العراقية، ٢٠١٠.

١٠- وفاء ياسين نجم، الدبلوماسية وفن التفاوض السياسي، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ٣٩، السنة التاسعة، البصرة خريف ٢٠٢١ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

References

First: Documents:

1- Vienna Convention on Diplomatic Relations 1963.

2- Vienna Convention on Consular Relations 1969.

Second: Books:

1- George Deeb, Introduction to Diplomacy, Information and Research Management, Qatar 1999.

2- Fadel Zaki Muhammad, Diplomacy in a Changing World, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad 1992.

3- Muhammad Al-Majzoub, Mediator in Public International Law, University House, Beirut 1999.

Third: Dissertations and Theses:

1- Assem Suleiman Jaber, The Modern Concept of the Consular Function in Law and Practice, unpublished doctoral thesis, Faculty of Law and Political Science, Beirut University, 1984.

Fourth: Periodicals and magazines:

1- Ahmed Muhammad Abu Zaid, Contemporary Developments in the Concept of Diplomacy, International Politics Journal, Al-Ahram Center for Political Studies and Research, Issue 205, Cairo, June 2016.

2- Ahmed Muhammad Abu Zaid, New Diplomacy for a New World, Theoretical Controversy on the Development of the Methods of Diplomatic Work, Journal of International Studies, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, Issue 63, October 2015.

3- Ashraf Swailem, Who Manages This World and the Need for New Diplomatic Rules, Journal of International Politics, Al-Ahram Center for Political Studies and Research, Issue 85, Cairo 2011.

4- Hala Ahmed Muhammad Al-Douri, International Disputes and Methods of Settlement, Research Journal of the College of Basic Education, Volume 16, Issue 2, University of Mosul 2020.

5- Ziad Khalaf Abdullah Al-Jubouri, The Development of Diplomacy, An Analytical Study, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 14, Issue 9, 2007.

6- Sinan Talib Abd al-Shahid, Judicial means for the settlement of international disputes, Kufa Arts Journal, Volume 1, Issue 25, 2015.

7- Dameer Abdel-Razzaq Mahmoud, Theoretical Framework for the New Popular Diplomacy, Concept and Approach Concepts, Tikrit Journal of Political Science, Volume 3, Issue 3, June 2016.

8- Ali Abdul Khader Muhammad, The Objectives and Means of Diplomacy in Settling International Conflicts, A Theoretical Study, Journal of International Studies, Center for Strategic and International Studies, No. 68.

9- Musleh Hassan Ahmed, Arbitration and its role in settling international disputes, Islamic University Journal, Issue (2/25), Iraqi University, 2010.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

10- Wafaa Yassin Najm, Diplomacy and the Art of Political Negotiation, Hammurabi Journal of Studies, Issue 39, Year 9, Basra, Fall 2021.